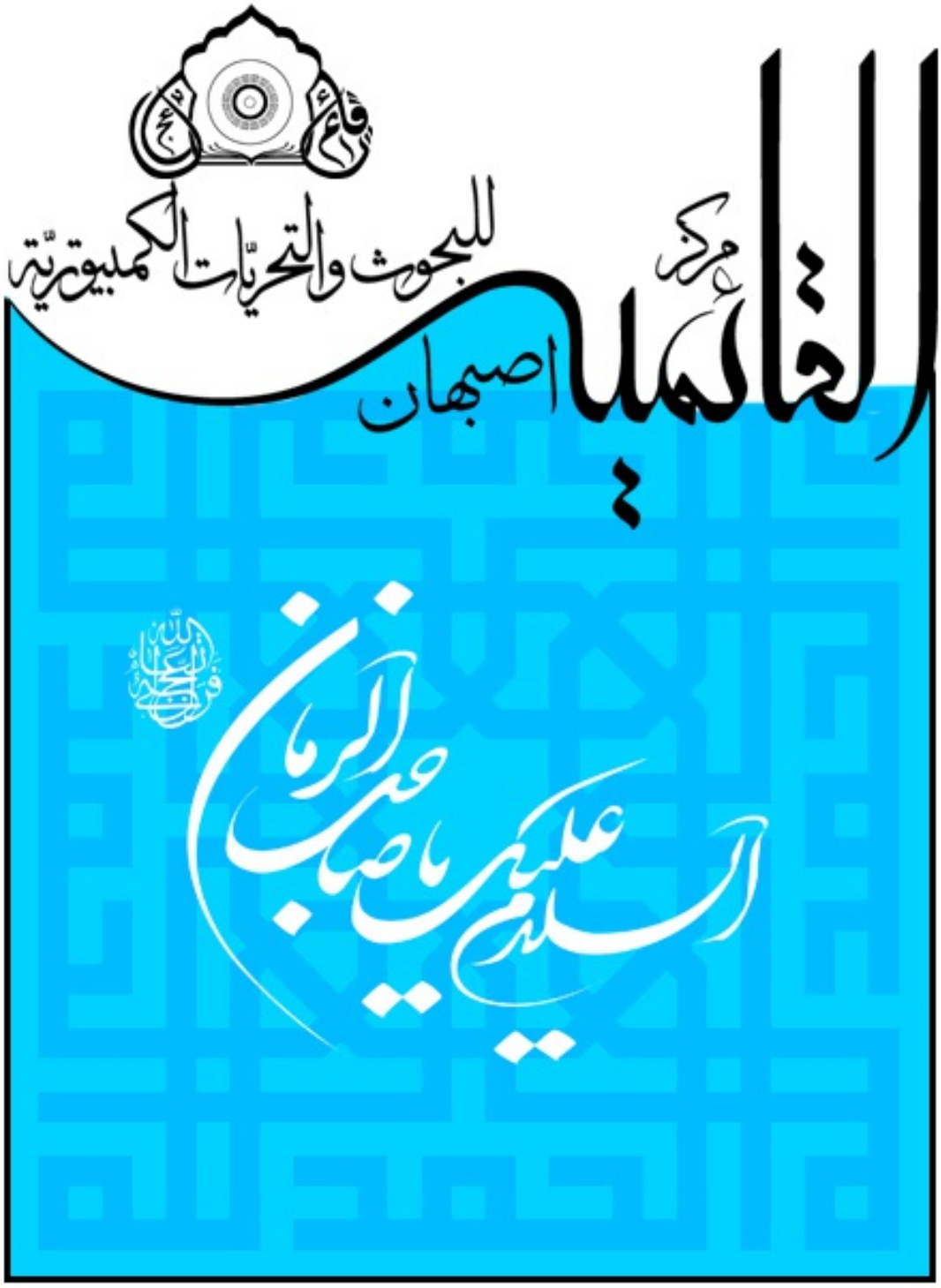

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

خزانة التواريخ النجدية

جمع وترتيب وتصحيح سماحة الشيخ

عبدالله بن عبد الرحمن بن صالح آل بسام

عفا الله عنه وعفى والديه وعن جميع المسلمين

الطبعة الأولى

الجزء الخامس

يشتمل على:

١- تاريخ عبد الله بن محمد البسام.

٢- لمحة تاريخية عن مدينة عنيزة لعبد الرحمن البسام.

٣- تاريخ عبد الرحمن الصالح البسام.

٤- تاريخ التقسيم لسليمان البسام.

بسم الله الرحمن الرحيم

خزانة التواريخ النجدية

كاتب:

عبد الله بن عبد الرحمان آل بسام

نشرت فى الطباعة:

مجله حوزه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
خزانة التواريخ النجدية، المجلد ۵ ----- ۱۶
اشارة ----- ۱۶
الجزء الخامس ----- ۱۶
تاريخ عبد اللّه المحمد البسام ----- ۱۶
اشارة ----- ۱۶
ترجمة المؤرخ الشيخ عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز البسام ----- ۱۶
[مقدمة] ----- ۱۸
[متفرقات] ----- ۱۸
اشارة ----- ۱۸
بيان بعض إعانات سكة حديد ----- ۱۹
زيادة نفوس الدول فی كل سنة ----- ۱۹
عدد الاشتراكيين فی العالم ----- ۱۹
الذی يصرف من الأوقاف على طلبة العلم بمصر سنة ۱۳۲۷ ه ----- ۲۰
سنة وفيات ----- ۲۰
وقائع تاريخية قبل الهجرة النبوية ----- ۲۰
.. و بعد الهجرة ----- ۲۱
حوادث سنة ۱۳۳۸ ه ----- ۲۲
حوادث سنة ۱۲۳۶ ه ----- ۲۲
حوادث سنة ۱۳۳۴ ه ----- ۲۳
حوادث سنة ۱۳۳۵ ه ----- ۲۳
حوادث سنة ۱۳۲۹ ه ----- ۲۳
حوادث سنة ۱۳۳۰ ه ----- ۲۴

حوادث سنة ۱۳۳۱ ه ----- ۲۴
حوادث سنة ۱۳۳۲ ه ----- ۲۴
حوادث سنة ۱۳۳۳ ه ----- ۲۴
حوادث سنة ۱۳۳۴ ه ----- ۲۴
حوادث سنة ۱۳۳۳ ه ----- ۲۴
حوادث سنة ۱۳۲۹ ه ----- ۲۵
حوادث سنة ۱۳۲۶ ه ----- ۲۵
حوادث سنة ۱۳۲۴ ه ----- ۲۶
حوادث سنة ۱۳۲۵ ه ----- ۲۶
حوادث سنة ۱۳۲۶ ه ----- ۲۶
حوادث سنة ۱۳۲۴ ه ----- ۲۷
حوادث سنة ۱۳۲۳ ه ----- ۲۸
حوادث سنة ۱۳۲۲ ه ----- ۲۸
حوادث سنة ۱۳۲۱ ه ----- ۲۹
حوادث سنة ۱۳۲۲ ه ----- ۲۹
حوادث سنة ۱۳۱۳ ه ----- ۳۰
حوادث سنة ۱۳۱۴ ه ----- ۳۰
حوادث سنة ۱۳۱۵ ه ----- ۳۰
حوادث سنة ۱۳۱۶ ه ----- ۳۰
حوادث سنة ۱۳۱۸ ه ----- ۳۰
حوادث سنة ۱۳۱۹ ه ----- ۳۰
حوادث سنة ۱۳۲۰ ه ----- ۳۰
حوادث سنة ۱۳۲۱ ه ----- ۳۱
حوادث سنة ۱۳۰۷ ه ----- ۳۱

حوادث سنة ۱۳۰۸ ه ----- ۳۱
حوادث سنة ۱۳۰۹ ه ----- ۳۱
حوادث سنة ۱۳۱۰ ه ----- ۳۱
حوادث سنة ۱۳۱۱ ه ----- ۳۲
حوادث سنة ۱۳۱۳ ه ----- ۳۲
حوادث سنة ۱۳۱۲ ه ----- ۳۲
حوادث سنة ۱۲۹۱ ه ----- ۳۲
حوادث سنة ۱۲۹۵ ه ----- ۳۲
حوادث سنة ۱۲۹۸ ه ----- ۳۲
حوادث سنة ۱۲۹۹ ه ----- ۳۲
حوادث سنة ۱۲۹۴ ه ----- ۳۲
حوادث سنة ۱۳۰۰ ه ----- ۳۳
حوادث سنة ۱۳۰۱ ه ----- ۳۳
حوادث سنة ۱۳۰۵ ه ----- ۳۳
حوادث سنة ۱۲۷۶ ه ----- ۳۳
حوادث سنة ۱۲۷۷ ه ----- ۳۳
حوادث سنة ۱۲۷۹ ه ----- ۳۳
حوادث سنة ۱۲۸۲ ه ----- ۳۳
حوادث سنة ۱۲۸۳ ه ----- ۳۴
حوادث سنة ۱۲۸۵ ه ----- ۳۴
حوادث سنة ۱۲۸۶ ه ----- ۳۴
حوادث سنة ۱۲۸۷ ه ----- ۳۴
حوادث سنة ۱۲۸۸ ه ----- ۳۴
حوادث سنة ۱۲۸۹ ه ----- ۳۴

حوادث سنة ۱۲۹۰ ه ----- ۳۴
حوادث سنة ۱۲۹۲ ه ----- ۳۴
حوادث سنة ۱۲۵۷ ه ----- ۳۵
حوادث سنة ۱۲۵۸ ه ----- ۳۵
حوادث سنة ۱۲۵۹ ه ----- ۳۵
حوادث سنة ۱۲۶۰ ه ----- ۳۵
حوادث سنة ۱۲۶۱ ه ----- ۳۵
حوادث سنة ۱۲۶۳ ه ----- ۳۵
حوادث سنة ۱۲۶۵ ه ----- ۳۵
حوادث سنة ۱۲۶۷ ه ----- ۳۶
حوادث سنة ۱۲۷۰ ه ----- ۳۶
حوادث سنة ۱۲۷۳ ه ----- ۳۶
حوادث سنة ۱۲۷۴ ه ----- ۳۶
حوادث سنة ۱۲۷۵ ه ----- ۳۶
حوادث سنة ۱۲۰۱ ه ----- ۳۶
حوادث سنة ۱۲۰۲ ه ----- ۳۶
حوادث سنة ۱۲۰۶ ه ----- ۳۶
حوادث سنة ۱۲۰۷ ه ----- ۳۶
حوادث سنة ۱۲۱۷ ه ----- ۳۷
حوادث سنة ۱۲۱۸ ه ----- ۳۷
حوادث سنة ۱۲۲۰ ه ----- ۳۷
حوادث سنة ۱۲۲۲ ه ----- ۳۷
حوادث سنة ۱۲۲۵ ه ----- ۳۷
حوادث سنة ۱۲۲۶ ه ----- ۳۷

حوادث سنة ۱۲۲۸ ه ----- ۳۷
حوادث سنة ۱۲۲۹ ه ----- ۳۷
حوادث سنة ۱۲۳۰ ه ----- ۳۷
حوادث سنة ۱۲۳۱ ه ----- ۳۷
حوادث سنة ۱۲۳۳ ه ----- ۳۸
حوادث سنة ۱۲۳۴ ه ----- ۳۸
حوادث سنة ۱۲۳۶ ه ----- ۳۸
حوادث سنة ۱۲۳۷ ه ----- ۳۸
حوادث سنة ۱۲۳۸ ه ----- ۳۸
حوادث سنة ۱۲۳۹ ه ----- ۳۸
حوادث سنة ۱۲۴۰ ه ----- ۳۸
حوادث سنة ۱۲۴۲ ه ----- ۳۸
حوادث سنة ۱۲۴۸ ه ----- ۳۸
حوادث سنة ۱۲۴۹ ه ----- ۳۹
حوادث سنة ۱۲۵۰ ه ----- ۳۹
حوادث سنة ۱۲۵۲ ه ----- ۳۹
حوادث سنة ۱۲۵۴ ه ----- ۳۹
تاریخ الوقائع فی نجد ----- ۳۹
حوادث سنة ۹۸۸ ه ----- ۳۹
حوادث سنة ۹۹۹ ه ----- ۳۹
حوادث سنة ۱۰۰۰ ه ----- ۳۹
حوادث سنة ۱۰۱۵ ه ----- ۳۹
حوادث سنة ۱۰۱۵ ه ----- ۳۹
حوادث سنة [...] ----- ۴۰

حوادث سنة [...] ---- ۴۰
حوادث سنة [...] ---- ۴۰
حوادث سنة [...] ---- ۴۰
حوادث سنة [...] ---- ۴۰
حوادث سنة ۱۱۰۶ ه ---- ۴۰
حوادث سنة ۱۱۰۹ ه ---- ۴۰
حوادث سنة [...] ---- ۴۰
حوادث سنة [...] ---- ۴۰
حوادث سنة [...] ---- ۴۰
حوادث سنة ۱۱۱۵ ه ---- ۴۱
حوادث سنة ۱۱۲۸ ه ---- ۴۱
حوادث سنة ۱۱۳۲ ه ---- ۴۱
حوادث سنة ۱۱۳۳ ه ---- ۴۱
حوادث سنة ۱۱۳۶ ه ---- ۴۱
حوادث سنة ۱۱۴۰ ه ---- ۴۱
حوادث سنة ۱۱۴۳ ه ---- ۴۱
حوادث سنة ۱۱۵۳ ه ---- ۴۱
حوادث سنة ۱۱۵۴ ه ---- ۴۱
حوادث سنة ۱۱۵۵ ه ---- ۴۲
حوادث سنة ۱۱۵۶ ه ---- ۴۲
حوادث سنة ۱۱۵۸ ه ---- ۴۲
حوادث سنة ۱۱۶۰ ه ---- ۴۲
حوادث سنة ۱۱۷۴ ه ---- ۴۲
حوادث سنة ۱۱۷۷ ه ---- ۴۲

حوادث سنة ۱۱۸۰ ه ----- ۴۲
حوادث سنة ۱۱۸۲ ه ----- ۴۲
حوادث سنة ۱۱۸۳ ه ----- ۴۲
حوادث سنة ۱۱۷۵ ه ----- ۴۲
حوادث سنة ۱۱۸۷ ه ----- ۴۳
حوادث سنة ۱۱۸۶ ه ----- ۴۳
حوادث سنة ۱۱۸۸ ه ----- ۴۳
حوادث سنة ۱۱۸۹ ه ----- ۴۳
حوادث سنة ۱۱۹۲ ه ----- ۴۳
حوادث سنة ۱۱۹۳ ه ----- ۴۳
حوادث سنة ۱۱۹۴ ه ----- ۴۳
حوادث سنة ۱۱۹۶ ه ----- ۴۳
حوادث سنة ۱۲۰۱ ه ----- ۴۳
حوادث سنة ۱۳۱۵ ه ----- ۴۴
حوادث سنة ۸۵۵ ه ----- ۴۴
حوادث سنة ۸۸۶ ه ----- ۴۴
حوادث سنة ۹۷۹ ه ----- ۴۴
حوادث سنة ۱۲۷۹ ه ----- ۴۴
حوادث سنة ۳۵۹ ه ----- ۴۴
حوادث سنة ۱۲۸۵ ه ----- ۴۴
حوادث سنة [...] ----- ۴۴
حوادث سنة ۱۲۹۴ ه ----- ۴۴
حوادث سنة ۱۳۲۷ ه ----- ۴۴
حوادث سنة ۱۳۲۳ ه ----- ۴۵

حوادث سنة ۱۲۶۸ ه ----- ۴۵
حوادث سنة ۱۲۷۰ ه ----- ۴۵
حوادث سنة ۱۲۷۲ ه ----- ۴۵
حوادث سنة ۱۲۷۴ ه ----- ۴۵
حوادث سنة ۱۲۸۸ ه ----- ۴۵
حوادث سنة ۱۲۹۷ ه ----- ۴۵
حوادث سنة [...] ----- ۴۵
حوادث سنة ۱۳۰۳ ه ----- ۴۵
حوادث سنة ۳۱۱ ه ----- ۴۵
حوادث سنة ۱۳۸۰ ه ----- ۴۶
حوادث سنة ۱۱۹۳ ه ----- ۴۶
حوادث سنة ۱۲۸۰ ه ----- ۴۶
نبذة تاریخیة عن مدینة عنیزة ----- ۴۶
اشارة ----- ۴۶
مقدمة ----- ۴۶
إنشاء عنیزة ----- ۴۶
اشارة ----- ۴۶
قریة رابعة ----- ۴۷
اشارة ----- ۴۷
ثم فی عام ۱۱۱۰ ه ----- ۴۷
و فی عام ۱۱۱۵ ه ----- ۴۷
ثم فی عام ۱۱۲۸ ه ----- ۴۷
و فی عام ۱۱۵۵ ه ----- ۴۸
و فی شعبان عام ۱۲۳۸ ه ----- ۴۸

ثم فی عام ۱۲۴۶ ه ---- ۴۸
و فی عام ۱۲۴۸ ه ---- ۴۸
و فی عام ۱۳۱۷ ه ---- ۴۹
و فی عام ۱۳۳۵ ه ---- ۴۹
قضاء عنیزة ---- ۴۹
عنیزة صار لها نشاط فی المجال العلمی فی ثلاث فترات ---- ۵۰
الأولی: ---- ۵۰
الثانی: ---- ۵۰
الثالثة: ---- ۵۰
سیاسة و حروب ---- ۵۰
مقتل مهنا الصالح ---- ۵۰
حوادث سنة ۱۲۹۲ ه ---- ۵۰
و فی شهر ذی الحجة سنة ۱۳۱۳ ه ---- ۵۰
و فی سنة ۱۳۰۷ ه ---- ۵۱
حرب عنیزة الأولی ---- ۵۱
و فی عام ۱۲۷۹ ه: ---- ۵۱
قیام الدعوة السلفیة فی الدرعیة ---- ۵۱
و فی سنة ۱۱۵۸ ه ---- ۵۱
حکم الإمام فیصل ---- ۵۱
حکم الإمام عبد اللّه الفیصل ---- ۵۲
اشارة ---- ۵۲
و فی عام ۱۲۸۴ ه: ---- ۵۲
حکم آل رشید ---- ۵۲
حرب عنیزة الثانیة ---- ۵۳

مقتل الشریف ----- ۵۳
و فی سنة ۱۳۰۲ ه: ----- ۵۳
معرکة الطرفیة ----- ۵۳
و فی سنة ۱۳۱۸ ه: ----- ۵۳
وفاة محمد بن رشید ----- ۵۴
تاریخ زراعی ----- ۵۷
فی عاشر القعدة عام ۱۳۳۰ ه: ----- ۵۷
و فی عام ۱۳۳۵ ه: ----- ۵۷
و فی سنة ۱۳۴۰ ه: ----- ۵۸
ففی عام ۱۳۳۷ ه: ----- ۵۸
و فی عام ۱۳۴۰ ه: ----- ۵۸
تواریخ حوادث بالأبجد ----- ۵۸
کوارث طبیعیة ----- ۵۸
فی سنة ۱۲۹۷ ه: ----- ۵۸
و فی عام ۱۳۳۷ ه: ----- ۵۹
و فی عام ۱۲۹۰ ه: ----- ۵۹
تاریخ عبد الرحمن الصالح البسام ----- ۵۹
اشارة ----- ۵۹
ترجمة المؤرخ الشیخ عبد الرحمن بن صالح بن حمد البسام (۱۳۰۳ ه- ۱۳۷۳ ه) ----- ۵۹
اشارة ----- ۵۹
وفاته: ----- ۶۱
[مقدمة] ----- ۶۱
اشارة ----- ۶۱
هو امش غزوة بقعاء عام ۱۲۵۷ ه ----- ۶۲

هوامش معرکة الغریس ۶۲
هوامش معرکة المطر ۶۳
هوامش وقعة المليدى ۶۵
مرائی قبیل معرکة المليدى ۶۸
هوامش معرکة الطرفیة ۷۰
هوامش حول السطوة احتلال عنیزة ۷۳
خطابات ملوک آل سعود ۷۵
أسماء قتلی معرکة المليدى من مدینة عنیزة ۷۸
اشارة ۷۸
مقدمة ۷۸
أسماء القتلی ۷۸
قتلی المليدى من أهل بریدة ۸۷
قتلی المليدى من أهل المذنب ۸۸
تاریخ القصیم ۸۸
اشارة ۸۸
ترجمة المؤرخ الشیخ سلیمان بن صالح بن حمد البسام (۱۳۱۸ ه- ۱۴۰۵ ه) ۸۸
اشارة ۸۸
آثاره: ۸۹
وفاته: ۹۰
ثم دخلت سنة ۱۳۴۱ ه: ۹۰
ثم دخلت سنة ۱۳۴۲ ه: ۹۱
فصل فی بیان بعض علماء القصیم و قراه ۹۲
ملحقات الرس ۹۵
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ۹۷

خزانة التواريخ النجدية، المجلد ۵

اشارة

نام كتاب: خزانة التواريخ النجدية

نويسنده: آل بسام، عبد الله بن عبد الرحمان

موضوع: جغرافياى عمومى

زبان: عربى

تعداد جلد: ۱۰

سال چاپ: ۱۴۱۹ ه. ق

نوبت چاپ: اول

رده كنگره:

DS۲۴۷/۹/ن۳/ب۵

فرم فيزيكى: گالينگور

الجزء الخامس

تاريخ عبد اللّه المحمد البسام

اشارة

تأليف المؤرخ العلامة الشيخ عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز بن محمد البسام (۱۲۷۵- ۱۳۴۶ ه)

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۶

ترجمة المؤرخ الشيخ عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز البسام

(۱۲۷۵ ه- ۱۳۴۶ ه) الشيخ المؤرخ عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز بن حمد بن إبراهيم بن عبد اللّه ابن الشيخ أحمد بن بسام، و قد فصلنا نسب آل بسام فى ترجمة الشيخ صالح بن حمد البسام.

ولد المترجم فى بلدة عنيزة عام ۱۲۷۵ ه و نشأ بها، و هو رابع إخوته الأشقاء الذين قتل والدهم فى (معركة المطر) بين أهل عنيزة و الإمام عبد اللّه الفيصل، و ذلك عام ۱۲۷۹ ه، و كان أكبر إخوانه حمد لا يتجاوز السادسة عشرة من عمره حين قتل والده، و يليه عبد العزيز، و يليهما المترجم الذى لا يتجاوز عمره الرابعة، ثم أصغرهم عبد الرحمن الذى كان حملا فى بطن أمه حين قتل والده، و مع أن والدهم لم يخلف لهم مالا- إلّا أن توفيق اللّه تعالى و عنايته ثم نجابتهم و أصالتهم جعلت منهم رجالا نجباء أثرياء وجهاء فى البلاد، فإن حمدا فى شبابه قام بعمل تجارى بسيط بين بلده عنيزة و بين سوق الشيوخ و نحوه من البلدان التى تورد منها البضاعة، و جعل إخوته شركاء له فى تجارته و هم صغار، فلما كبروا و صار

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۸

له منهم مساعد على أعماله ففتح له بيت تجارة فى جدة، فلما اتسعت أعمالهم نقلوها من جدة إلى البصرة، فلما زادت فتحوا بيت تجارة آخر فى الهند، فصار حمد و عبد الرحمن يعملان فى بيت البصرة بالتناوب، و عبد العزيز و عبد اللّه يعملان بالتناوب فى بيت

الهند، فاتسعت أعمالهم و ربحت تجارتهم، و صاروا من أثرياء نجد المعدودين.

و القصد أن المترجم مع أعماله التجارية كانت هوايته و رغبته فى القراءة و المطالعة و جمع الكتب و أغلب ميوله إلى التاريخ و الأدب و السياسة و معرفة أحوال البلدان و الرحلات، فصارت لديه ثقافة و معلومات واسعة فى هذا الباب، فتحصيل المترجم للعلم هو من المطالعات و مجالسة العلماء و الأدباء و المفكرين، و ليس من دراسة منظمة فى حلقات العلم، لذا فإن مشاركته فى العلوم الشرعية و العلوم اللسانية ليست كبيرة.

و أخبرنى عمى سليمان أن المترجم كتب كراريس كثيرة من الفوائد فى التاريخ و الأنساب و الأشعار و الأخبار، و أنه أطلعه عليها عنده و استعارها منه و هى مثل: (ما رأيت و ما سمعت)، التى جمعها من مشاهدات الأستاذ الزركلى.

و فى زيارتى إلى عنيزة فى ذى القعدة عام ۱۴۰۰ ه جئت بصورة من كراسة تتألف من ۱۸ صحيفة للمترجم تتضمن وفيات بعض الأعيان و بعض الأخبار الهامة، و أصلها عند عبد الرحمن البراهيم العبد الرحمن البسام.

و لم يزل المترجم فى تجارته مع إخوانه حتى عام ۱۳۲۹ ه، حيث ألقى عصا التسيار فى عنيزة، و صار لهم أولاد نجباء متعلمون يجيدون

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۹

الكتابة و الحساب، فقاموا بالأعمال التجارية عنهم، كما قاموا بتدبير و تصريف عقاراتهم التى فى البصرة.

أما المترجم فاستقر فى عنيزة، و فلح بستانهم الكبير فى عنيزة المسمى (المهيرية) ثم فى عام ۱۳۴۰ ه حفر بئرا عذبة غزيرة الماء لهذا البستان بعد أن استملحت الأولى، فصارت الثانية موردا لمن حولها من سكان البلد و قد وصفها (أمين الريحانى) فى رحلته إلى نجد، و ذكر هذا البستان و البئر التى زار فيها المترجم، و استفاد من معلوماته التاريخية حتى قال: (عبد اللّه بن محمد البسام فهو على علمه و أدبه و روحه العصرية فى كثير من أمور الحياة لا يريد أن يتقدم الإمام عبد العزيز بجلب الآلات البخارية لإخراج الماء من البئر).

و قال الريحانى أيضا: (و كنت استعنت عند ما مررت بعنيزة بالشيخ عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز البسام، فكتب لى لائحة بأسماء بلدان القصيم و سدير و العارض).

و قال أيضا: (و الشيخ عبد اللّه البسام الذى قال فيه عظمة السلطان إنه من العارفين المدققين هو مرجعى فى النبذة الأولى). ا ه.

و لما أخرج ماء هذه البئر عام ۱۳۴۱ ه أرخ ذلك بهذه الأبيات:

رجوت رحيما و استعنت بعونه كمستمطر يرجو المنى من غمامه

على حفر بئر فاق ما كان قبلهفجاء نميرا يستقى من جمامه

و لما استتم البئر قلت مؤرخاحمدت كريما من لى بتمامه

۴۵۲/ ۲۷۱+ ۱۳۰+ ۴۸۸ ۱۳۴۱ ه

و فى أثناء إقامته الأخيرة فى عنيزة أكمل تاريخه الذى ابتدأ تأليفه فى

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۰

الهند و الذى سماه: (تحفه المشتاق فى أخبار نجد و الحجاز و العراق) و الذى يعد بحق أحسن و أوفى و أعدل تواريخ نجد.

كما ألّف مجموعا فى الأدب و الحكم و الأشعار و سماه: (الدليل المفيد لمن هو للدين و الدنيا مريد). قال عن تاريخ ابتداء تصنيفه هذا الكتاب: (قد اعتنى بجمعه لنفس أحقر الأنام عبد اللّه بن محمد العبد العزيز البسام مبتدأ به سنة خمس و ثمانين بعد اثنتى عشرة من المئتين من هجرة من له الفضل و الشرف).

و المترجم من الأعيان الوجهاء فى بلده و غيرها، و يحرص الأمراء و العلماء و الأعيان على مجالسته و منادمته و الاستفادة منه، فبستانه الغنى بالماء العذب و أشجار النخيل و الفاكهة مزار لمحبيه و مجالسيه، و يجدون الصدر الرحب و النفس الطيبة و البشاشة و الطلاقة،

كما يجدون عنده حسن المجالسة و المؤانسة، و لم يزل على أحواله الحميدة و صفاته الطيبة حتى توفاه اللّه فى عنيزة فى بستانه عام ۱۳۴۶ ه و ذلك الساعة الرابعة غروبى من ضحى يوم الأحد الخامس و العشرين من شهر محرم، و صلى عليه فى جامع عنيزة بعد صلاة العصر، و شيعه كافة أهل البلد من الأعيان و غيرهم، و عظمت المصيبة.

و له أبناء إلّا أنهم لم يخلفوا الآن إلّا حفيدين يقيمان فى البصرة، و له بنات لهن أبناء، فمن أسباطه الشيخ محمد السليمان العبد العزيز المحمد البسام المقيم الآن فى مكة المكرمة و مدرّس فى المسجد الحرام، و الدكتور الطبيب الماهر حمد بن عبد اللّه بن بسام، فهذان هما من أسباطه أبناء بناته، كما أن المترجم أيضا عم أبويهما. فرحم اللّه المترجم و جعل فى عقبه الخير و البركة آمين.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۱

و قد أخبرنى محمد السليمان العبد العزيز البسام بولادات جد و أعمام أبيه، و هم أبناء الجد محمد العبد العزيز البسام و هى كما يلى:

حمد المحمد سنة ۱۲۶۳ ه، عبد العزيز المحمد سنة ۱۲۶۹ ه، عبد اللّه المحمد سنة ۱۲۷۵ ه، نورة المحمد سنة ۱۲۷۷ ه، عبد الرحمن المحمد سنة ۱۲۷۹ ه. رحمهم اللّه تعالى و بارك فى عقبهم.

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۳

[مقدمة]

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم هذه المفكرة الشخصية للعم عبد اللّه المحمد العبد العزيز المحمد البسام رحمه اللّه.

المولود: ۱۲۷۵ ه (۱۸۵۸ م)، فى عنيزة.

المتوفى: محرم ۱۳۴۶ ه (يوليو ۱۹۲۷ م).

و قد عثرت عليها فى بيتنا بعنيزة أثناء زيارتى لها.

و يعتبر العم عبد اللّه المحمد العبد العزيز من المؤرخين المشهورين فى نجد خلال الفترة- ۱۸۸۰ ه (۱۹۲۰ م).

بدر بن عبد الرحمن بن حمد بن محمد بن حمد البسام

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۴

هذه ورقة من النبذة التاريخية لنسخ عبد اللّه المحمد البسام بخط يده

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۵

[متفرقات]

اشارة

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم- هدم قصر سدوس سنة ۱۰۹۸ ه.

- أوّل استيلاء الترك على البصرة كان سنة ۹۵۳ هجرية.

- حاصل الذهب فى العالم سنة ۱۳۲۶ ه: ثمانين مليون جنيه انكليزى و المستخرج من الفضة من معادن المكسيك و بيرو و شيلى و المستعمرات الإنكليزية، بلغ فى السنة المذكورة نصف مليون ين، نقلا عن جريدة «البصير» رقم ۲۰ ذى الحجة سنة ۱۳۲۶ ه.

- التحفة الأدبية، تأليف الوزير كيزق التى ترجمها الخواجا حنين نعمة اللّه خوسة.

- المدينة المنورة نقلا عن جريدة «المؤيد» رقم ۱۸ شعبان سنة ۱۳۲۸ ه.

تحتوى على ثمانية آلاف منزل و سكانها نحو أربعين ألف نسمة، و ذلك حين وصول سكة الحديد إليها التى طولها ألف و مائتين و خمسين كيلو متر.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۶

بيان بعض إعانات سكة حديد

۲۶۷۰۰۰ مسلمون الصين.

۷۳۰۰۰ أهل الهند.

۲۳۰۰۰ أفغانستان.

۲۹۰۰۰ أهل مصر.

۰۰۸۲۷ أهل تونس.

۴۳۰۰۰ أهل تونس.

۱۲۱۳ أهل الجزائر.

۲۳۰۰۰ أهل الجزائر.

۱۵۰۰۰۰ السلطان.

- مبلغ الدين الذى على دولة العجم فى سنة ۱۳۲۸ ه:

۵۲۹۰۰۰۰ جنيه إنكليزى.

زيادة نفوس الدول فى كل سنة

و سنة ۱۳۲۶ هجرية ۲۴۶۴۰۰۰ روس.

۸۲۲۰۰۰ ألمانيا.

۶۴۰۰۰۰ بريطانى.

۳۷۴۰۰۰ إيطاليا.

۳۲۳۰۰۰ النمسا.

۲۲۹۰۰۰ المجر.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۷

عدد الاشتراكيين فى العالم

سنة ۱۳۲۵ ه (۱۹۰۷ م) ۱۰۰۰۰۰۰ فرنسا.

۸۰۰۰۰۰ النمسا.

۴۰۰۰۰۰ روسيا.

۳۰۰۰۰۰ بلجيكا.

۲۵۰۰۰۰ إيطاليا.

۱۰۰۰۰۰ انكلترا.

۱۰۰۰۰۰ سويسرا.

۳۵۰۰۰ الدانمارك.

۵۰۰۰۰ أسوج.

۴۰۰۰۰ هولندا.

۳۰۰۰۰ إسبانيا.

۳۰۰۰۰۰۰ ألمانيا.

- مجموعهم سبعة ملايين إلّا قليلا.

الذى يصرف من الأوقاف على طلبة العلم بمصر سنة ۱۳۲۷ ه

جنيه مصرى فى كل سنة:

۲۴۷۷۷ على جامع الأزهر.

۱۲۰۴۸۶ لمشيخة علماء الإسكندرية.

۵۴۸۸ للجامع الأحمدى.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۸

۱۲۰۲ لمشيخة جامع دسوق.

۹۰۰ لمشيخة جامع دمياط.

۴۴۸۵۳ المجموع.

سنة وفيات

۱۲۹۱ ه: صالح الحمود الخنينى تقريبا بعنيزة.

۱۲۹۶ ه: بديوى فى مكة المشرفة عتيبى.

۱۳۱۷ ه: سليم بن عبد الحى فى الأحساء.

۱۳۱۸ ه: عبد اللّه بن فرج فى الكويت.

۱۳۱۸ ه: محمد الأحمد توفى فى البصرة من أهل عنيزة.

۱۳۲۴ ه: محمد بن غنيم ساكن الزبير.

۱۳۲۶ ه: محمد بن هويدى توفى فى المجمعة عبد العزيز ۴۴ ساكن نفى.

وقائع تاريخية قبل الهجرة النبوية

سنة ۶۲۱۳: خلقة آدم عليه السلام.

۳۹۷۴: طوفان نوح.

۲۵۸۰: ولادة إبراهيم عليه السلام ۲۵۷۰.

۲۳۱۷: دخول يعقوب عليه السلام إلى مصر.

۲۲۹۱: قحط مصر سبع سنين.

۲۱۷۶: قتل فرعون الأطفال الذكور.

۲۰۷۵: خروج موسى عليه السلام من مصر.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۹

۱۶۳۷: داود عليه السلام.

۱۵۹۸: سليمان عليه السلام.

۱۱۵۵: تخريب بختنصر للقدس.

۵۸۳: ميلاد عيسى عليه السلام.

۵۳: ميلاد محمد صلّى اللّه عليه و سلّم.

.. و بعد الهجرة

سنة ۱۰: خلافة أبى بكر الصديق رضى اللّه عنه.

۱۲: خلافة عمر رضى اللّه عنه.

۱۴: بناء البصرة.

۱۴: فتح الشام.

۲۰: فتح مصر.

۲۴: خلافة عثمان رضى اللّه عنه.

۳۵: خلافة على رضى اللّه عنه.

۴۰: إيجاد البارود.

۴۰: ظهور خلفاء بنى أمية.

۷۵: ضرب السكة الإسلامية.

۱۳۰: إيجاد الكاغد.

۱۳۳: ابتداء دولة بنى العباس.

۲۶۲: تشكيل سلطنة روسيا.

۴۳۲: ابتداء حكومة السلجوقية.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۲۰

۶۹۹: ابتداء دولة آل عثمان.

۷۷۲: إيجاد الطوب.

۸۷۱: فتح اسطنبول سنة ۱۴۵۳ م.

۸۶۲: كشف أمريكا.

۱۰۵۱: ابتداء الجرائد فى أوروبا.

۱۲۲۰: إيجاد تلغراف.

۱۲۲۲: إيجاد البابور.

۱۲۳۰: إيجاد الريال.

حوادث سنة ۱۳۳۸ ه

- فى أول هذه السنة توفى الشيخ إبراهيم بن حمد الجاسر رحمه اللّه فى بلد الكويت راح إليها لأجل التداوى.
- توّج الشريف فيصل حاكم لسوريا ۲۴ جمادى الثانية.
- فى ۸ رجب: قتل عبد اللّه بن طلال النايف الرشيد، الأمير سعود بن عبد العزيز المتعب الرشيد خارج حائل، و هم معدودين لخيلهم، و قتل معه واحد من عبيده، و الذى مع سعود وقت خروجه للتمشية ابن أخيه متعب عبد اللّه و ستة عبيد، و حرامهم ولد طلال إلّا ابن مهوس.
- أتى العبيد قتلوا ولد طلال و ابن مهوس.
- و فى أثناء شعبان: أغار فيصل الدويش و معه الأخوان أهل الهجر على جميع عربان بن صباح و أخذهم.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۲۱

حوادث سنة ۱۲۳۶ ه

- وصل إلى عنيزة من بريدة قنصل الإنكليز الذى فى الكويت متوجها إلى مواجهة عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل فى العارض، و ذلك فى ۱۰ محرم و سار منها فى ۱۱ محرم.
- فى ۲۳ محرم: وصل إلى بريدة فهد بن معمر أميرا لها بدل سعد بن جلوى ۱ جمادى الآخر توفى الأخ عبد العزيز المحمد البسام فى بلد الزبير.
- فى أول جمادى آخر: توجه عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل من الشوكى إلى القصير لمواجهة مأمور الإنكليز المسمى فلبى، و رجع إلى الشوكى لمواجهة فلبى لأنه خرج إليه من الزبير و سار معه لما انكف بغزواته إلى العارض، و فيها وقع الجدرى فى بلدان القصيم مات فيه أطفال كثيرة.
- فى ۱۱ رجب و أول برج الثور: وقع برد فى الزغيبية و الوادى.
- فى ۱۵ رجب: و صلوا قلوط الحدرة من الكويت أخبروا بأن جميع حدرات أهل نجد منعوهم الإنكليز عن شيل الأموال من الكويت محتجين عليهم بأنكم تروحون فيها للشام.
- فى شعبان: وصل قدهى من مكة مخبرا بعدم قبول الشريف الحسين وجاهة ابن سعود بفكاك أولاد ابن فضل من حبسه، و أوصاه لعبد العزيز بن عبد الرحمن بن سعود برد النقا عليه، إذ كان من شره على زكاة عتيبة، و بنى عبد اللّه، أو منعهم من مسابلة نجد.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۲۲

- فى شعبان أيضا [...] : على الأخوان أهل الخرمة و كبيرهم خالد بن منصور بن لؤى قوم بعثهم الشريف الحسين كبيرهم حمود بن زيد بن فوّاز و كسرهم خالد و أخذ مخيمهم و قتل عدة رجال من الفريقين.
- فى ۱۷ رمضان: جهّز الشريف الحسين حمود بن زيد و معه قوم كثيرة بقوم وشلا و أو عصمة و روقة و غيرهم ما كان على خالد بن لؤى و حضره بالخرمة ثلاثة أيام، و نهار رابع جاء المدد لخالد، و خرج على حمود و قومه و حصل بينهم قتال شديد، و انكسر حمود و قتل من قومه خلق كثير و أخذ عليه [...] .

حوادث سنة ۱۳۳۴ ه

- فی ۲۰ محرم: صار قتال عظیم بکوت العمار قتل فیه من الإنکلیز ۱۵۰۰۰ و أسر ۷۰۰۰.
- و فیها أصلحوا العجمان مع جابر بن مبارک الصباح.
- و فیها أخذ عجمی بن سعدون ابن صویحی و أتباعه من الضفیر قریب من سوق الشیوخ.
- و فی هذه السنة: اشتدت المؤونة علی أهل القصیم الحنطة صاع و ربع بریال و التمر وزنه ۴ و القتا ۲۰ و العشب ۶، و حمل التین فی [...] ۱۳ و معدوم أحوج الناس إلی أخذ دحو مخادهم و ثمن السائبة

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۲۳

۱۸۰ و أدناه ۱۲۰ و الذبیحة ۵/ ۶ و السمن رطل ۳ و استغاثوا فی ۲۰/ ۲.

- فی ۴ جمادی أول: بیع ببات سوائی عدد ۲۴۹۲ واحد- ۲۳۷۲ ثانیة.
- فی ۱۷ رجب: ابتدأ مجیء الخیفان العظیم.
- فی ۹ شعبان: تنافر الشریف الحسین أمیر مکة من الترک.
- فی ۲۲ شعبان: أخذ سعود الصالح بن سبهان حمل أهل عنیز بذر المدینة قرب الهمیلیة مسدودهم عدد ۴۸۰ فقدّر قیمت ۱۵۰۰۰۰ ریال.

حوادث سنة ۱۳۳۵ ه

- صارت شتاء هذه السنة عبارة عن صیف لعدم البرد، و لذلک بادرت النخیل بالطلع، و صار أول اللقاح فی ۲۰ ربیع شقر، و ذلک فی أول المربعانیة و أول النبط، و لذلک شیصت النخیل و قد عمّ ذلک البصر و الأحساء مع عموم نجد؛ و قد حصل فی هذه السنة و للّه الحمد و المنّة ربیع جید و کثرت الأمطار، و لکن حاصل الزراعة ضعیف لأن الزروع أصابهم صفار.
- فی ۱۷ جمادی الأول: استولی الانکلیز علی بغداد، و فی جمادی أول توفی جابر بن مبارک الصباح فی الکویت، و صار حاکمها من بعده أخوه سالم.
- فی ۲۸ جمادی الأول: هدّد بالزغیبیة للحشیش.
- فی ۲۹ جمادی الثانیة: الخیفان.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۲۴

- فی ۲۴ رجب: أرسل عبد العزیز بن عبد الرحمن رجالا من عنده إلی سعود بن عبد العزیز المتعب للصلح و قد رجع دون اتفاق.
- فی ۲۵ رجب: خلع عبد العزیز بن عبد اللّه السلیم نفسه عن الإمارة و قلّدها عبد اللّه الخالد ولد أخیه.
- فی ۲۶ رجب: رجع الإمام عبد العزیز لدیرة العجمان طمعا أنهم یصادفون غرة من الإمام، و کان عنده خبرهم و مستعد لهم، فحصل بینهم طراد و قتل فیه ترکی و من أتی معه العجمان عدد ۱۸ و بعدها رجع الإمام لبلاده و صار العجمان یغیرون علی نواحی کویت و ذلک فی آخر جمادی الثانی و أول رجب ۱۳۲۹ ه.
- فی أول شعبان ۱۳۲۹ ه: وصل سعدون المنصور السعدونی إلی البصرة و نزل عند النقیب، و أرسل علیه الوالی و سفر إلی بغداد حذوا الخفض و منها إلی حلب.
- فی دخول شوال ۱۳۲۹ ه: إثارة دولة ألمانیا الحرب علی الترک طمع فی أخذ طرابلس الغرب.

حوادث سنة ۱۳۲۹ ه

- فيها ابتدأ سكنى بلد خريثان، و خلع عباس الثانى.

حوادث سنة ۱۳۳۰ ه

- غزا العزيز بن عبد الرحمن بن سعود بجنوده الحاضرة و البادية.
- ابتداء سكنى الغطغط.
- فى اثنى شوال: أخذ عجيمى بن سعدون المنصور خزنة ابن عمه

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۲۵

مزيد بن ناصر السعدون ۷۱۰۰۰ ليرة و سلاحه و خيله غدره و هو نازل عنده.

- فى شوال: أعلنت دول البلقان اليونان و العرب و البلغار و الجبل الأسود الحرب على الترك.
- فى شوال: تم الصلح بين الترك و إيطاليا بطرابلس.

حوادث سنة ۱۳۳۱ ه

- فى ربيع أول: أكان عبد العزيز بن عبد الرحمن بعسكره على الفرجان من العجمان فى قرب الأحساء و أخذهم و ذبح منهم [...] .

حوادث سنة ۱۳۳۱ ه- فى آخر ليلة ۲۹ جمادى أول: دخل عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الحسا بغفلة من أهله و خط الكوت و قصر إبراهيم، و أرسل على المتصرف يأمره فى الخروج من الأحساء و القطيف و خرجوا جميع عسكر الترك من تلك الجهات و وصلوا البحرين فى ۱۷ جمادى آخر و قد حصل بينهم قتال مدة عشر ساعات قتل من قوم عبد العزيز أربعة و من العسكر سبعة.

- فى ۱۳ جمادى آخر: صار فى البصرة من أهلها حركات ضد الترك و فيها ابتدأ سكنى مبايض و الداهنة و ساجر.
- فى شهر رجب: أخذ ولد الشريف الحسين بنى عبد اللّه على نفى.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۲۶

- و فيها قتل ولد عبد العزيز المتعب الرشيد أولاد سعود الحمود آل عبيد عدد (۲) و معهم فيصل و ذلك فى رجب.

حوادث سنة ۱۳۳۲ ه

- وضعت الإنكليز حمايتها على مصر دون الترك.

حوادث سنة ۱۳۳۲ ه- قتل سعود الصالح السبهان زامل السالم السبهان.

حوادث سنة ۱۳۳۳ ه

- فى ۳ محرم: دخلوا الإنكليز البصرة دون قتال [...] .

حوادث سنة ۱۳۳۴ ه

- مات مبارك الصباح فى شهر محرم، و صار الحاكم من بعده ابنه جابر. و ابتداء سكنى دخنة.
- وصل ابن سعود بريدة فى ۳ ربيع أول و قتل ولد عبد العزيز.

حوادث سنة ۱۳۳۳ ه

- فی ۸ ربیع أول: صارت واقعة جراب بین ابن رشید و عبد العزیز بن سعود انکسر فیها ابن سعود و قتل من قومه نحو ۵۰۰ و من مشاهیر القتلی صالح الزامل أمیر غزو عنیزة و قتل معه قنصل الانکلیز.

- الشیخ عبد العزیز بن علی بن إبراهیم انتقل إلی رحمة اللّه صباح یوم الخمیس ۱۸ ربیع آخر سنة ۱۳۲۸ ه، تغمده اللّه رحمته.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۲۷

- و فی شهر رجب من هذه السنة: توجه الشریف الحسین من مکة إلی القصیم و وصل إلی نفی و وجد سعد بن عبد الرحمن الفیصل عند عتیبة و لزمه عنده إلی أن حصل له الاتفاق مع عبد العزیز بن عبد الرحمن بن سعود علی ما فیه صلاح الجمیع و رجع الشریف و وصل إلی الطائف فی ۳ شوال.

- و فیها تم الصلح بین عبد العزیز بن سعود و ابن رشید، و ذلک فی شعبان سنة ۱۳۲۸ ه.

- فی شوال: کان عبد العزیز بن عبد الرحمن الفیصل علی أولاد عمه العرایف فی الحریق و أخرجهم منه و فازوا إلی الوذکان و وصلوا إلی مکة آخر ذی القعدة و قتل قتل بین الطرفین عدد.

- فی آخر شوال: تکاومت حدرة لأهل شقرا و العارض مع العرجاء من قام حرب الحسا عند یوم قتل من الحدرة عدد ۱۴ و من البدو جملة و سلمة الحدرة و قتل معهم عبد المحسن بها أهل الذکیر.

- فی ذی القعدة: أکان عبد العزیز بن سعود علی [...] و قطعهم و هم الذراری من طبة سعد و سلموه للشریف الحسین.

- فی ذی الحجة ۱۳۲۸ ه: وصل إلی دبی مرکب حربی و نزّل عسکر عدد و فی آخر اللیل و دخلوا بیتین متهمین أهلهن أن عندهم سلاح و لا وجدوا فیهن شیء، و حصل بینهم هم و الأهالی قتال، قتل فیه من الأهالی عدد ۱۳ و من عسکر الإنکلیز عدد ۷ و أخیرا صلحة جاء لهم علی أن أهل دبی یسلمون لهم ۵۰۰۰۰ و من النفقات عدد ۳۰۰ و سلموها.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۲۸

حوادث سنة ۱۳۲۹ ه

- حصل فی جمیع نواحی سوریا من الشام إلی العراق برد و ثلج عظیم صار [...] فی سطوح بغداد قریب الذراعین، و فی الموصل قریب خمس أذرع هلک من سببه مواشی کثیرة أغنام و غیرها، یقدّر الذی هلک من الأغنام بثلاثمائة ألف رأس (۳۰۰۰۰۰) و ماشیة، و أکثر نخیل أهل بغداد، و هلک خلق کثیر من شدة البرد.

- فی آخر السنة الماضیة و أول هذه السنة: جاء و نزل الأمطار و عمّت جمیع الجهات فی نجد و العراق ..

- و فی هذه السنة: تم الصلح بین مبارک الصباح و سعدون ثم عادت العداوة بینهما، بعد مدة یسیرة، وصل عبد العزیز بن عبد الرحمن الفیصل لمساعدة مبارک سعدون، و لکن لم یقع بینهم محاربة، و توجّه الإمام لتأدیب آل سفران قرب الأحساء، و لکنهم زبنوا عند حکومة الأحساء و ذلک فی ربیع آخر سنة ۱۳۲۹ ه، و فی أحد الأیام أمیر غدو ترکی بن عبد العزیز بن سعود الفیصل معه سبعین خیال [...].

حوادث سنة ۱۳۲۶ ه

- فی ربیع أول: أصلح سلطان بن حمود الرشید مع عبد العزیز بن سعود بأن ماله حکم إلّا علی شمر و دیاره و لا یظهر له بیرق. و فی آخر جمادی أول أجلا عبد العزیز بن سعود جملة ناس من أهل بریدة.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۲۹

- فی جمادی أول: قتل سعود الحمود الرشید أخیه سلطان و ولده.

- فی جمادی آخر: صار کون بین أولاد فالح السعدون و سعدون المنصور انهزم فیها سعدون.
- فی ۱۷ رجب: وصلت سکة الحدید إلی المدینة المنورة.
- فی ۲۴ رجب: حصار بنی خالد للقطیف.
- فی ۲۷ رجب: حبس والی الحجاز أحمد راتب و ضبطت أملاکه.
- فی ۲۵ شعبان: دخلوا أولاد عبد اللّه البراهیم الراشد إلی الزبیر بقصد السکنی، و أخرجوهم أهل الزبیر بمساعدة الحکومة قتل منهم عدد ۸ و من أتباعهم عدد و من أهل الزبیر عدد.
- فی شعبان: سطوا آل سبهان بحائل علی سعود العبید الرشید و استولوا علیه.
- فی ۱۰ شعبان: عزل الشریف علی بن عبد اللّه بن عون عن إمارة مکة المکرمة.
- فی ۱۱ شوال: عیّن الشریف حسین بن علی لإمارة مکة المشرّفة ولد سنة ۱۲۷۱ ه و له من الأولاد عبد اللّه و فیصل و علی و زید.
- فی ۱۸ شوال: فتنة مکة المشرّفة، و أسبابها أحد القبورین باشا عند الکاذبة بأن الحکومة وضعت مضلین علی الموتی قتل فیها من العسکر ۴ و جرح ۹، و قتل من الأهالی عدد ۱۰ و جرح عدد.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۳۰

- فی شوال: فتنة المدینة المنورة مع أهل [...] .
- فی ذی القعدة: هجموا بنی علی بن حرب علی قافلة [...] ما بین مکة و المدینة قتلوا منهم نحو مائتین نفر و نهبوا کثیرا من أغراضهم.
- فی ذی القعدة من سنة ۱۳۲۶ ه: أخلوا أولاد عبد اللّه العبد الرحمن البسام بیت جده و توجهوا بعائلتهم إلی البصرة.
- فی ۵ ذی الحجة (۲۹ دیسمبر): حدث زلازل و خسف فی بلدان إیطالیا عدم فیها عدة مدن و هلکت فیها فوق لکین نفس.

حوادث سنة ۱۳۲۴ ه

- بلغ عدد الحجاج ۲۸۰۰۰۰.

حوادث سنة ۱۳۲۵ ه

- فی ۱ ربیع أول: زاد شط بغداد و أتلف من بیوته و أمواله ما یقدّر فی ملیونین لیرة و ذلک فی ۱۵ إبریل ۲۴۴ نورون، و غمر الماء أکثر شلاهی البصرة.
- فی ۷ ربیع الثانی: وصل إلی بمبی من طریق مصر محرر العبید و حمد الحماد من محبسهم فی قونیة.
- و فی أول هذه السنة: وقع تنافر بین أهل بریدة و عبد العزیز بن سعود و أصلحوا أهل بریدة حالهم مع سلطان العبید الرشید.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۳۱

- و فی رجب من هذه السنة: أعطت باشا الدولة العلیة عبد العزیز بن عبد الرحمن السعود حکم نجد مع رتبة روم إیلی بکلربکی، و أحسن إلیه بالوسام المجید الثانی.
- فی ۱۱ شوال: توفی عبد اللّه بن عبد الرحمن البسام بمکة رحمه اللّه.
- فی ۱۴ ذی القعدة: قتل أمیر الزبیر خالد العون فی البصرة، بلغ عدد الحجاج هذه السنة ۳۰۰۰۰۰.

حوادث سنة ۱۳۲۶ ه

- فی ۷ محرم: [...] .

- و فی هذه السنة: هلك بقر الأحساء نحو ستة عشر ألف بقرة.

- و فی ربیع آخر: وقع كون فی المدینة المنورة عند باب العنبریة بین حرب و العسر و مع العسكر أهل البلد استقام ساعة ۸ فازوا فیها العسكر قتل من حرب ۵۰۰ و من العسكر ۲۰۰.

- فی ربیع آخر: استدعوا أهل بریدة عبد العزیز بن عبد الرحمن بن سعود لدخول بریدة، و كان محاصرها و دخل فی اللیل و زبن ولد عبد اللّه المهنا و أعوانه قصره، و بعد یوم من طلب الأمان علی نفسه و ربعه و [...] یملكون و أمنهم علی أنهم یخلون نجد و وصلوا الزبیر ۱۲ جمادی أول.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۳۲

حوادث سنة ۱۳۲۴ ه

- فی ۱۷ صفر: قتل الأمیر عبد العزیز بن متعب الرشید فی وقعة له مع عبد العزیز بن عبد الرحمن بن سعود و أهل القصیم.

- إمارة متعب بن عبد العزیز الرشید فی ۱۸ [...] .

- فی ربیع الأول: أطلق ابن رشید محابیس السلیم.

- و فی أثناء ربیع آخر: قبض عبد العزیز بن عبد الرحمن بن سعود علی أولاد حسن المهنا و أقاربهم من آل أبا الخیل عدد ۷ و أرسلهم من بریدة إلی العارض محبوسین و قتل عبد اللّه بن عمر و من علماء بریدة.

- و فی جمادی أول: وصل سامی باشا متصرف القصیم و معه من العسكر عدد.

- فی ۱۱ جمادی الثانی: حصل فی بلد الحسا فتنة بینهم و بین العجمان قتل فیها من الحضر عدد ۷ و من البدو عدد.

- فی ۱۲ جمادی الثانی: سطا سلیمان الحسن علی ابن محمد الحمد العبد اللّه أبا الخیل و لا [...] شیء.

- فی ۱۶ جمادی آخر: أقفا عبد العزیز بن سعود من القصیم [...] .

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۳۳

- فی ۱۱ رجب: تمت عمارة أول مسجد للمسلمین فی لندن و بلغت نفقته لك جنیه إنكلیزی تقریبا.

- فی ۱۲ رجب: أول دخول مراكب الشركة الجرمنیة فی الخلیج الفارسی إلی البصرة.

- فی ۲۹ رجب: عیّن للبصرة والی حسن بیك.

- فی ۱۷ رمضان: رجع العسكر من نجد.

- فی ۲۲ شوال: توجه الأخ عبد الرحمن إلی بغداد.

- فی ۵ ذی القعدة: توفی الأخ حمد بن محمد البسام رحمه اللّه.

- فی ۲۵ ذی القعدة: توجه الأخ عبد العزیز إلی البصرة.

- فی ۱۳ ذی القعدة: قتل سلطان الحمود الرشید [...] الأمیر متعب و مشعل و طلال النایف، و صار سلطان الشیخ لشمر بعد ما غدر بالمذكورین، و قد ساعدوه إخوانه سعود فیصل الحمود والد [...] من عیال عبد العزیز بن [...] .

- فی ۵ رجب: تم الصلح بین الیابان و الروس.

- فی ۱۶ شوال: قتل أحمد بن محمد بن ثانی شیخ قطر قتله واحد من بنی هاجر رجال له و اسمه المعمم بداح و قتل به أخ [...] .

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۳۴

- فی ۱۷ شوال: قتل ابن شافی شیخ بنی هاجر بسبب قتلة أحمد بن ثانی، و قتل غیره من بنی هاجر نحو رجل عدد ۵.

- فی ۵ ذی القعدة: توفی یوسف بن عبد اللّه بن عیسی بن إبراهیم فی بلد حائل و له من الأولاد یعقوب و عبد اللّه و مصطفی.

حوادث سنة ۱۳۲۴ ه- فی ۱۰ محرم: حبس الأخ عبد الرحمن بتهمة أنه هو القاتل لمرزوق انکورلی و أسباب هذه التهمة جبوری أصغر و أعوانه عداوة للأخ.

- فی ۱ صفر: صار فی بمبی زلزلة خفیفة.

- ذکر فی التلغراف أن [...] و الخطة فی استرالیا ب ۲۳ ملیون بشل، و البشل عن رطل ۸۰.

- فی ۴ صفر: و خذ قافلة بدرب العقیر خارجة منه إلی الحسا عن العقیر ساعة أخذها ابن شریم و أتباعه من المرّة هی و ابن ملها و فیها أموال متجمعة من شهر ذی الحجة بلغ مجموعها نحو ألفین ریال ۲۰۰۰.

- فی شهر صفر: صار زلازل عظیمة و اشتعال فی أمریکا فی بلدة سان فرانسیسکو أعدمت ثلثی البلد و امتدت النار طول أمیال عدد ۳۲ و عرض ۱۴ میل، هلک فیها عدد ۱۰۰۰۰ نفس، و قدرت الخسائر فی لیرة إنکلیزیة ۶۰۰۰۰۰۰۰ ملیون.

- و فیه صار انفجار برکان فیزون العظیم فی مملکة إیطالیا أهلک أمم و أتلف قری مما لا یعهد له مثیل.

- فی شوال: أصلح مبارک الصباح مع عبد العزیز بن رشید.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۳۵

حوادث سنة ۱۳۲۳ ه

- توفی السید أحمد بن السید محمد سعید نقیب البصرة فی ۲۹ جمادی الثانی.

- غرس سکری المهیریة الشمالی.

- فی ذی القعدة: توجه مشیر بغداد أحمد فیضی إلی القصیم فی السماوة معه عسکر طابور.

- فی ۳ ذی الحجة: تواجه عبد الرحمن الفیصل و مبارک الصباح مع والی البصرة أحمد مخلص علی الرافضیة عن الزبیر ساعة ۴ و؟؟؟ عبد الرحمن دون أن یدرک من الدولة مراده.

- فی ۸ ذی الحجة: وصل إلی البحرین أربعة مناور إنکلیزیة و طلبوا علی بن أحمد بن خلیفة و شرد إلی قطر، و أخذوا الانکلیز جمیع فی بیته من أثاث و سلاح و خیل و هدموه و السبب أنه تعدّی علی ضربة رجل و حرمنی بدون حق.

- فی ۲۴ ذی الحجة: ظهر من المدینة عسکر مع صدقی باشا الفریق طابور ۳ إلی القصیم.

- فی ۱۵ محرم: وصل سلیمان الشبیلی إلی الکویت خارج من عنیزة فی آخر محرم صار زلازل عظیمة فی شمالی الهند بانجاب و دلهی و لاهور و سملا استمرت مدة أیام انهدم بها قری کثیرة، و هلک من النفوس نحو ۲۵۰۰۰.

- فی ۲۴ محرم: أول مخابرة المشیر أحمد فیضی لأهل عنیزة

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۳۶

و وعده لهم بالعفو و أنه ما یجعل لابن رشید علیهم أمر بل یکون أمرهم منهم إلی الدولة و ذلک منه مکر و خدیعة.

- وفاة الشریف عون فی ۱۳ جمادی أول.

- إمارة الشریف علی و کان مولده سنة ۱۲۷۴ ه.

- رجوع آل بسام من العارض فی ۷، ربیع الثانی علی طریق قطر إلی البصرة من طریق البحر فی البابور.

حوادث سنة ۱۳۲۲ ه

فی ۱۱ صفر: روح عبد العزیز بن عبد الرحمن بن سعود عبد اللّه العبد الرحمن و ولده علی و حمد آل محمد العبد الرحمن البسام و حمد آل محمد العبد العزیز البسام و محمد العبد اللّه إبراهیم إلی العارض بغایة الإکرام، و قال: قصدی تبقون هناک إلی نهایة هذه

الفتنة مع ابن رشيد.

و فی محرم و صفر: صار فی الهند و مصر جراد و خيفان أضرّ علی مزروعاتهم و الميرة ضرر عظيم.

و فيها حصل فی البصرة حريق سوق السمر قدر خسارته ستين ألف ليرة.

و فيها مشا عبد العزيز بن رشيد فی ۱۴ ربيع أول من السماوة و معه العسكر لمساعدته.

فی ۲۹ ربيع الثانی: صار القتال بين ابن رشيد و عسكر الترك الذی معه و بين ابن سعود عبد العزيز و أهل القصيم بأرض بلد البكيرية، و انهزم ابن سعود و قتل أكثر قومه، لأنه صار الأمير و العسكر و أعدمتهم الأطواب،

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۳۷

و أما أهل القصيم صار قبيلهم ماجد الحمود، و قتل هو وعدة معه من قومه أهل حائل و انهزموا أهل حائل.

و فی ۱۷ رجب: صارت وقعة قصر ابن عقيل علی ابن رشيد صارت الهزيمة بسبب الجفل و قبلاه أهل القصيم خرجوا إليه من الرس.

و فی شهر شوال و ذی القعدة سنة ۱۳۲۲ ه: صار فی جميع الجهات برد عظيم لم يعهد مثله أضرّ علی المزروعات الشتوية و أبيس أكثر عسبان النخيل، و مات فی البصرة عدد ۶ و فی طريق بغداد عدد ۳۰، و فی أوروبا خلق كثير من شدّة البرد و جمدت البحر و لم تجمد قبل هذه السنة و ذلك آخر المربعاية [...] .

وفاة الشيخ عبد اللّه بن عايض فی بلد عنيزة فی ذی القعدة.

فی ۳ ذی القعدة: قبض والی البصرة أحمد مخلص باشا بأمر من الاستانة علی أولاد عويد الشعيبی محمد و عبد اللّه و علی حمد الحماد الشبل و سفرهم الاستانة من طريق بغداد فی ۱۱ ذی القعدة، و بعد وصولهم إلی الاستانة نفوهم إلی قونية، و ذلك بسبب تعرضهم فتن الجبل.

حوادث سنة ۱۳۲۱ ه

– سار عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سعود بجنوده قاصدا القصيم و معه السليم و الأبا الخيل فوصل إلی الزلفی فی أول رمضان و قتل أمير الزلفی محمد بن راشد السلمان فخابر عبد العزيز أهل عنيزة فلم يجيبوه إلی المساعدة فرجع إلی الرياض فی ۲۵ رمضان.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۳۸

حوادث سنة ۱۳۲۱ ه– قتل عبد العزيز بن سعود حسين الجراد و أكثر أتباعه فی روضة السر و ذلك فی ۲۸ ذی القعدة.

– فی أول ذی الحجة: ابتدأ الحرب بين الروس و اليابان.

حوادث سنة ۱۳۲۲ ه

– فی ۵ محرم: سطا عبد العزيز بن سعود و السليم فی بلد عنيزة جاذ بينهم جميع أهل عنيزة ما عدا البسام، و ذلك خيانة من أهل عنيزة بحق البسام و ابن رشيد ثم إن ابن سعود أمّن البسام علی جميع أموالهم و دمائهم.

– فی ۱۱ محرم: حصل علی عنيزة سيل عظيم دخل البلد و انهدم من شرقيها نحو ۲۵۰ بيت و فيها قتلوا السليم أولاد عبد اللّه اليحيی الصالح بعنيزة حمد و صالح صبرا، و شردوا باقی اليحيی من عنيزة.

– حصل فی نواحی البصرة ريح شديدة طاح من نخل البصرة نحو ۸۰۰۰۰، و ذلك زمن اللقاح نزل معه مطر و برد أتلف كثير من ثمرتها.

– فی محرم: استولی آل أبا الخيل علی بريدة إلّا قصرها فإن فيه ابن ضبعان من قبل ابن رشيد و معه ۱۵۰ نفر، و احتموا فيه إلی غرة ربيع آخر، و فی هذه المدة كان عبد العزيز بن سعود و صالح الحسن و أعوانهم محاصرين القصر و يلغمون عليه، فلما هدموا ركن منه

طلب الأمان بن ضبعان له و لربعه، فأمنهم على أرقابهم و راحوا إلى عند ابن رشيد، و ذلك فى ربيع آخر.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۳۹

حوادث سنة ۱۳۱۳ ه

- صار ابتداء زود الماء فى شط البصرة و استقام مدة شهر إلى سنة ۱۳۱۴ ه أتلف جملة نخيل كل ما كان عمر غرسه من اثنى عشر سنة و نازل، و لم يعهد له مثيل.

حوادث سنة ۱۳۱۴ ه

- وفاة فهد العلى السعدون.
- غرس أثل المويهرية بعنيزة.

حوادث سنة ۱۳۱۵ ه

- وفاة محمد بن عبد اللّه بن رشيد بحائل فى ۳ رجب.
- صار الأمير عبد العزيز بن متعب الرشيد لنجد.

حوادث سنة ۱۳۱۶ ه

- وفاة الشيخ حمد بن على بن إبراهيم فى رجب.

حوادث سنة ۱۳۱۸ ه

- خروج مبارك الصباح إلى نجد لقتال عبد العزيز المتعب الرشيد، و مع مبارك عبد الرحمن الفيصل و السليم و المهنا، فحصل بينهم و ابن رشيد فى ۱۷ ذى القعدة وقعة عظيمة فى الطرفين انهزم فيها ابن صباح و أتباعه، و قتل منهم خلائق كثيرة، و رجع ابن صباح للكويت مهزوما، و كانت ولادته سنة ۱۲۵۸ ه.
- عزل صالح اليحيى عن إمارة عنيزة فى غرّة ذى الحجة.
- صار أمير عنيزة حمد بن عبد اللّه اليحيى الصالح.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۴۰

حوادث سنة ۱۳۱۹ ه

- سطا عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سعود فى الرياض و قتل أميرها من قبل ابن رشيد عجلان بن حمد و عدّة رجال من أتباعه، و استولى على الرياض.

حوادث سنة ۱۳۲۰ ه

- فى آخرها سار عبد العزيز بن متعب الرشيد إلى الرياض فحاصرها عدة أيام، و قتل عدة أنفار من خارج البلد، و قطع نخل، و لم يقدر على البلد.

- دخل مبارك الصباح شيخ الكويت تحت حماية الإنكليز.
- و ريت فى جريدة المؤيد أن دخول مبارك الصباح تحت حماية الإنكليز سنة ۱۳۱۸ ه.
- صار مهاب عظيمة فى جميع الجهات طاح نخيل كثيرة فى البصرة و الحسا و نجد و أشجار واثل و نارجيل.

حوادث سنة ۱۳۲۱ ه

- فى محرم: حاصر عبد العزيز بن رشيد بلد شقرا مدة أيام، و قطع نخلها الذى فى الخارج، و لم يقدر على البلد، و وصل إلى بريدة فى ۲ ربيع أول.
- حصل فى البصرة فى جمادى أول أيام الباحورة: حرّ شديد مات بسببه من نفس مدينة البصرة عدد ۱۲۰، و فيها حصل فى أكثر نواحى البصرة اهتزاز فى الأرض، و استمر ذلك أسبوعا، و لم يحدث منه ضرر.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۴۱

- فى آخر رجب: حدث اضطراب مغناطيسى فى الجو توقفت بسببه أعمال التلغراف فى جميع الدنيا نحو أربع ساعات فخاف الناس.

حوادث سنة ۱۳۰۷ ه

- توفى تركى بن عبد اللّه بن فيصل بن سعود فى حائل.
- توفى عبد اللّه بن فيصل خرج من حائل مريض و فى وصوله إلى الرياض مات فى ۲ ربيع الثانى.

فى ذى الحجة: قبض عبد الرحمن الفيصل على سالم السبهان و من معه فى بلد الرياض.

حوادث سنة ۱۳۰۸ ه

- سار محمد بن رشيد بجنوده إلى الرياض فحاصره ۴۰ يوما ثم تصالحوا معه على أن يطلقوا له سالم و من معه، و رجع عنهم و ذلك بسبب مبادى حركة أهل القصيم على الأمير محمد.
- فى جمادى آخر ۱۳ منه: وقعة المليدا بين محمد بن رشيد و أهل القصيم و قتل من الفريقين خلق كثير و قتل زامل بن سليم و ابنه على، و انهزم حسن المهنا إلى عنيزة ثم رجع إلى محمد بن رشيد فحبس فى حائل إلى أن مات سنة ۱۳۲۰ ه.
- و استولى محمد بن رشيد على جميع القصيم، فلما بلغ الخبر عبد الرحمن الفيصل هرب من الرياض، و صار جميع حكم نجد لمحمد بن رشيد.
- صار أمير عنيزة عبد اللّه بن يحيى الصالح فى جمادى الآخر.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۴۲

حوادث سنة ۱۳۰۹ ه

- جمع عبد الرحمن الفيصل جنودا كثيرا و أقبل بهم و معه إبراهيم المهنا فتجهز محمد بن رشيد و خرج من حائل لقتالهم، فالتقوا فى حريملاء و انهزم عبد الرحمن الفيصل و أتباعه، و قتل من قومه خلق كثير منهم إبرهيم المهنا الصالح ثم سار محمد بن رشيد إلى الرياض و أمر بهدم سورها و قصرها القديم و الجديد و جعل أميرها محمد الفيصل بن تركى بن مسعود و رجع إلى حائل.

حوادث سنة ۱۳۱۰ ه

- تناوخوا عتيبة و مطير على الحرملية قرب القويعية، مدة مناخهم شهرين، ففى ۳ ذى الحجة: حصل بينهم وقعة شديدة انهزموا فيها عتيبة، و قتل من الفريقين عدة رجال.

حوادث سنة ۱۳۱۱ ه

- توفى محمد بن فيصل بن تركى فى بلد الرياض.

حوادث سنة ۱۳۱۳ ه

- قتل مبارك الصباح أخويه محمد و جراح لطلب الرياسة.

حوادث سنة ۱۳۱۲ ه

- توفى أمير عنيزة عبد اللّه اليحيى الصالح. و صار أمير عنيزة صالح اليحيى الصالح.

حوادث سنة ۱۲۹۱ ه

- قدم عبد الرحمن الفيصل و فهد بن صنيتان إلى بلد الحسا

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۴۳

و ساعدهم أهله فقتلوا من على الأبواب من العسكر و من فى قصر خزام و حصروا من فى الكوت، فلما كان فى آخر ذى القعدة منه: أقبل ناصر باشا بن راشد السعدون بجنود عظيمة من الترك، و المنتفق، فلما قربوا خرج عبد الرحمن بمن معه من العجمان و أهل الحسا لقتالهم، فانهزم عبد الرحمن و دخل ناصر السعدون البلد هو و جنوده، و نهبوا الهفهوف و أباحوه ثلاثة أيام، و قتل خلق كثير، فأقام ناصر فيه نحو شهرين ثم استعمل ابنه مزيد أميرا عليه، و رجع.

حوادث سنة ۱۲۹۱ ه- وفاة سعود بن فيصل فى ۱۸ ذى الحجة.

حوادث سنة ۱۲۹۵ ه

- أخذوا أهل عنيزة كثيرا من بوادى قحطان على دخنة، و قتلوا شيخهم حزام و عدّة رجال.

حوادث سنة ۱۲۹۸ ه

- غرست المويهرية للعبد العزيز البسام بعنيزة.

حوادث سنة ۱۲۹۹ ه

- حاصر عبد اللّه الفيصل بلد المجمعة، فلما أقبل محمد بن رشيد لمساعدتهم انهزم عبد اللّه إلى الرياض.

حوادث سنة ۱۲۹۴ ه

- وفاة الشريف عبد اللّه بن عون.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۴۴

حوادث سنة ۱۳۰۰ ه

- بدعة أول قلبان البدائع التابعة لعنيزة.
- وقعة عدو المحمد بن رشيد و معه حسن المهنا على عتيبة، و معهم محمد بن سعود بن فيصل و صارت الهزيمة على عتيبة.

حوادث سنة ۱۳۰۱ ه

- وقعة الحمادة فى أم العصافير لمحمد بن رشيد على عبد اللّه بن فيصل و انهزم عبد اللّه، و قتل من قومه خلق كثير منهم عبد العزيز أبا بطين.

حوادث سنة ۱۳۰۵ ه

- سطوا أولاد سعود الفيصل فى بلد الرياض على عمهم عبد اللّه الفيصل و حبسوه، و استولوا على بلد الرياض، فسار إليهم محمد بن رشيد من حائل بجنوده و نزل خارج البلد، فخرج إليه أهل الرياض بطلب الصلح على أن أولاد سعود يخرجون من الرياض إلى الخرج، فرضى و دخل البلد، و جعل بها أميرا سالم السبهان و ذلك فى آخر محرم.
- و فى غرة ذى الحجة: قتل سالم السبهان أولاد سعود بن فيصل فى بلد الخرج و هم محمد و سعد و عبد اللّه.

حوادث سنة ۱۲۷۶ ه

- أخذة عبد اللّه الفيصل للعجمان عند الكويت قتل منهم ۵۰۰ تسمى وقعة ملح.

حوادث سنة ۱۲۷۷ ه

- أخذة عبد اللّه الفيصل للمنتفق و العجمان و من معهم بالمطلاع

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۴۵

عند الجهر أهلك منهم خلق كثير قتل و غرق، تسمى وقعة الطبعة.

- قتل عبد اللّه الفيصل أمير بريدة عبد العزيز آل محمد و أولاده، ألحقه أخيه محمد الفيصل و معه سريتين، و لحقهم بأرض الشقيقة و أمنهم ثم قتلهم غدرا، و كانوا هاربين خوفا منه، و ذلك فى ۸ شوال.
- صار أمير بريدة من طرف فيصل و هو عبد الرحمن بن إبراهيم و المذكور من الفضول أهل أبا الكباش.

حوادث سنة ۱۲۷۹ ه

- صار الحرب ما بين فيصل و أهل عنيزة، و فى آخر السنة المذكورة تصالحوا.

حوادث سنة ۱۲۸۲ ه

- قتل طلال بن رشيد نفسه.
- وفاة الشيخ عبد اللّه أبا بطين.

- وفاة الشيخ فيصل بن تركى بن سعود.

حوادث سنة ۱۲۸۳ ه

- هرب سعود بن فيصل من الرياض خوفا من أخيه عبد اللّه.

حوادث سنة ۱۲۸۵ ه

- قتلة أولاد طلال بن رشيد لعمهم متعب و صار الأمير بندر.
- وفاة أمير عنيزة عبد اللّه اليحيى السليم.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۴۶

حوادث سنة ۱۲۸۶ ه

- ابتدأ فتح خليج السويس و انتهاء سنة ۱۲۹۱ ه.

حوادث سنة ۱۲۸۷ ه

- وقعة جودة لسعود صار الغلب على أخيه محمد و هرب عبد اللّه و حبس محمد فى القطيف.

حوادث سنة ۱۲۸۸ ه

- أخذوا أهل عنيزة مصلط بن ربيعان.
- وقعة البرة لسعود الغلب على أخيه عبد اللّه.
- و فى ربيع الثانى أقبلت عساكر التركمن البصرة لمساعدة عبد اللّه الفيصل، و أطلقوا محمد بن فيصل من الحبس، و أرسلوا على عبد اللّه فلما اجتمع عندهم عبد اللّه و محمد فى الأحساء خافوا منهم، فهربوا إلى الرياض.

حوادث سنة ۱۲۸۹ ه

- أقبل سعود بن فيصل معه جنود كثيرة إلى بلد الخرج، و كان محمد بن فيصل بن تركى فى الدلم، فهزب محمد و حبس سعود الفيصل عبد اللّه بن تركى، و مات بحبسه، و قتل من أتباع محمد عدة رجال.
- قتل محمد بن عبد اللّه الرشيد أولاد أخيه طلال فى محرم.

حوادث سنة ۱۲۹۰ ه

- أقبل سعود على الرياض فخرج منها عبد اللّه بن فيصل و أتباعه

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۴۷

لملاقاة سعود فالتقوا فى الجزعة، فانهزم عبد اللّه، و قتل من قومه خلق كثير، و استولى سعود على الرياض.

حوادث سنة ۱۲۹۲ ه

- قتل مهنا الصالح أبا الخيل.

حوادث سنة ۱۲۵۷ ه

- قيام عبد اللّه بن ثنيان على خالد بن سعود و إخراجه من الرياض بمن عنده من العسكر وقعة بقعا بين أهل القصيم و ابن رشيد.

حوادث سنة ۱۲۵۸ ه

- قتل محمد العلى بن عرفج أمير بريدة.
- قتل سليمان الغنام رئيس عقيل ببغداد من أهل بلد ثادق و هو ليس بقبيلى، قتلوه أهل القصيم.
- و فيها قتل على الليان رئيس عقيل ببغداد و هو من بنى خالد أهل الجناح.

حوادث سنة ۱۲۵۹ ه

- قدمم فيصل بن تركى بن سعود من مصر إلى جبل شمر فساعده عبد اللّه بن على و أهل عنيزة، و حاصر عبد اللّه بن ثنيان فظفر به و حبسه و مات بحبسه بعد أشهر، و استقل فيصل فى الحكم، و أمير عنيزة عبد اللّه سليم.
- احترق شيخ المنتفق عيسى بن محمد هو و زوجته و تولى بعده أخوه بندر بن محمد.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۴۸

حوادث سنة ۱۲۶۰ ه

- تولى فيصل على الحسا و القطيف.

حوادث سنة ۱۲۶۱ ه

- أغار عبد اللّه بن على بن رشيد على عنيزة، و أخذ غنم و لحقوه و قتل عبد اللّه السليم و أخوه عبد الرحمن و غيرهم عدد ۳ و رجع و شاخ إبراهيم السليم فى عنيزة.

حوادث سنة ۱۲۶۳ ه

- توفى عبد اللّه بن على بن رشيد أمير جبل شمر.
- نوخ الحميدى الدويش على الداث حاج القصيم و أخذ منهم أموالا كثير.
- ظهر الشريف محمد بن عون لمحاربة فيصل بن سعود فصارت المصالحة بواسطة أهل عنيزة، يسلم فيصل للدولة كل سنة عشرة آلاف ريال.
- و فيها بناء بلد الفيضة بالسر.

حوادث سنة ۱۲۶۵ ه

- وقعة اليتيمة بين فيصل و أهل عنيزة صارت الهزيمة على أهل عنيزة و من معهم من أهل القصيم.

- و فيها صار جلوى أميرا على عنيزة من قبل فيصل.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۴۹

حوادث سنة ۱۲۶۷ ه

- عزل الشريف محمد بن عون و جعل مكانه عبد المطلب.

حوادث سنة ۱۲۷۰ ه

- أخرجوا أهل عنيزة جلوى بن تركى عنها، فسار إلى بريدة، فأرسل فيصل ابنه عبد اللّه لمحاربة أهل عنيزة و استمر إلى أول سنة ۱۲۷۱ ه، فصار الصلح.

حوادث سنة ۱۲۷۳ ه

- نهب ابن مهيلب حاج عنيزة على الداث.

حوادث سنة ۱۲۷۴ ه

- وفاة الشريف محمد بن عون.
- فتنة جدة بين المسلمين و النصارى.
- ولاية عبد اللّه بن محمد بن عون إمارة مكة.

حوادث سنة ۱۲۷۵ ه

- قتلوا أولاد السليم زامل و عبد اللّه اليحيى ناصر بن عبد الرحمن السحيمى فى بلد الهلالية، و السبب أنه كان هو و أخوه مطلق قد قتلوا إبراهيم آل سليم.

حوادث سنة ۱۲۰۱ ه

- هدم عبد اللّه بن رشيد أمير عنيزة بلد الجناح تجملا مع سعود.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۵۰

حوادث سنة ۱۲۰۲ ه

- غزا سعود بن عبد العزيز بلد عنيزة، و أجلا الرشيد عنها.

حوادث سنة ۱۲۰۶ ه

- توفى الشيخ محمد بن عبد الوهاب فى الدرعية و عمره ۹۶ سنة.

حوادث سنة ۱۲۰۷ ه

- استيلاء سعود على الحسا و القطيف.

حوادث سنة ۱۲۱۷ ه

- نهب سعود بن عبد العزيز بلد الحسين.

حوادث سنة ۱۲۱۸ ه

- قتل الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود فى الدرعية بصلاة العصر فى المسجد قتله واحد من أهل العراق، و طعن معه أخاه عبد اللّه و سليم.

حوادث سنة ۱۲۲۰ ه

- بايعوا أهل الحجاز لسعود بن عبد العزيز.

حوادث سنة ۱۲۲۲ ه

- منع سعود الحاج الشامى عن الحج و أحرق محمل المصرى.

حوادث سنة ۱۲۲۵ ه

- استولى سعود على جميع عما غير مسكة.
خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۵۱

حوادث سنة ۱۲۲۶ ه

- أول خروج عسكر مصر إلى نجد مع طوسون بن محمد على.

حوادث سنة ۱۲۲۸ ه

- القبض على عثمان المضايفى و إرساله إلى مصر ثم إلى الاستانة، و قتله هناك لزموه العصمة و سلموه للشريف غالب.

حوادث سنة ۱۲۲۹ ه

- توفى سعود بن عبد العزيز و تولى بعده ابنه عبد اللّه.
- توفى إبراهيم بن عقيصان أمير عنيزة.

حوادث سنة ۱۲۳۰ ه

- توفى عبد اللّه بن سعود بن عبد العزيز.

حوادث سنة ۱۲۳۱ ه

- خروج إبراهيم باشا بعساكره من مصر إلى نجد لقتال ابن سعود.

حوادث سنة ۱۲۳۳ ه

- حصار الدرعية و أخذها و هدمها و إرسال آل سعود لمصر.

حوادث سنة ۱۲۳۴ ه

- سالت بلدان القصيم خريف و مشا وادى الرمة ۴۰ يوما.
- أخذ محمد بن عريعر الخالدى الحسا من يد الترك، و مات حجيلان.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۵۲

حوادث سنة ۱۲۳۶ ه

- خروج حسين بيه إلى نجد و جعله عبد اللّه الجمعى أمير العنيزة.

حوادث سنة ۱۲۳۷ ه

- بنى مسجد الجوز بعنيزة و محلته.

حوادث سنة ۱۲۳۸ ه

- أخرجوا أهل عنيزة جميع العسكر الذى عندهم.

حوادث سنة ۱۲۳۹ ه

- [...] يحيى السليم قتل عبد اللّه بن حمد الجمعى بعنيزة.

حوادث سنة ۱۲۴۰ ه

- خرب السوقين فى عنيزة.
- شاخ عبد اللّه بن على بن رشيد بحائل و أخيه عبيد.
- استيلاء تركى بن سعود على الرياض و إخراجه العسكر.

حوادث سنة ۱۲۴۲ ه

- وفاة حمد بن جابر من الجلاهمة من عنزة.

حوادث سنة ۱۲۴۸ ه

- مناخ المربع.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۵۳

حوادث سنة ۱۲۴۹ ه

- حاصر عيسى بن محمد بن ثامر بلد الزبير و طلبوا منه الأمان، فأمنهم إلّا الزهير فإنه قتلهم.
- قتل مشارى بن عبد الرحمن بن سعود بن محمد تركى بن عبد اللّه.

حوادث سنة ۱۲۵۰ ه

- قتل فيصل بن تركى مشارى بعد قتلة أبيه ب ۴۰ يوم.

حوادث سنة ۱۲۵۲ ه

- خروج إسماعيل باشا من مصر لقتال بن سعود فيصل.

حوادث سنة ۱۲۵۴ ه

- خروج خرشد باشا و لزمته فيصل بن تركى فى الدلم و إرساله إلى مصر. خزانة التواريخ النجدية ؛ ج۵ ؛ ص۵۴

*

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۵۴

تاريخ الوقائع فى نجد

حوادث سنة ۹۸۸ ه

- أول غزوة الشريف حسن إلى اليمامة.

حوادث سنة ۹۹۹ ه

- انقراض دولة الأجود بن زامل فى الحسا.

حوادث سنة ۱۰۰۰ ه

- استيلاء التركك على الحسا.

حوادث سنة ۱۰۱۵ ه

- ضهرة الشريف محسن غاز إلى نجد.

حوادث سنة ۱۰۱۵ ه

- رحل الشيخ أحمد بن محمد بن البسام من ملهم إلى العيينة.

حوادث سنة [...]

- قتل يمزيان و عمارة بلد ثادق.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۵۵

حوادث سنة [...]

- غرق بلد عنيزة.

حوادث سنة [...]

- استيلاء بنى خالد على الحسا و القطيف.

حوادث سنة [...]

- رحيل الفضول من نجد إلى العراق و بنواحى العمارة.

حوادث سنة [...]

- غزا الشريف أحمد بن زيد بلد عنيزة و هدم العقيلية.

حوادث سنة ۱۱۰۶ ه

- استيلاء مانع الشبيب شيخ المنتفق على البصرة.

حوادث سنة ۱۱۰۹ ه

- فضا فوزان بن حميدان أمير عنيزة بلد بريدة.

حوادث سنة [...]

- سطوا البكر و آل بو غنام على فوزان بن حميدان الملقّب بابن معمر من سبيع، و أخرجوه عن منزلتهم فى المليحة من بلد عنيزة.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۵۶

حوادث سنة [...]

- استنقذ الترك البصرة من فرج اللّه بن مطلب رئيس الحويزة.

حوادث سنة [...]

- قتلوا أهل الجناح بنى خالد أمير عنيزة فوزان بن حميدان من سبيع.

حوادث سنة ۱۱۱۵ ه

- ولـد الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سـليمان بن على بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشـرف بن عمر بن معضاد بن ريّس بن زاخر بن محمد بن علوى بن وهيب الوهيبى التميمى فى بلد العيينة.

حوادث سنة ۱۱۲۸ ه

- سطا دريس بن شايع بن صعب أمير الجناح الخالدى على المليحة و ملكها و أخرج سبيع عنها.
- سطوا آخر هذه السنة سبيع على المليحة و ملكوها.

حوادث سنة ۱۱۳۲ ه

- وقع الطاعون العظيم فى العراق.

حوادث سنة ۱۱۳۳ ه

- ذبحة أهل الجناح فى دار الخريزة بعنيزة.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۵۷

- ولد عبد العزيز بن محمد بن سعود.

حوادث سنة ۱۱۳۶ ه

- أكل السعر فى بلد عنيزة عدد ۴۲ نفس.

حوادث سنة ۱۱۴۰ ه

- عمرت بلد الخبرا فى القصيم عمروها آل عفالق.

حوادث سنة ۱۱۴۳ ه

- هدمت الجادة فى عنيزة.
- قتل حمود الدريبى أمير بريدة عدد ۸ من بنى عمه.

حوادث سنة ۱۱۵۳ ه

- الحسن من بنى عليان.

حوادث سنة ۱۱۵۴ ه

- قتل حمود الدريبى.
- قتل حسن بن مشعاب أمير عنيزة و جلوا آل جراح من سبيع عنيزة، و استولوا عليها بنى خالد [...] .

حوادث سنة ۱۱۵۵ ه

- غرس نخل الجادة بعنيزة.
- حاصروا أهل عنيزة بلد بريدة و نهبوا الضفير.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۵۸

حوادث سنة ۱۱۵۶ ه

- جنوبى بريدة.

حوادث سنة ۱۱۵۸ ه

- رحل الإمام الشيخ محمد بن عبد الوهاب من العيينة إلى الدرعية.

حوادث سنة ۱۱۶۰ ه

- غرست أملاك أسرة الختان و الهيفا، و أملاك أبا الخيل.

حوادث سنة ۱۱۷۴ ه

- قتلوا آل أبو غنام رشيد أمير عنيزة و فراج أمير الجناح، و ثارت بعدهم فتن عظيمة.

حوادث سنة ۱۱۷۷ ه

- ملك محمد بن سعود بعض بلدان سدير.

حوادث سنة ۱۱۸۰ ه

- عمارة بلد البكيرية.

حوادث سنة ۱۱۸۲ ه

- غزا سعود بن عبد العزيز بلد عنيزة و ساوره راشد الدريبى أمير بريدة و لم يظفر بشىء فيها.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۵۹

حوادث سنة ۱۱۸۳ ه

- غزا سعود بن عبد العزيز بلد الهلالية و أخذ [...] و قتل من أهلها عدة رجال، و بايعه بعض [...] .

حوادث سنة ۱۱۷۵ ه

- و فى عنيزة سكن حمد بن إبراهيم بن عبد اللّه بن أحمد بن محمد [...] بن عبد اللّه بن بسام بن عقبة بن ريّس بن زاخر بن محمد بن

علوى بن وهيب بن قاسم بن موسى بن مسعود بن عقبة بن سنيعر بن [...] بن شداد بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبى سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طانجة بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

حوادث سنة ۱۱۸۷ ه

- شرد دهام بن دواس من العارض إلى الأحساء خوفا من عبد العزيز بن سعود.

حوادث سنة ۱۱۸۶ ه

- وقع وباء عظيم فى البصرة و بغداد و الزبير و الكويت و لم يبق من أهلها إلّا القليل.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۶۰

حوادث سنة ۱۱۸۸ ه

- غزا عريعر بن دجين شيخ بنى خالد بلد بريدة و أخذها غدرا و كان أميرها عبد اللّه الحسن، فدعاه للأمان، ثم دخل البلد و نهبها، و جعل أميرها راشد الدريبى، و أجلا آل زامل من عنيزة و جعل أميرها عبد اللّه بن رشيد من سبيع.

حوادث سنة ۱۱۸۹ ه

- حاصروا العجم البصرة و استولوا عليها صلحا و نهبوها غدرا.
- غزا سعود بن عبد العزيز بريدة، و رجع دون طائل.

حوادث سنة ۱۱۹۲ ه

- غرقة بلد عنيزة.

حوادث سنة ۱۱۹۳ ه

- غزا سعود بلد حرمة و ملكها و جلا بعض أهلها للزبير.

حوادث سنة ۱۱۹۴ ه

- شاخ حجيلان ببريدة.

حوادث سنة ۱۱۹۶ ه

- أجمع أهل القصيم على حرب سعود و نقض بيعته سوى أهل بريدة و الرس و التنومة و قتلوا المطاوعة، و أرسلوا إلى سعدون بن عريعر يستحثوه للمساعدة.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۶۱

حوادث سنة ۱۲۰۱ ه

- غزا ثوينى شيخ المنتفق إلى القصيم و أخذ التنومة و قتل أهلها و حاصر بريدة، فبلغه بأن داود باشا قد ولّى حمود الثامر على بادية المنتفق فرجع و نهب [...] و عصى على الدولة، فسيّر إليه داود باشا جيشا فهزم ثوينى و التجأ إلى الكويت ثم هزم ثانية، فسار إلى الدرعية عند سعود.

حوادث سنة ۱۳۱۵ ه

- [...] مكة المشرفة و رمى البدو [...] الدول الذى فى جدة، و ذلك فى ذى الحجة.

حوادث سنة ۸۵۵ ه

- عمارة مسجد نمرة و مسجد الخيف بمنى.

حوادث سنة ۸۸۶ ه

- بناء المسجد النبوى فى المدينة المنورة الأخير بعد احتراقه.

حوادث سنة ۹۷۹ ه

- عمارة الحرم الشريف المكى.

حوادث سنة ۱۲۷۹ ه

- سيّر مراكب الحج بين البصرة و بغداد.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۶۲

حوادث سنة ۳۵۹ ه

- أول عمارة جامع الأزهر فى مصر.

حوادث سنة ۱۲۸۵ ه

- تداخلت الدولة الإنكليزية فى البحرين و جعلت عيسى بن على حاكما فيه.

حوادث سنة [...]

- تولى محمد على باشا على مصر.

حوادث سنة ۱۲۹۴ ه

- وفاة الشريف عبد اللّه بن محمد بن عون.

حوادث سنة ۱۳۲۷ ه

- وفاة الشريف عون بن محمد فى ۱۳ جمادى الأولى.

حوادث سنة ۱۳۲۳ ه

- فى ۲۹ جمادى آخر: تعين لإمارة مكة الشريف على باشا بن عبد اللّه بن محمد بن عون و كان مولده سنة ۱۲۷۳ ه.

حوادث سنة ۱۲۶۸ ه

- فتنة المسلمين مع الفرس فى بمبى.

حوادث سنة ۱۲۷۰ ه

- فتح الإنكليز لرنقوب.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۶۳

حوادث سنة ۱۲۷۲ ه

- اتصال التلغراف بين بمبى و كلكتة.

حوادث سنة ۱۲۷۴ ه

- ممشى التل فى بمبى.

حوادث سنة ۱۲۸۸ ه

- اتصال الريل من بمبى إلى كلكتة.

حوادث سنة ۱۲۹۷ ه

- بناء هاى كورت فى بمبى.

حوادث سنة [...]

- ممشى الطرام فى بمبى.

حوادث سنة ۱۳۰۳ ه

- بناء ستيشن الريل فى هورى بندر بمبى.

حوادث سنة ۳۱۱ ه

- الفتنة فى بمبى بين المسلمين [...] .

حوادث سنة ۱۳۸۰ ه

- أول بابورمشا فی خلیج فارس إلی [...] .

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۶۴

حوادث سنة ۱۱۹۳ ه

- استقلال أميركا بعد [...] مع الانكليز.

حوادث سنة ۱۲۸۰ ه

- اتصال الريل [...] .

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۶۵

نبذة تاريخية عن مدينة عنيزة

اشارة

تأليف الشيخ العلامة عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد البسام (۱۳۰۳- ۱۳۷۳ ه)

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۶۷

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

مقدمة

الحمد للّه رب العالمين و الصلاة و السلام على رسوله الأمين و على آله و صحبه أجمعين.

أمّا بعد: فهذه نبذة تاريخية عن مدينة عنيزة إحدى المدن الكبرى فی القصيم، كتبها والدی: عبد الرحمن بن صالح بن حمد البسام بيده بطلب من مدير المعارف فی المملكة العربية السعودية السابق الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع و أرسلها إليه.

و الشيخ محمد بن مانع نشرها فی مجلة «المنهل» و تداولها الناس على أنها من تأليف الشيخ ابن مانع. و عندی صورة منها بخط الوالد أنشرها ضمن تواريخ نجد، و ليس لی فيها إلّا التنسيق، و الترتيب، و وضع العناوين، و قد حليتها بهوامش تزيد فيها و اللّه الموفق.

عبد اللّه بن عبد الرّحمن آل بسّام

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۶۸

هذه الورقة الأولى من تاريخ والدی عبد الرحمن الصالح البسام بقلم يده رحمه اللّه تعالى

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۶۹

إنشاء عنيزة

اشارة

عنيزة نشأت عام ۶۳۰ ه تقريبا لأنه معلوم بالاستفاضة بأن أول من سكن عنيزة هو زهری بن جراح الثوری. و لقد تحققنا بأن

الموجودين- الآن- من ذرية زهرى: بينه و بينهم ثلاث و عشرون أبا. و فى اعتبار علماء النسب يجعلون لكل أب ثلاثين سنة فى- الغالب-، و قد مضى على عنيزة نحو مائتين و خمسين سنة، و هى تبع لحى آل جناح و ليس فيها أمير. ثم صارت ثلاث قرى و هى:

١- الخريزة: و أهلها آل نطوان من آل جراح من سبيع، و الأمير فيهم عوجان بن نشنوش.

٢- العقيلية: أنشأها عقيل بن إبراهيم بن موسى بن محمد بن بكر بن عتيق بن جبر بن نبهان بن سرور بن زهرى بن جراح. و لقد خرج إليها الشريف أحمد بن زيد غازيا إلى نجد، فنزل بلد عنيزة، و خرب العقيلية و هدمها، و ذلك عام ١٠٩٨ ه.

٣- المليحة: و سكانها آل زامل من آل جراح.

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ٧٠

قرية رابعة

اشارة

الضبط هذه القرية ليست من قرى عنيزة، و إنما هى قرية منفصلة فى مكانها و سكانها، فأهلها آل كثير من قبيلة بنى لام القبيلة الطائية، و أميرهم زعير بن شهوان.

ثم فى عام ١١١٠ ه

اجتمعت هذه القرى الثلاث و توحدت باسم (عنيزة)، و تأمر فيهم:

فوزان بن حميدان بن حسن بن معمر من آل فضل من آل جراح من قبيلة سبيع، ثم هجم عليهم آل أبو غانم و آل بكر كلاهما من سبيع و أخرجوهم من عنيزة، و استولى فوزان بن معمر على عموم عنيزة التى هى: المليحة، و الخربزة، و العقيلية.

و فى عام ١١١٥ ه

هجم آل جناح من الجبور من بنى خالد على فوزان بن معمر و قتلوه و استولوا على بلدة عنيزة، ثم هجم حميدان بن معمر على آل جناح و أخرجوهم من بلدة عنيزة.

ثم فى عام ١١٢٨ ه

هجم إدريس بن شائع بن صعب الخالدى شيخ آل جناح فى عنيزة

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ٧١

و هدم قصر عنيزة، و استولى على البلد. فلما كان فى رمضان من ذلك العام هجم آل فضل من آل جراح على بنى خالد، و أخرجوهم من البلد.

ثم انتقلت إمارة عنيزة للمشاعيب من آل جراح من سبيع.

و فی عام ۱۱۵۵ ه

هجم آل جناح من بنی خالد علی المشاعیب من آل جراح و قتلوا أمیر المشاعیب و هو حسن بن مشعاب أمیر عنیزة.
و بعد فترة من أمارة آل جناح علی عنیزة هجم علیهم آل فضل من آل جراح و أخرجوهم من عنیزة، و تأمر فی عنیزة رشید بن محمد بن حسن بن معمر من آل جراح. ثم تأمر بعد رشید ابنه جار اللّه بن رشید، ثم تأمر بعده أخوه عبد اللّه بن رشید، و استمرت إمارتهم إلی عام ۱۲۰۲ ه حینما ذهب عبد اللّه إلی عبد العزیز بن محمد بن سعود فی الدرعیة، فأبقاه عنده و حدد إقامته فی الدرعیة، و استولی علی عنیزة و أمرّ فیها عبد اللّه بن یحیی آل أبا الشحم. ثم أمّر فیها بعده محمد بن عفیصان العائذی.
و لمّا قدم إبراهیم باشا إلی نجد عام ۱۲۳۲ ه أمّر فیها عبد اللّه بن حمد الجمعی من سبیع.

و فی شعبان عام ۱۲۳۸ ه

قتل یحیی بن سلیمان آل یحیی السلیم قتل الجمعی و تأمر فیها.
و هی أول إمارة آل سلیم إلّا أنه فی أثناء إمارة الجمعی عام ۱۲۳۶ ه تأمّر فی عنیزة محمد بن حسن آل جمل باتفاق من أهل عنیزة، ثم عاد الجمعی إلی الإمارة حتی قتل عام ۱۲۳۸ ه
خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۷۲

ثم فی عام ۱۲۴۶ ه

تأمر خیر اللّه من قبل الإمام ترکی ابن سعود و لم تطل مدته، ثم عین الإمام ترکی بدله محمد بن ناهض الحربی.

و فی عام ۱۲۴۸ ه

عین الإمام ترکی بدله صالح بن محمد القاضی من قضاة عنیزة الأسرة المعروفة.
و لمّا قتل الإمام ترکی عاد یحیی السلیم إلی الإمارة مرة أخری و استمر حتی قتل فی معرکة بقعاء عام ۱۲۵۷ ه، ثم خلفه علی الإمارة أخوه عبد اللّه السلیم حتی قتل صبرا فی معرکة الغریس عام ۱۲۶۱ ه، ثم خلفه أخوه إبراهیم السلیم و استمر حتی عزله الإمام فیصل عام ۱۲۶۳ ه، ثم صار بالإمارة ناصر بن عبد الرحمن السحیمی، و هو من سبیع من ذریة زهری بن جراح حتی عام ۱۲۶۵ ه حینما عزله الإمام فیصل.
ثم تعین جلوی بن ترکی آل سعود حتی عام ۱۲۷۰ ه، ثم تأمر فیها عبد اللّه بن یحیی آل سلیم من عام ۱۲۷۱ ه حتی وفاته عام ۱۲۸۵ ه.
ثم تولی زامل العبد اللّه آل سلیم و استقل بالإمارة حین ضعف أمر آل سعود و لم یمتد حکم آل رشید، و استمر إلی ۱۳۰۸ ه حینما قتل بالملیدی، ثم جاء حکم آل رشید للبلاد فتعیّن عبد اللّه بن یحیی الصالح آل یحیی من آل أبو غنام من ذریة زهری، و استمر بالإمارة حتی وفاته عام ۱۳۱۲ ه، ثم تأمر أخوه صالح آل یحیی فیها حتی عزله عبد العزیز بن رشید عام ۱۳۱۷ ه.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۷۳

و فی عام ۱۳۱۷ ه

تولی الإمارة حمد بن عبد اللّه آل يحيى بدل عمه صالح، و استمر فيها حتى قتل سنة ۱۳۲۲ ه. ثم عاد حكم البلاد لآل سعود فولّى الملك عبد العزيز عبد العزيز بن عبد اللّه بن يحيى آل سليم.

و فی عام ۱۳۳۵ ه

تنازل عبد العزيز العبد اللّه عن الإمارة لابن أخيه عبد اللّه الخالد آل سليم، و هو الأمير الحالی .

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۷۴

قضاء عنيزة

الذی يترجّح عندنا أن عنيزة قبل نزول الشيخ عبد اللّه بن عضيب أنه ليس فيها علماء، و إنما المستنير منهم من يحسن قراءة القرآن و مبادئ الكتابة. فلما قدم إليها الشيخ عبد اللّه بن أحمد بن عضيب الناصری التميمی آت من بلدة الفرعة مارّا فی بلدة جماعته النواصر فی المذنب، و قدم إلى عنيزة عام ۱۱۱۰ ه.

تولی الشيخ عبد اللّه بن عضيب القضاء من عام ۱۱۱۰ ه، و تركه عام ۱۱۳۱ ه. حينما انتقل من عنيزة إلى قرية الضبط، و توفی عام ۱۱۶۰ ه.

ثم صار بعده تلميذه الشيخ سليمان بن عبد اللّه بن زامل عام ۱۱۴۵ ه، و استمر فيه حتى توفی عام ۱۱۶۱ ه.

ثم صار بعده الشيخ محمد بن إبراهيم أبا الخيل حتى وفاته عام ۱۱۷۰ ه، ثم خلفه الشيخ: عبد اللّه بن أحمد بن إسماعيل، ثم خلفه الشيخ محمد بن على بن زامل، ثم صار بعده الشيخ صالح بن محمد بن عبد اللّه الصائغ من آل ابن عمار حتى وفاته عام ۱۱۸۴ ه.

و كل هؤلاء القضاة الذين تولوا بعد ابن عضيب كلهم من أعيان تلاميذه.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۷۵

ثم جاء حكم آل سعود على البلاد: عين فيها الإمام سعود بن عبد العزيز آل سعود الشيخ عبد اللّه بن سويلم، ثم خلفه الشيخ غنيم بن سيف حتى توفی عام ۱۲۲۵ ه، ثم الشيخ عبد العزيز بن حمد بن عبد الوهاب بن مشرف و هو سبط الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ثم الشيخ عبد اللّه بن فائز أبا الخيل حتى عام ۱۲۴۳ ه، ثم الشيخ عبد الرحمن بن محمد القاضی حتى عام ۱۲۴۸ ه، ثم الشيخ عبد اللّه أبا بطين حتى عام ۱۲۷۰ ه، ثم صار بعده الشيخ محمد بن إبراهيم السنانی نصف العام، ثم صار بعده الشيخ على آل محمد آل راشد حتى توفی عام ۱۳۰۳ ه، ثم صار الشيخ عبد العزيز بن محمد المانع حتى توفی عام ۱۳۰۷، ثم صار بعده الشيخ عبد اللّه بن عائض حتى عام ۱۳۱۷ ه، ثم صار بعده الشيخ إبراهيم بن حمد بن جاسر حتى عام ۱۳۲۴ ه، ثم صار بعده الشيخ صالح العثمان القاضی حتى وفاته عام ۱۳۵۱ ه، ثم صار بعده الشيخ عبد اللّه بن محمد المانع حتى وفاته عام ۱۳۶۰ ه، ثم صار بعده الشيخ محمد بن عبد اللّه بن حسين سنة واحدة، ثم صار بعده الشيخ عبد الرحمن بن على بن عودان من عام ۱۳۶۱ ه حتى عام ۱۳۶۹ ه. رحمهم اللّه تعالى.

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۷۶

عنيزة صار لها نشاط فى المجال العلمى فى ثلاث فترات

الأولى:

شحينما قدم إليها الشيخ عبد اللّه بن أحمد بن عضيب، فقد كثر طلاب العلم فيها، و تخرّج عليه طائفة كبيرة من العلماء منهم نحو عشرين عالما عدّوا من كبار الفقهاء.

الثانى:

لما تعيّن فيها قاضيها الشيخ عبد اللّه بن عبد الرحمن أبا بطين و مكث فيها عشرين سنة صارت عنيزة عاصمة علمية لنجد، و تخرج عليه طائفة كبيرة جدا من العلماء.

الثالثة:

نبوغ الشيخ عبد الرحمن بن سعدى المعاصر، فإن طلاب العلم يتخرجون عليه علماء فوجا بعد فوج حتى الآن، و فيها الآن طائفة كبيرة منهم العلماء المدركون، و له طلاب من خارج بلدته، وفقه اللّه تعالى.

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۷۷

سياسة و حروب

مقتل مهنا الصالح

حوادث سنة ۱۲۹۲ ه

(ألف و مائتين و اثنين و تسعين فى شهر صفر): قتل مهنا الصالح أمير بريدة، قتلوه آل عليان: تحزبوا أهل بريدة مع حسن بن مهنا، و حاصروا آل عليان و قتلوا منهم تسعين، أحرقوا القصر بالنار و البارود حتى استولوا عليهم.

و فى شهر ذى الحجة سنة ۱۳۱۳ ه

(ألف و ثلاثمائة و ثلاثة عشر): قتل مبارك بن صباح أخويه: محمد، و جراح، و ذلك لأسباب دنيوية فيما بينهم، و أعمار المقتولين و القاتل فى نحو السبعين، نسأل اللّه العافية.

و المذكورون هم مشايخ الكويت. و فى آخر السنة المذكورة قتل مزعل بن جابر بن مرداد و هو من مشايخ المحمرة. و الذى قتله أخوه على قتله غيلة ثم قتل أتباعه حسب ما بلغنا، و الأسباب غير معلومة يقينا. و الظاهر أن سببها منافسة دنياوية: أصله عدم الإنصاف

بالحقوق، نسأل اللّه السلامة.

و فی سنة ۱۳۰۷ ه

(ألف و ثلاثمائة و سبعة فی شهر جمادی): تحرک الإمام عبد الرحمن الفیصل مع أغلب أهل الریاض ضد أمیر الریاض من قبل محمد بن رشید سالم بن سبهان و حبسوه، ثم غزاهم محمد بن رشید

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۷۸

و حاصر الریاض و قطع منه جملة نخیل، و بعدها اصطلحوا و أطلقوا سالم بن سبهان و من معه و رجع عنهم قبل أن یستولی علی الریاض.

حرب عنیزة الأولی

و فی عام ۱۲۷۹ ه:

حرب عنیزة الأولی، و السبب أن الإمام فیصل بن ترکی بن عبد اللّه بن سعود هو الحاکم لعموم نجد، و قد أمر بعنیزة أخاه جلوی فتصرف تصرفات لم ترض أهل عنیزة، و ترفع عن الجماعة، و صاروا یکتبون للإمام فیصل إلّا أن کتبهم لم تعرض علیه فظنوا أنها تهاون بهم من الإمام، فأخرجوا الأمیر و بسبب ذلک صارت الحرب بینهم و بین الإمام فیصل.

قیام الدعوة السلفیة فی الدرعیة

و فی سنة ۱۱۵۸ ه

(ألف و مائة ثلاثة و ثمانین): ابتداء قیام الإمام محمد بن سعود بالدعوة مع الشیخ محمد بن عبد الوهاب، فصار أول الأئمة هو محمد بن سعود، ثم ابنه عبد العزیز الذی قتل فی صلاة العصر فی مسجد الدرعیة، و قیل أن الذی قتله أفغانی. ثم صار ابنه سعود ثم صار بعده عبد اللّه بن سعود و حمل آل سعود إلی مصر من الدرعیة سنة ۱۲۳۳ ه (ألف و مائتین و ثلاثة و ثلاثین) و صارت نجد فوضی بعد حکامها إلی أن قام ترکی بن عبد اللّه بن سعود نحو ۱۲۳۸ ه (ألف و مائتین و ثمانیة و ثلاثون)، و استقام حکمه إلی أن قتله مشاری ابن أخته سنة ۱۲۴۹ ه (ألف و مائتین و تسع و أربعین)، ثم قتل مشاری.

حکم الإمام فیصل

ثم حکم فیصل بن ترکی إلی أن خرجت الحملة المصریة بقیادة

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۷۹

خورشید باشا سنة ۱۲۵۴ ه (ألف و مائتین و أربع و خمسین)، بحیث إنه غلب علی نجد و أخذ فیصل و عائلته آل مقرن و آل الشیخ محمد بن عبد الوهاب إلی مصر، و صار حکم نجد بید خالد بن سعود مدة قلیلة. ثم حکم عبد اللّه بن ثنیان حیث إن أهل الریاض کرهوا خالد و طلبوا ابن ثنیان فالمذکور ابن ثنیان حکم نحو سنة. ثم خرج فیصل و قدم نجد من طریق حایل فعبد اللّه بن رشید و أهل عنیزة ساعدوا فیصل حتی استولی علی الریاض، و قتل عبد اللّه ابن ثنیان. فمن تلک المدة استمر حکم فیصل إلی أن توفی. رحمه اللّه

سنة ۱۲۸۲ ه (ألف و مائتين و اثنين و ثمانين).

حكم الإمام عبد اللّه الفيصل

اشارة

و بعد ذلك استقام حكم نجد بيد عبد اللّه الفيصل، ثم صارت بينه و أخيه سعود حروب طالت و انتهت بضياع حكمهم، و ولاية محمد بن رشيد.

و فى عام ۱۲۸۴ ه:

صارت الوقعة المشهورة فى جودة، و ذلك بين محمد بن فيصل معه أهل نجد و بين سعود معه قبيلة العجمان صارت الهزيمة على محمد بن فيصل و قومه بحيث قتل منهم ۷۰۰ نفس. و بعد ذلك خرج عبد اللّه الفيصل من الرياض صار يتنقل عند البادية. و أما سعود الفيصل فصار حكمه على الرياض، و المحمل و الوشم، و سدير فقط.

و استقام على ذلك إلى أن توفى عام ۱۲۹۳ ه. ثم تجددت الفتنة بين عبد اللّه الفيصل و أبناء أخيه سعود.

و فيها جاء عبد اللّه الفيصل إلى القصيم قاصدا حسن المهنا فى بريدة، فكتب حسن إلى ابن رشيد فجاء نجدة لحسن، فرجع عبد اللّه

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۸۰

الفيصل عن مقصده، و خرج من يده الوشم و سدير بسبب ضعف إمكانيته، مما سبب أن أبناء أخيه سعود استولوا عليه و حبسوه إلى أن قدم محمد بن عبد اللّه الرشيد مساعد لعبد اللّه حتى أخرجه من السجن سنة ۱۲۹۹ ه، و لكن سوء الحال عادت بينه و بين ابن رشيد. و صارت بينهما معركة أم العصافير عام ۱۳۰۱ ه، و قضت على حكم عبد اللّه الفيصل. و تم لمحمد بن رشيد الحكم فأبناء سعود بيدهم الخرج فقط. و الرياض استمر بيد الرشيد بالمعنى، و صوره بيد محمد الفيصل إلّا أنه فى ۱۳۰۳ ه (ألف و ثلاثمائة و ثلاثة) قتلوا أولاد سعود محمد و عبد اللّه و سعد، و بعد ذلك استمر حكم نجد لآل الرشيد.

حكم آل رشيد

و أما الرشيد ابتداء إمارتهم سنة ۱۲۴۸ ه أولهم عبد اللّه بن على بن رشيد. ثم تأمر ابنه طلال بن عبد اللّه إلى سنة ۱۲۸۲ ه، اختل عقله و قتل نفسه ثم حكم متعب بن عبد اللّه أخيه إلى أن قتلوه أولاد أخيه طلال بسبب شحناء بينهم. و ثم بعد متعب بندر بن طلال إلى ۱۲۸۹ ه، و قتل بندرا عمّه محمد بن عبد اللّه و معه أخوته بدر بن طلال، و سلطان، و عبد اللّه.

و السبب أنهم كانوا يريدون قتله.

ثم بعد ذلك ابتداء إمارة محمد بن عبد اللّه بن على بن رشيد من محرم ۱۲۸۹ ه. و قد استولى على عموم نجد حاضره و باديه من ۱۲۹۳ ه إلى أن استفحل ملكه ۱۳۰۸ ه، و ذلك بعد أخذته عموم القصيم، و ذلك بعد وقعة المليداء فى شهر جمادى سنة ۱۳۰۸ ه قتل فيها من الجانبين نحو ۱۰۰۰ ألف نفس، و قد صار له فى الحكم حظ كبير بحيث إنّه ما توقع

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۸۱

أمرا إلّا و يحصل فوق ما توقع من جميع الوجوه، حتى إنه غزا نحو ۵۲ غزوة ما انهزم له راية و هيبته بالغة بالخواطر إلى أن توفى فى ۳

رجب سنة ۱۳۱۵ ه بمرض ذات الجنب استقام ۱۲ يوما. و بعده تأمر ابن أخيه عبد العزيز بن متعب بن عبد اللّه الرشيد و هو الأمير الحالى لعموم نجد:

بدو و حضر ، حرر فى شعبان.

حرب عنيزة الثانية

و أما حرب عنيزة الأخيرة فأوله فى سنة ۱۲۷۵ ه و انتهاؤه فى آخر سنة ۱۲۸۰ ه، عدم فيه رجال و أموال و نخيل الوادى، بحيث إن أهل عنيزة انضروا فى كل وجه، و قد كان الحاكم فيصل و هو رجل خير، و فيه دين و رحمة. و قد تخلّل حكم آل سعود و الرشيد من الوقائع و الحوادث ما يستوعب تاريخا كبيرا، و بلغنا أن إبراهيم بن صالح بن عيسى ساكن أشيقر مهتمّ بتأليف تاريخ تلك الأحداث.

مقتل الشريف

و فى سنة ۱۳۰۲ ه:

قتل الشريف حسين بن محمد بن عون أمير مكة. و ذلك أنه توجه إلى جده لأجل تفقد أحوال أهلها، و فى أثناء ذلك كان ماشيا فى موكبه فى سوق جده هجم عليه درويش، قيل إنه أفغانى، فطعنه فى سكين قضت عليه بعد ۲۴ ساعة رحمه اللّه. أما الدرويش استنطقوه: فكان جوابه أن نفسه الخبيثة أمرته بذلك، و بعده قتل. أما الشريف الحسين فكان موصوفا بالعفة و الدّيانة، و أمه أمة حبشية.
خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۸۲

معركة الطرفية

و فى سنة ۱۳۱۸ ه:

صارت الفتنة عظيمة فيما بين مبارك بن صباح شيخ بندر الكويت، و بين أمير نجد عبد العزيز بن متعب بن عبد اللّه العلى الرشيد، و الأسباب أحقاد قديمة فيما بين مبارك الصباح و آل رشيد مبتدأه فى سنة ۱۲۹۹ ه. و ذلك أن محمد بن رشيد أخذ سلطان الدويش و معه مطير على الجهرا قرب الكويت، فآل صباح تأثروا لأنه هتك حرمتهم لكن ما كان لهم طاقة فى مقاومة ابن رشيد، و دافعوه بالتى هى أحسن.
و ذلك أن شيخ الكويت بوقته عبد اللّه بن صباح خرج لابن رشيد مع وجوه الكويت، و ترجوا ابن رشيد أن يترك لهم أسراهم و أموالهم فقبل رجاهم و شدّ من الجهرا، و قبل ذلك فى ثلاث سنين عريب دار الكويت حصل منهم تعدّ على شمر، و اشتكاهم ابن رشيد على الصباح عدة مرات من غير فائدة.
بعده أغار محمد بن رشيد عليهم، و أخذ منهم جانب، فآل صباح تأثّروا من ذلك رغم أنّ ابتداءه منافسة أهل القصيم فى سنة ۱۳۰۵ ه مع محمد بن رشيد، فصاروا آل صباح يخابرون سرّا أمير بريدة حسن بن مهنا، و أمير عنيزة زامل بن سليم بأنهم معهم على ابن رشيد، بحيث كانوا آل صباح من جملة المشجعين لأهل القصيم لكن بالقول سرّا حتى عظم الشر بين أهل القصيم، و ابن رشيد و انتهى فى وقعة المليداء المشهورة سنة ۱۳۰۸ ه فى جمادى الآخرة. فالوحشة بقيت بين شيوخ الكويت و ابن رشيد إنّما خفّت نوعا ما. و ذلك أن

محمد بن صباح توجّه باسم الحج سنة ۱۳۰۹ ه و غايته الحقيقية إزالة الوحشة فيما بينهم و بين ابن رشيد، و قد

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۸۳

وصل حايل و أزال ما فى خاطر محمد بن رشيد، و استمرت الأحوال ساكنة إلى أن قتل مبارك بن صباح أخويه محمد و جراح سنة ۱۳۱۳ ه فى ۲۶ ذى القعدة، و صار شيخ الكويت مبارك.

وفاة محمد بن رشيد

ثم إن محمد ابن رشيد توفى فى ۳ رجب ۱۳۱۵ ه، و خلفه ابن أخيه عبد العزيز ابن رشيد. فعند ذلك اغتنم مبارك بن صباح وفاة محمد و شاع بوقته ضعف عبد العزيز و حركة بادية مطير و العجمان، حصل منهم أضرار جسيمة، و قتل على أهل نجد، و ثم سكنت الأحوال مؤقتا غير أن عبد العزيز بن رشيد انتبه لعدوان مبارك نحوه. و قد كان عند الصباح اثنان من أولاد محمد الصباح مستنجدين فيه حيث حكومة الترك بالبصرة ما خلصت لهم حقوقهم الموروثة من والدهم من عقار و غيره من الأموال.

ثم إن عبد العزيز بن رشيد خابر الدولة فى اسطنبول أنه يجب إنصاف الأيتام من عمهم مبارك، فالراجح أن السلطان عبد الحميد جعل ابن رشيد حكما بين مبارك و أبناء أخويه، لذا فإن مبارك تأثّر من ذلك. ثم إن يوسف بن عبد اللّه بن عيسى آل إبراهيم توجه لابن رشيد بموجب طلب ابن رشيد له، فزاد تأثر مبارك لكونه يعد يوسف أكبر عدو له من غير سبب، إلّا أن يوسف يميل إلى أولاد محمد الصباح و أخيه جراح والدتهم بنت على بن جابر الصباح الذى والدته بنت الشيخ على بن محمد بن إبراهيم وجد يوسف بن عبد اللّه بن عيسى و عيسى أخى على.

ثم إنّ يوسف فوق الرحم كان له صحبة مع محمد بن صباح، فنظرا لذلك صار يوصى أولاد محمد و جراح لمصالحهم و يمدهم بما يلزم من

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۸۴

حاجة: دراهم و غيره، شأن الكريم الوافى. فلما تحقّق عند مبارك ما ذكرنا آنفا، و قد كان مستعدا من قديم بقوة عظيمة: أسلحة، و جموع كثيرة، لأنه مستعد من قديم لمقاومة ابن رشيد يتحيّن له الفرصة المناسبة. و من الاتفاق أن سعدون بيك ابن منصور باشا بن راشد السعدون تقدم فى قومه المنتفق المشهورين بالكرم، و الشجاعة. و سعدون المذكور ذو شهامة غريزية، فصار له شأن بحيث إنه صار له صوله، و أخذ جملة عربان منهم:

شمر بن رشيد تأثّر و تهدّد سعدون غير مرة فلم يفد، حتى إنه كان على عربانه فى تلك اللحظة قرب سوق الشيوخ و أخذهم و من معهم من الظفير صباح بن خلاف و ابن ضويحى و أتباعهم، و ذلك فى شهر شعبان ۱۳۱۸ ه.

و قد كان بين ابن صباح و سعدون معاهدة سرية على الدفاع، و الهجوم ضد ابن رشيد اشتهرت بعد الوقعة المذكورة آنفا، بحيث إن مبارك بن صباح جهّز جملة حضر و بدو من الكويت صحبة أخيه، توجهوا لمساعدة سعدون لكن ابن رشيد حضر عنده محمد باشا بأمر السلطان عبد الحميد مأمورا بحقن الدماء، و كف الفتنة، و ابن رشيد توجه صوب الحيرة و حمود الصباح رجع بقوته، و سعدون عبر للفرات و قد كان المتولى حكومة البصرة محمد محسن باسم مجازى، و الحقيقة أشراف البصرة بيت النقيب.

و قد توجه السيد أحمد باشا ابن السيد محمد سعيد إلى الكويت بصيغة الإصلاح بين مبارك و ابن رشيد لكن المطلب ضده كونه ساعد عبد الرحمن الفيصل آل سعود فى دراهم، و عرض الإمام عبد الرحمن الفيصل التوجه إلى نجد لأجل استرجاع حكمه السابق. و قد تجهز

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۸۵

عبد الرحمن الفيصل من الكويت بإيعاز من مبارك بن صباح و قوته و همته و ذلك فى شهر جمادى الأولى سنة ۱۳۱۸ ه، فأخذ

جانب من قحطى و رجع للكويت. ثم أعقب ذلك كون ابن رشيد على سعدون المذكور آنفا فحكومة البصرة مرادها الإصلاح.

لكن لم تشأ تحمّل مراده الحقيقى باطنا ضد صلاح ابن رشيد و صباح، و يحتمل أن عمل حكومة البصرة لأغراض مع قطع النضر.

صلاح الحكومة، و صلاح المسلمين، و عدم المبالاة فى قتل بعض البعض.

و أما نفس السلطان فهو برىء، بل مرغوبه الحقيقى ظاهرا و؟؟؟

عدم سفك الدماء، فمن بعدما مضى من الوقائع آنفا انحاز ابن رشيد؟؟؟

أطراف الحيرة لأجل الربيع. ثم بلغه أن عربان بن صباح تقدموا جهة نجد فعدا عليهم فى أول شهر رمضان ۱۳۱۸ ه، و أخذ من مطير و عريب بعض خبل، و رجع إلى الحيرة. و فى آخر رمضان جاء أمر من السلطان؟؟؟

كاظم باشا المقيم فى بغداد أن يتوجه لمقابلة ابن رشيد، و؟؟؟

يوسف بن إبراهيم، فكاظم باشا التقى مع ابن رشيد فى شهر شوال و مهمته إصلاح ذات البين.

رجعنا إلى ابن صباح. و ذلك أن ابن صباح تقدم إلى نجد فى أول شوال، و تجهّز معه الإمام عبد الرحمن الفيصل و أولاد جلوى بن؟؟؟

آل سعود و معه نحو ۲۵۰۰ إلى ۳۰۰۰ حضر الكويت، و عريب دار؟؟؟

۳۰۰۰ إلى ۳۵۰۰ إلى ۴۰۰۰، و معه سلطان بن حميد و الدويش و؟؟؟

من الدوشان شيخهم و طبان، و معهم جميع مطير حتى الحبلان و؟؟؟

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۸۶

و العجمان كافة ما عدا آل سفران، و آل مرة أغلبهم، و بنى خالد و ابن ضويحى، و ابن حلاف و من تبعهم من الظفير، و من بادية الجنوب الدواسر كافة، و آل شامر، و سبيع و معه أمراء القصيم آل أبا الخيل و مقدمهم صالح الحسن، و السليم و مقدمهم عبد العزيز بن عبد اللّه بن يحيى السليم.

فتوجه إلى نجد، فلما وصل إلى الدهناء لحقهم سعدون بن منصور مع عموم المنتفق، و من أكابرهم جملة منهم أخوه عبد اللّه المنصور و أولادهم. و لما صار ابن صباح و من تبعه من المنتفق، و الحضر، و البدو فى قرب الدهناء وجّهوا سرية صحبة عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى أطراف العارض، و كان به أمير من قبل ابن رشيد، و أهل الرياض دافعوا ضد عبد العزيز بن سعود مدافعة سهلة، و لكنه دخل الرياض من غير معارضة قوية.

رجعنا لابن صباح فهو تقدم هو و من معه حتى وصلوا الأسياح- أعنى عين ابن فهيد- بحيث وصل فى آخر شوال سنة ۱۳۱۸ ه، و طريقه من الدهناء جعله من أعلا إلى الزلفى و عموم بلدان سدير. و الزلفى أطاعته سوى المجمعة. ثم وصل إلى الأسياح، و منه قصدوا آل أبا الخيل لا بريدة. ففى وصولهم ساعدوهم الأهالى، يحتمل أغلبهم قاموا معهم، و كان أمير بريدة من قبل ابن رشيد سعد الحازمى فأهل بريدة أو باسمهم أساء إساءة غير لائقة فى اتّباع ابن رشيد خلاف الواجب، و كان الحازمى رجل محاسنه أكثر من ضدها.

آخر الأمر أخرجهم من بريدة و صاروا آل أبا الخيل هم الأمراء، مقدمهم صالح الحسين الذى كان والده من جملة أسباب وقعة المليداء، بل هو سببها. و أما آل سليم فهم مع ابن صباح من الأسياح، قدموا كتبا

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۸۷

للبسام فى عنيزة يستفسرون عن حقيقتهم: هل هم معهم أو ضدهم من حيث إن البسام ما لهم قصد مع أحد الجانبين، و غاية مطلوبهم طريق السلامة؟ فهم ردوا لآل سليم بأننا لا نردكم و لا ننهاكم بالمجىء أنتم أعرف بحالكم مع ابن رشيد. و إننا لن نعينكم و لا نعين عليكم. و ردوا أيضا لابن صباح بأن ما لنا قصد مع أحد، و مرغوبنا عدم التداخل بأسباب الفتن إلّا اضطرارا، و أولاد السليم قد عرفناهم بما فى خاطرنا، و غاية مرغوبنا أن لا تقربون الخطر نخشى من وقوع فتن.

و كان أمير عنيزة صالح بن يحيى الصالح اليحيى الغانم، و صالح هذا كان مسلكه غير مرغوب مع جماعته أعنى البسام الذى كبيرهم بل والدهم جميعا عبد اللّه بن عبد الرحمن بن حمد البسام، فهو مبروك النقيبة كثير المحاسن قد حقن اللّه بسببه دماء أمم من جموع أهل القصيم فى وقعة المليداء، و الوقعة الأخيرة بالطرفية. كل ذلك بفضل اللّه ثم بسببه، لأنه ماله قصد إلّا الخير من كل وجه أكثر اللّه أمثاله، و أنا أكتب هذا، و هو قد توفى فى شوال سنة ۱۳۲۵ ه.

فآل سليم تقدموا إلى عنيزة و هجموا على صالح اليحيى فى بيته فجر ۱۲ القعدة سنة ۱۳۱۸ ه، و أصابوا صالح بيده برصاصة، و تمكن من الفرار، و أما أخوه حمد و أولاد أخيه، فآل سليم تمكنوا من قبضهم، و عند ذلك تنبهوا الجماعة، و كفوا الشر، و حطّوا جاههم بين آل يحيى و السليم، بأن بعد يوم تاسع يرحلون من عنيزة. و تأمّر فى عنيزة عبد العزيز بن عبد اللّه اليحيى السليم. و أما ابن صباح فهو تقدم حتى وصل نفس بريدة، و قد فرح بذلك أغلب أهلها خصوصا الشيخ محمد بن عبد اللّه بن سليم و أتباعه.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۸۸

و أما غالب أهل عنيزة فيرون فى رقابهم بيعة لابن رشيد، فبيعته قائمة حتى تؤخذ منه البلاد و يزول حكمه. ثم إنه ما لهم صالح فى الفتنة أعنى العموم، ثم يعتذرون من بن صباح بأن غزونا مع ابن رشيد فهو غير ممكن، نقابلهم بالرصاص يقتل بعضنا بعضا، و نحن لا نعينكم و لا نعين عليكم. فعلم مبارك بن صباح بعذرهم. و أما أهل بريدة فقد غزا منهم جماعة مع ابن صباح. و أما أهل عنيزة فلم يغز منهم أحد مع ابن صباح، و كذلك سائر بلدان، و قرى القصيم فلا تحركت.

ثم بعد ما ذكرنا تحرك مبارك بن صباح فى عدد وعدة عظيمة بادية و حاضرة، منها عتيبة سلطان بن ربيعان. محمد، و تركى شيوخ الروقة، و كذلك هذال بن فهيد شيخ الشيابين من عتيبة، و توجه ابن صباح قصده ديرة ابن رشيد حايل، فأول خروجه من بريدة نزل قريب الطرفية عن بريدة مسافة ۶ ساعات، و هى القرية إلى الطريق بين الأسياح و بريدة.

و قد قلنا قبل أن كاظم باشا مع يوسف بن إبراهيم انصرفوا من ابن رشيد فى ۲۲ ذى القعدة، فحين علم ابن رشيد قدوم ابن صباح و ما جرى ذكره توجه قصده القصيم و معه قوم كثيرة من عنزة ابن هذال، هو و أتباعه من الحبلان و العمارات و ابن مجلاد و أتشاعه من الدهامشة و الجربا، و له تبع من شمر أهل الجزيرة، و ابن زبن. و ابن شعلان، و تبعه من الدولة و ابن صويط و أتباعه من الظفيرة و شمر أهل نجد قاطبة و غزو أهل نجد الحضر عموم بلدان نجد، فصار وصول ابن رشيد لعين ابن فهيد فى ۲۲ ذى القعدة ۱۳۱۸ ه.

و من حين وصل الطرفين تقارب الطرفان حصل بينهم بالطريق

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۸۹

مناوشات قليلة. ثم فى يوم الأحد ۲۶ ذى القعدة تقدم ابن رشيد بترتيب حربى بحيث قارب ابن صباح الذى كان مستظهرا أيضا بترتيب، فصار الشروع بالحرب مبتدأه الساعة ۷ من النهار، و تقابلت الفئتان و حمى الوطيس، لكن الترتيب مستقيم الفئتين كلّ على حده، و أما ابن رشيد معه ستة بيارق كل جمع حده، فلما صارت الساعة الثامنة و الحرب على قدم و ساق و قد فنى به خلق كثير. ثم اختل الترتيب بين الفئتين بحيث إن كل القومين صار جمعا واحدا، و الموت قائم فيما بينهم. فعند ذلك ساق ابن رشيد الإبل، و تقدم و رجال ابن رشيد و خيله قفاه، و صار ابن صباح و من تبعه و جميع قوتهم، و قتل من قوم ابن صباح نحو ۳۰۰۰ و الحضر و البدو كذلك العجمان، و الدواسر، و آل شمر، و سبيع، و السهول، و بنى خالد.

و أما مطير و بريء و من تبعهم فروا من غير ضرر كبير. و أما الرباعين من عتيبة الشيابين فقد أخذوا جانب من جانب ابن صباح، و فروا به، و استمرت الهزيمة إلى الليل يتلو بعضها بعضا، فقوم ابن صباح بيد قوم ابن رشيد، فلو لا لطف اللّه ثم الليل أيضا، فقد صارت ليلة مطيرة كل الليل، و هى أيام استواء الزرع بالقصيم صارت سبب سلامة السالمين من بدو ابن صباح، فلما أصبح الصباح يوم الاثنين بعث ابن رشيد سرايا تجمع و تقتل من وجدته بالبر و القرى، فالذى دخل بريدة قتل من حضر و بدو و نحو ۱۲۰ و الذين دخلوا الزلفى نحو ۳۰ قتلوا غير واحد، نسأل اللّه العافية.

و الذين دخلوا عنيزة سلمهم اللّه غير خمسة وجدهم طوارف ابن رشيد، و قتلوا بالصعيد، و المشهورون من القتلى حمود بن صباح، و ابنه خليفة ابن عبد اللّه الصباح، و ولد فاضل بن دعيج و اثنان غيرهم من

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۹۰

آل صباح، و من السعدون عبد اللّه المنصور أخى سعدون، و ابن سعدون فكان شرق شمالى عنيزة، و آل أبا الخيل صالح العلى المحمد الصالح أبا الخيل، و أخيه و اثنين غيرهم. و أما آل سليم فلم يحضروا المعركة، فقد توجه منهم صالح الزامل معه غزو من عنيزة قدر خمسين ذلول، فلما قاربوا الطرفية شعروا بالكسيرة، و انهزموا و مبارك بن صباح، و سعدون، و عبد الرحمن الفيصل، و صلوا الكويت فى اليوم التاسع من ذى الحجة كل على وجهه بحيث كل منهم فر على وجهه بغير شعور فى أقاربهم و قومهم، نسأل اللّه العافية.

و أما خسائر ابن رشيد من الأنفس فلا نعلم عنها يقينا. و يقال إنه نحو ۳۰۰ من المشاهير من آل رشيد سالم الحمود العبيد، و أخيه مهنا، و قيل: أخوه ماجد صويب، و عبد اللّه العبيد، و من آل سبهان ناصر، و قيل سبهان مصوب آخر مصيبة عظيمة على الطرفين. و بعد هذا ابن رشيد نزل بريدة و جعل على أهلها نكال نحو ۹۰۰۰۰ ريال (تسعين ألف) على الربادى عدد ۲۲۰۰۰، و راشد ابن شريدة ۶۰۰۰ ريال و غيرهم كل على قدره، و قد كان قتل ابن محمد الربدى بالطرفية بسبب مساعدته لابن صباح، و قد وجد فى خيمة ابن صباح مربوطا بالحديد، لأجل أنه مأخوذ قهرا.

فلما حضر عبد العزيز الرشيد فك حديده و أيقن بالسلامة. لكن قيل: إن ابن رشيد وجد فى بشتخته ابن صباح خطابا من عبد الرحمن الربدى يحض ابن صباح على المجيء إلى القصيم: و قيل إن سعد الحازمى الذى كان أميرا فى بريدة خبر ابن رشيد بأن عبد الرحمن الربدى هو الذى ساعد المهنا، فقتل صبرا.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۹۱

ثم إن ابن رشيد عزل الشيخ محمد بن سليم و نفاه إلى النبهانية، كما عزل قاضى المذنب عبد اللّه بن دخيل. و أما عنيزة فابن رشيد قبل وجاهة عبد اللّه العبد الرحمن البسام و حمولته فى الفلول، و عفا عنهم لكن جعل على عنيزة بعد الشفاعات عن قتل أربعة منهم نكال ۱۰۰۰۰ ريال (عشرة آلاف)، و أمر حمد بن عبد اللّه اليحيى الصالح حسب رغبته و رغبة البسام، و أخوه صالح كان أمير غزو عنيزة الذى معه بالطرفية، و آخر ذلك ابن صباح خابر حكومة البصرة و اسطنبول.

حرر فى ۸ صفر ۱۳۱۹ ه

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۹۲

تاريخ زراعى

فى عاشر القعدة عام ۱۳۳۰ ه:

كدبت الهلالية و أيام صدرى عليها و هى تجد.

و فى عام ۱۳۳۵ ه:

أطلعت الماء على القشاعية و زرعتها أربع سنين و هى و المليح سنتين.

أمهات الخشب و أمهات حمام الأولات غرستهن سنة ۱۳۳۶ ه معهن البريم وحده و نبته العيدى وحده.

و فی سنة ۱۳۴۰ ه:

غرست المقطر الذی یبری للغابیة و أمهات حمام التی یبرن لأمهات الخشب الأولات، و بعدهن بسنة غرست أمهات

الخشب و السکری الحمر، و سکری القرعاء و انبوت ابن راشد .

أما الغرس فی المکان الذی فی الوادی المسمی (مصیول):

ففی عام ۱۳۳۷ ه:

غرست مکان الفحول و رقّعت بالمکان غیرهن بالغرس و هن شقر.

و فی عام ۱۳۴۰ ه:

غرست الوصلة التی بین مصیول و الوسطة مع ترفیع بالمکان .

و فی ۲۲ ربیع أول: عدل النخل و ذکر أن العامریة فیها لا حمیّة فیها لون.

تواریخ حوادث بالأبجد

- غرقت عنیزة من زیادة السیول عام ۱۰۸۰ ه فکان تاریخها (طغی الماء)، ثم غرقت مرة أخری فکان تاریخها بلفظ (غربال).
- خروج إبراهیم باشا إلی نجد عام ۱۲۳۲ ه بلفظ (خرشد نقی).
- و خروج حسین بیه إلی نجد لفظ (جاغربال).
- قتال أهل القصیم مع عبد اللّه بن رشید هو عام ۱۲۵۷ ه، و هی معرکة (بقعاء). و قتالهم مع عبید بن رشید فی الموضع المسمی (الغربس)، هو بلفظ (غرس).
- و حرب أهل عنیزة مع آل سعود، الأول بلفظ (من بقی قطع)، و أما حربهم مع آل سعود الأخیر (من طغی یقع).
- أما تاریخ معرکة المایدی فهو ما جاء فی هذا البیت:

لقد قلت فی تاریخ مافات و انقضی‌تحذر، فإن البغی شر قرین

۱۳۰۸ ه

***

کوارث طبیعیة

فی سنة ۱۲۹۷ ه:

سنة حمرة، و هو أنه جاء برد (بسکون الراء) شدید صار السماء أحمر، و بعضهم یسمی تلک السنة سنة (حلّیت)، و حلیت: بکسر الحاء

فلام مشددة مكسورة فياء ثم تاء: هو جبل قرب قرية ضرية فى أقصى الحدود الجنوبية الغربية من القصيم أصاب حاج القصيم البرد عند ذلك الجبل و هم عائدون من الحج، و يذكرون أنهم قاموا فى أماكنهم لا يستطيعون حراكا لمدة ثمانية عشر يوما، و مات الكثير من رواحلهم.

و أصاب مدينة عنيزة سيل كبير جدّا هدم المنازل، و ذلك عام.

۱۱۹۲ ه، و تاريخها بالأبجد (طغى الما)، ثم أصابها سيل كبير أيضا عام ۱۲۰۸ ه، و تاريخها بالأبجد (سيل غاصب).

و دخلها سيل عظيم سنة ۱۳۲۲ ه، و ذلك بعد سطوة آل سليم بها بأيام فسقطت منها بيوت كثيرة.

و فى عام ۱۳۳۷ ه:

أول المربعانية حدث مرض عظيم عم جميع أقطار الأرض من البادية و الحاضرة، و هلك بها أمم لا تحصى حتى إن المساجد لا يصلى فيها إلّا الأفراد، و الأسواق خلت من الناس حتى إن

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۹۶

جملة من الفلائح أوضعت فصارت بعض البعارين فى مرحهن ما يحصد لهن العلف و لا أحد يفتح لهن يرعن بالعلف، و الوقت وقت ختام الزرع، و عندى عشرة رجال يختمون. و كل يوم ينقصون من المرض حتى آخر يوم ما بقى منهم أحد و أكثر الوفيات على النساء و هو أنواع: فأحد يشتكى صدره، و أحد يشتكى جوفه، و بعضهم يصيبهم قىء و إذا مضى على إصابته ثلاثة أيام و لم يمت، فالغالب أنه يسلم.

و فى عام ۱۲۹۰ ه:

وقع فى عنيزة وجع فى الرأس يسمى (أبا دمغة) توفى فيه كثير من الناس، و من مشاهير المتوفين الشيخ محمد بن عبد اللّه بن مانع، و سليمان الحمد البسام.

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۹۷

تاريخ عبد الرحمن الصالح البسام

اشارة

تأليف الشيخ العلامة عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد البسام (۱۳۰۳- ۱۳۷۳ ه)

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۹۹

ترجمة المؤرخ الشيخ عبد الرحمن بن صالح بن حمد البسام (۱۳۰۳ ه- ۱۳۷۳ ه)

اشارة

الشيخ عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد البسام، و آل بسام سكان عنيزة أسرة كريمة شهيرة ينتهى نسبها إلى الوهبة من بنى تميم، و هو والدى أنا محرر هذه التراجم.

و جدّ المترجم (حمد)، الذى بأعلى النسب هو الذى قدم مدينة عنيزة من بلدة حرمة فى سدير عام ۱۱۷۵ ه و استوطنها و انتشر أحفاده فيها، و بقية نسب المترجم و أخبار أسرته يعرف من تراجم أحد أفراد أسرته من هذا الكتاب، و على الأخص من ترجمة والده الشيخ صالح.

ولد المترجم فى بلد أسرته مدينة (عنيزة) فى ۲/ ۲/ ۱۳۰۳ ه من والدته نورة بنت محمد بن عبد العزيز بن حمد بن بسام، و نشأ المترجم فى بيت فضل و شرف و غنى، فلما بلغ سن التميز دخل فى كتّاب المربى (عبد العزيز بن سليمان آل دامغ)، الذى هو فى الدور الأرضى من منارة جامع عنيزة الأثرية الآن، و أخذ عنه القرآن الكريم و مبادئ الكتابة، و للمترجم مذكرات كتبها عن نفسه و عن غيره.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۰۰

استمر فى طلب العلم على ثلاث جهات:

۱- الشيخ المقرئ عبد العزيز آل نفيسة الشهير بالخبراوى، هذا بدراسة القرآن الكريم، لتعديل قراءته و حفظه عن ظهر قلب، و معه أخوه محمد و كثير من زملائهما، و وقت قراءتهما آخر الليل إلى أذان الصبح، و قد ذكرنا أسماء بعض هؤلاء الشباب الصالح فى ترجمة الشيخ عبد العزيز آل نفيسة الشهير بالخبراوى.

۲- الشيخ الفقيه محمد بن عبد الكريم آل شبل، و هذا قرأ عليه بالفقه، و من زملائه عليه الشيخ العلامة عبد الرحمن السعدى.

۳- الشيخ عبد اللّه بن عائض، هذا العالم الضليع بعلوم اللغة العربية، فقرأ عليه بالنحو.

و هكذا حفظ القرآن الكريم، و حفظ بعض متن (دليل الطالب) للشيخ مرعى الكرمى، و حفظ نظم الآجرومية فى النحو المسمى (العمريطية)، و كان مع شقيقه الشيخ محمد بن صالح البسام و زملائهما ملازمين دروس الشيخ محمد بن شبل، حتى صار لهم مدخل فى الفقه.

و لما دخلت سنة ۱۳۲۲ ه حصل فتنة فى مدينة عنيزة انتقل على أثرها إلى مكة المكرمة، و أدى فريضة الحج، و بعد الحج انتقل إلى جدّة، فأقام فيها نحو أربعة أشهر، استغلها بالقراءة على الشيخ السلفى عبد القادر التلمسانى، فقرأ عليه و تعرف فى حلقة درسه على الشيخ محمد بن حسين نصيف، فصارت تلك المعرفة صحبة أكيدة بينهما إلى نهاية حياتهما، و المراسلة لم تنقطع، و عندنا- الآن- جملة من رسائل الشيخ محمد، كما يوجد لدينا مجموعة من الكتب هدايا من الشيخ نصيف.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۰۱

ثم إن المترجم بعد الإقامة بجدة سافر عن طريق البحر من جدة إلى البصرة و الزبير، و فيهما يومئذ أبوه و بعض أسرته آل بسام قد استقاموا فى الزبير و البصرة مبعدين أنفسهم عن تلك الفتن و الحروب التى جرت فى ذلك الزمن بين الملك عبد العزيز آل سعود و بين الأمير عبد العزيز آل رشيد.

أما المترجم فبقى فيما بين البصرة و الزبير يطلب العلم، فقرأ على الشيخ محمد بن عوجان و على الشيخ عبد اللّه آل حمود و على الشيخ الفداغى، فصار له مشاركة فى العلوم الشرعية و النحو.

و ممن كان فى البصرة جدى لأمى الوجيه منصور الصالح أبا الخيل، فقام جدى لأبى (صالح) و طلب من جدى لأمى ابنته (مضاوى المنصور) لتكون زوجة لأبى- المترجم- فأعطاه إياها، و أجروا عقد القران فى البصرة، و الزوجة مقيمة فى عنيزة.

و فى عام ۱۳۲۹ ه عاد جدى (صالح) من البصرة إلى عنيزة، و عاد معه عدد من أفراد أسرتنا البسام، و منهم والدى عبد الرحمن (المترجم)، و بعد وصولهم من البصرة إلى عنيزة دخل على والدتى، و ذلك فى عام ۱۳۳۰ ه و رزق اللّه منها عددا من الأبناء و البنات، توفوا فى صباهم و طفولتهم، و لم يبق منهم الآن- إلّا محرر هذه التراجم- و شقيقى الشيخ صالح بن عبد الرحمن البسام حفظه اللّه تعالى.

و قد اشتغل المترجم من عام ۱۳۳۰ ه بالفلاحة فى عنيزة، و لم يتابع طلب العلم إلّا مطالعاته الخاصة، فهو يحب القراءة لا سيما فى التاريخ و الأنساب و الأدب، و عنده (دولاب) كتب، و أكثرها من كتب الفقه و علوم اللغة العربية، و فيها شىء من كتب التاريخ.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۰۲

و الذى نحدد به معلوماته، هو:

۱- حفظه للقرآن الكريم على ظهر قلب حفظا جيدا.

۲- مشاركة فى العلوم الشرعية لا سيما الفقه و فى مبادئ النحو.

۳- يجيد تعبير الرؤيا، فلا يخطئ تفسيره لها.

۴- اطلاع واسع على التاريخ القديم و الحديث، و معرفة بالأنساب.

۵- الحفظ الكثير للأشعار العربية و العامية، فهو يورد القصيدة الطويلة من حفظه، مع بعد عهده بها، و هو جيد الحفظ، و إذا حفظ فلا ينسى، و كان يقرأ بعض الفصول من مقدمة (ابن خلدون) لكنه انشغل عن الناس و مجالستهم طيلة بقائه فى الفلاحة.

و فى آخر أيامه ترك الفلاحة و استقر، و صار له مجالس مع أعيان عنيزة، لا- سيما المثقفين فيها، فعثروا منه على كنز فى معارفه التاريخية، فصاروا يحرصون على مجالسته فى منزله أو فى منازلهم، لأنه يعمر المجلس بالأخبار و إيراد القصائد الممتعة، لكن لم تطل هذه المدة لقرب وفاته. رحمه اللّه تعالى.

و عندى له ثلاث رسائل جمعتها لإخراجها فى كتاب واحد مع اختلاف مواضيعها:

۱- إحداها: تقويم فى الحساب الفلكى ألفه فى الزبير.

۲- تاريخ مختصر عن مدينة عنيزة و ما جرى فيها من أحداث.

۳- مفكرات جيب يقيد فيها كل ما يمر عليه من فوائد عامة، سأطبعها إن شاء اللّه تعالى للفائدة و لإحياء ذكره بها.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۰۳

وفاته:

كان صحيح الجسم قوى البدن، و هو فى التاسعة و الستين من عمره، فأصيب بمرض مفاجئ لم يمهله إلّا ستة أيام، حتى توفى، و أظن أنه مرض الزائدة، و لكن عنيزة فى ذلك لوقت ليس فيها مستشفى و لا أطباء.

و وفاته فى عنيزة صباح الأحد ۸/ ۳/ ۱۳۷۳ ه، و دفن فى مقبرة الشهوانية. رحمه اللّه تعالى.

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۰۴

[مقدمة]

اشارة

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم الحمد للّه و الصلاة و السلام على نبيّنا محمد و على آله و صحبه أجمعين.

أمّا بعد: فإن والدى- عبد الرحمن بن صالح بن حمد البسام رحمه اللّه تعالى- ألّف نبذة تاريخية مختصرة عن تاريخ مدينة عنيزة، و عن تاريخ ما وقع لأهل القصيم من المعارك الحربية مع غيرهم من حكومتى آل سعود و آل الرشيد، و لكنه يشير إليها إشارة خاطفة إلّا ما كان من معركة الطرفية فقد أطال فيها لأنه عاش أحداثها.

و قد كتب هذه النبذة التاريخية فى صباه فجاءت غير وافية بالمقصود. و قد ألحقت معها بعض الهوامش التى أغلبها مما لم يذكره المؤرخون، و قد استقيته من أفواه الثقات. و من تلك الهوامش أننى سقت أسماء قتلى المليدى من مدينة عنيزة، فذكرتهم مع ما توصلت إليه من التعريف بهم. فجاءت هذه الهوامش مكملة لهذه النبذة التاريخية، و عمل الولد امتدادا لعمل أبيه.

و نسأل اللّه تعالى للوالد الرحمة و لنا التسديد فى القول و العمل، و أن

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۰۵

يديم علينا و على إخواننا المسلمين نعمة الإيمان و الأمان، و صلّى اللّه و سلّم على نبيّنا محمد و على آل و صحبه أجمعين.

كتبه عبد اللّه بن عبد الرّحمن آل بسّام

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۰۶

هو امش غزوة بقعاء عام ۱۲۵۷ ه

* هى بين عبد اللّه بن رشيد بقيادة أخيه عبيد، و بين أهل القصيم، و صارت الهزيمة على أهل القصيم.

* بعد انتهاء المعركة و حصول الهزيمة جاء و جعان الرأس أحد شيوخ شمر إلى يحيى آل سليم أمير عنيزة فقال له خذ فرسى و انج عليها فامتنع و قال أرغب مقابلة عبد اللّه بن رشيد فأوصله إياه فاستقبله و أجلسه بالقرب منه.

و فى أثناء جلوسهما جاء صبى من أبناء عبد اللّه يبكى و يقول قتل عمى عبيد فانفعل عبد اللّه بن رشيد و اشتد غضبه و أمر بقتل يحيى السليم ثم تبين أن عبيدا لم يقتل و إن المقتول أخ لهما من الأم.

يحيى السليم حامل معه ابنه عبد اللّه آل يحيى فى المغزى و عمره ستة عشر سنة فوجده أثناء المعركة وحده دجينى من العبيات من قبيلة مطير فهرب به إلى عنيزة فكافأه آل سليم على ذلك بأن خصص له مهنة سرح القاع يقوم بها و يستلم أجرتها لا يزاحمه أو يشاركه فيها أحد فبقيت هذه الوظيفة فيه و فى أحفاده و أدركت منهم حفيده عبيلان بن محمد بن دجينى و لا تزال فيهم فهم أصحاب هذه الوظيفة و صفة هذه الوظيفة أن الإبل التى فى عنيزة المعدة للتجارة تسرح فى الصباح و تعود مع العصر للبيع و هو الذى يتولى السرح بها أو من ينيبه فيها.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۰۷

هوامش معركة الغريس

* الغريس: هو الملقى الواقع فى الجوى الواقع عن عنيزة شمالا بمسافة نحو عشرة كيلوات تقريبا. كان المكان ذلك الزمن غريسا صغارا جديدا، غرسه رشيد آل دغيثر، و يسمى الآن (الملقى).

* المعركة فى صباح اليوم الخامس من رمضان عام ۱۲۶۱ ه.

* المغير: هو عبيد بن رشيد بأهل حائل على غنم أهل عنيزة لتكون سببا لخروجهم إليه، و إلّا فالغنم ليست غايته و مقصده.

* سبب الغارة: أن أهل عنيزة بقيادة أميرها عبد اللّه السليم غزوا بلدة قفار و ما حولها من قرى حائل، فأخذوا مواشيهم التى غالبها البقر.

* أراد عبد اللّه بن رشيد الانتقام منهم فغزاهم بجنوده بقيادة أخيه عبيد بن رشيد.

* حين غزا عبيد بن رشيد بلدة عنيزة أحكم الخطة فأهاجهم بأخذ غنمهم السارحة فى الصباح المبكر- و الوقت هو فى صباح رمضان ليخرجوا فزعين مبهوتين من غير تعبئة-، و المغير عليهم مجهول فقد جاءهم خفية- و جعل كمينا فى أحد منخفضات الرمال ليأتيهم من خلفهم

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۰۸

حينما ينشب القتال، فنفذت هذه الخطة و صارت المعركة دائرة على أهل عنيزة، و حصل فيهم مقتلة كبيرة.

* القتلى ما بين الثلاثين و الأربعين قتيلا من أهل عنيزة، و المعروف منهم هم:

١- الأمير عبد اللّه السليم- هو أمير عنيزة، و هو والد أمير عنيزة زامل العبد اللّه.

٢- محمد السليم: أخو الأمير و حفيد هذا القتيل سليم المحمد، الذى قتل فى عنيزة غيلة عام ١٣٥١.

٣- عبد الرحمن السليم: الأخ الثانى للأمير، شابّ لم يتزوج.

۴- عبد الرحمن الذكير والد الوجيهين- مقبل العبد الرحمن و أخوه يحيى العبد الرحمن الذكير.

۵- محمد الشعيبى: حفيده كان تاجرا من تجّار البصرة المشهورين.

۶- محمود الخنينى من أسرة معروفة فى عنيزة.

٧- إبراهيم بن عمرو، و هو الذى بقيت كتابة اسمه على قبره إلى زمن قريب.

* جيء بالقتلى على الإبل إلى عنيزة و دفنوهم فى المقبرة المسماة الطعيمية، و صارت قبورهم جميعا بالجهة الشمالية منها، مقابل لباب المزرعة المسماة السعيدى رحمهم اللّه تعالى.

* نقل لنا الثقات أن أحد رعاة الوجيه محمد العبد الرحمن البسام أخبره

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ١٠٩

بأنه مر فى طريقه فوجد عبيد بن رشيد و جنوده ليلة صبح الغارة فى الرمال المسماة اليتيمة الواقعة فى الشمال الغربى من عنيزة، و الواقعة عند مزارع دمشية فأرسل محمد العبد الرحمن البسام إلى الأمير عبد اللّه السليم و أخبره و حذره، فما كان من جوابه إلّا أن قال: الحمد للّه الذى قربهم منا و لم يحوجنا للذهاب إليهم، و لم يهتم بالأمر و بعد له عدّته.

* المشهور أن آل سليم الثلاثة قتلوا صبرا بعد القبض عليهم. و هذا إسراف من عبيد بن رشيد بأسراه.

* بعد قتل أمير عنيزة فى هذه المعركة تولى إمارة البلدة أخوه إبراهيم السليم حتى عام ١٢۶٣ ه حيث قتل بيد مطلق السحيمى أخو أمير عنيزة ناصر بن عبد الرحمن السحيمى.

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ١١٠

هوامش معركة المطر

* هى بين أهل عنيزة و بين محمد الفيصل قائد الأبيه.

* ثم بعد المعركة امتد الحصار على عنيزة، و معه عامة أهل نجد حاضرة و بادية بما فيهم أمراء حائل آل الرشيد، و صارت القيادة لعبد اللّه الفيصل.

* سببها أن الإمام فيصلا قد جعل أخاه جلويا أميرا فى عنيزة و ملحقاتها، فتصرف تصرفات غير مرضية، فكان أهل عنيزة يرفعون عنه إلى الإمام فيصل، و لكن كتبهم لم تعرض عليه، فظنّوا أن ذلك إهمال منه فغضبوا على إمامهم.

* و عدهم قاضيهم الشيخ عبد اللّه أبا بطين أنه يذهب إلى الإمام فيصل و لا يعود منه إلّا بقرار عزل الأمير جلوى فرفضوا وساطته.

* الذى أراه أن أهل عنيزة واثقون من نجاح وساطة الشيخ أبا بطين فى عزل جلوى عنهم، و لكن المتزعم لشق عصا الطاعة هما: عبد اللّه بن يحيى آل سليم، و ابن عمه زامل بن عبد اللّه آل سليم، طمعا منهما فى إمارة البلاد، لأنه مترجح لديهما أن الإمام فيصلا إذا عزل جلويا سيجعل غيره أميرا ممن حوله.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ١١١

* امتدت هذه الغزوة بخلافها و معاركها و حصارها من أول عام ۱۲۷۸ ه، و انتهت بالصلح عام ۱۲۸۰ ه.

* كان النصر فى أول المعركة لأهل عنيزة و لكن كان سلاحهم بنادق الفتيل، فجاء المطر فأخمده فصارت الدائرة عليهم أخيرا، و قتل منهم نحو أربعمائة.

* و بما أن رؤساء أهل عنيزة سلموا من القتل، فإنهم بقوا على استقلالهم و لم يستسلموا، و لم يعودوا إلى الولاية إلّا بقرار صلح بينهم و بين الإمام فيصل.

* من الفرسان البارزين فى هذه المعركة، الأمير زامل العبد اللّه آل سليم، و الوالد صالح الحمد البسام، و عائد بن محمد التميمى، و زامل فى ذلك اليوم لم يلى الإمارة.

* كان جدنا صالح الحمد البسام له دور كبير فى معركة المطر هذه، فقد كان سلاحه الرمح و السيف، و كان على فرس أصيل فحمى طائفة كبيرة من المنهزمين، و أنقذ أفرادا منهم بنقلهم من مكان المعركة.

* طال حصار عبد اللّه الفيصل على عنيزة إلّا أنه لم يحصل على شىء و ركب المدفع على البلاد من الجبل المطل عليهم المسمى مرقب الرافع الذى مكانه الآن مركز بن صالح فرمى أهل عنيزة الرامى بالمدفع من وراء السور المقابل لمكان المرقب المسمى البابية، فقتلوا منهم اثنين، مما اضطر عبد اللّه الفيصل إلى التقهقر عن

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۱۲

ذلك المكان، و البندق التى رمى بها هى بندقية الخياط التى يقول فيها:

لى بندق ترمى اللحم لو هو بعيدما وقفت بالسوق مع دلالها

* عندى خطاب من محمد العلى البسام التاجر بالهند رحمه اللّه تعالى، يقول فيه: أن والده: على العبد اللّه البسام لما بيعت تركة على الخياط رحمه اللّه تعالى اشترى هذه البندق: و محمد العلى البسام قلبها و عدلها من كونها فتيلا إلى مقمع، و أنه استعملها فترة إقامته فى عنيزة للصيد حتى سافر إلى الكويت ثم إلى الهند.

* و إن هذه البندق الأثرية الكريمة توجد عند عبد العزيز و صالح ابنى عبد الرحمن المحمد البسام، و أنا أدل عليهما حفاظا على هذا التراث الثمين أن يضيع.

* قتل من أهل عنيزة نحو أربعمائة قتيل، و لكن التاريخ لم يحفظ لنا أسماءهم، و إنما أسرتنا حفظوا أسماء قتلى أسرة البسام، و هم تسعة، و قتل من أسرة آل التركى خمسة و قتل عدد من أسرة آل القاضى و أنا أذكر أسماء قتلى البسام لأنى أعرفهم. فقتلى البسام هم:

۱- محمد بن عبد العزيز الحمد البسام، و هذا جد بيت آل عبد العزيز البسام.

۲- عبد المحسن بن عبد الرحمن البسام، و هذا جد بيت آل عبد المحسن العبد الرحمن البسام.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۱۳

۳- محمد الحمد المحمد البسام، و هذا عم والدى و ليس له عقب.

۴- عبد اللّه العبد العزيز البسام: ثلاثة أخوة، و لم يعقبوا فقد قتلوا شبابا و والدهم: عبد العزيز السليمان البسام.

۵- محمد العبد العزيز البسام.

۶- صالح العبد العزيز البسام.

۷- عبد اللّه بن إبراهيم السليمان البسام ابن عم الثلاثة الذين قبله و لم يعقب.

۸- عبد العزيز المحمد العبد الرحمن البسام.

۹- على السليمان المحمد البسام.

* جنود عبد اللّه الفيصل تسوروا جدار حوطة محمد على- التى مكانها مكتب النقل الجماعى- أثناء الحصار يظنون أنها سور البلدة،

فدخل فيها جماعة كبيرة منهم، فوجدوا سور البلدة أمامهم، فدخل عليهم أهل عنيزة فقتلوهم عن آخرهم فمدافنهم إلى عهد قريب توجد فى هذه الحوطة.

* رجال أهل عنيزة حين حصارها أكثر من عام هم ۱۵۰۰ (ألف و خمسمائة) رجل فقط، و المحيط بهم كل أهل نجد من بادية و حاضرة. و شاعر عنيزة يتحداهم فيقول:

الشيخ مثلك ما يحايد من بعيديقلط على الديرة يهدّ جدارها

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۱۵

هوامش وقعة المليدى

* آل بسام فى عنيزة ليس بينهم و بين آل سعود أى خلاف، بل هم أكمل ما كان عليه من الصفا و الوفاء. و عندنا مكاتيب الإمامين تركى و ابنه فيصل فيما بينهما و بينهم، و كذلك الإمام عبد اللّه الفيصل كان يستقرض منهم حاجته، كما أنهم ليس بينهم و بين آل سليم أمراء عنيزة أى خلاف، فهم متعاونون على الدفاع عن البلاد. و الذى قتل من آل بسام تسعة رجال فى حرب المطر عام ۱۲۷۸ ه مع قلّة أسرة آل بسام فى ذلك الوقت.

* و إنما دب الخلاف بينهم حينما عزم الأمير زامل العبد اللّه السليم أمير عنيزة على أن يشارك حسن المهنا فى الحرب ضد ابن رشيد عام ۱۳۰۸ ه. فآل بسام لم يروا الدخول فى هذه الحرب التى لم توجه إلى عنيزة، و إنما وجهت إلى حسن المهنا فقط.

* كانت العلاقة ممتازة فيما بين محمد بن رشيد و بين حسن المهنا، فابن رشيد كف عن حسن غارتين شنهما عبد اللّه الفيصل ضد حسن بعد أن ضرب الحصار على بريدة و لم ينقذه منه إلّا اللّه ثم ابن رشيد.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۱۶

* و محمد بن رشيد هو الذى يقدم الدفوعات و الهدايا فى تزويج أبناء حسن. و هو الذى أمده بالسلاح، و هو الذى أصلح له قصر الإمارة فى بريدة و غير ذلك، فاعتبره حليفا له و كان حسن ملازما له فى غزواته، و يأخذ نصيبه الأكبر من مكاسب الغزو.

* سبب معركة المليدى أن هذه العلاقات الطيبة بين محمد بن رشيد و بين حسن المهنا أوحت إلى ابن رشيد أن يجس نبض حسن فى صدق الموالاة، فأرسل عمال الزكاة إلى أطراف القصيم فطرهم حسن بعنف و قسوة و ألفاظ نابية قاسية، ثم أخذ حسن يشن غارات على الوشم و سدير ليضم بعض أجزاء نجد إلى إمارته فى بريدة، و صار محمد بن رشيد يراسله بلطف و هو يرد عليه بعنف شاعرا باستقلاله و ضم بعض أجزاء إلى إمارته.

* اشتد غضب محمد بن رشيد على تصرفات حسن بعد الوفاء و الصفا، فعزم على غزوه فى بلده و تأديبه. فلما علم بذلك حسن صار يحسن العلاقات مع أمير عنيزة زامل بعد أن كانت العلاقات بينهما سيئة جدا.

عقد حسن و زامل مؤتمرا فى الغميس فيما بين البلدتين و حضره بعض أعيان البلدتين بريدة و عنيزة، و أجريا اتفاقية على أنهما يد واحدة ضد كل عدو لهما أو لأحدهما و لا سيما آل الرشيد.

* علم ابن رشيد بتكتل أهل القصيم جميعهم ضده، فصار يكتب إلى زامل أنه ليس له طمع فى بلده عنيزة، و إنما مراده تأديب حسن الذى لم يشكر نعمته عليه و صار يحذره من مغبة الدخول فى الحرب لئلا ييتم أطفال أهل عنيزة و يرمل نساءهم. ثم صار يكتب للبسام لينصحوا زاملا

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۱۷

بعدم التورط فى الحرب، و أن البسام كفلاء عليه بأن لا يمس زاملا و لا بلاده بما يكره.

* بذلت المساعى من ابن رشيد و من البسام ليكف زامل عن الدخول فى الحرب، إلّا أن زاملا لم يستجب لذلك و يتهرب عن الإجابة بأعذار واهية، فتارة يقول أنا لم أخرج للحرب و إنما أخرج للإصلاح بين الطرفين، و تارة يقول: إذا فرغ ابن رشيد من حسن عاد إلينا. و هى أعذار غير وجيهة مع ملابسات الأمور و تأمّلها:

* فى هذه الأثناء كان شاعر المجمعة محمد بن هويدى يقول قصيدته التى يوجه فيها الكلام إلى حسن المهنا، و منها:

ما طعت شور اللى تفككك جنوده‌إلى جاك جاه الشيخ سيدك و سيدى

لو لا محمد يا حسن صرت شودهما أحد قبلك فك حدب الجريد

و زامل تغره نقشة فى فرودهو يحسبنه خالد بن الوليد

* زامل من دهاة الرجال و حسن ليس ندا له فى ذلك فلا يستطيع أن يخدعه فى الدخول فى حرب ليس له فيها مأرب. و إنما مراد زامل فى الدخول فى هذه الحرب هو أن له ثأرا عند آل رشيد، فوالده و عماه محمد و عبد الرحمن قتلوا فى الغريس و عمه يحيى قتل فى بقعاء، فهؤلاء أربعة أمراء من آل سليم عند الرشيد، و هذا القصد الذى حمله على الدخول فى الحرب. و بهذا أجاب زامل جدى صالح الحمد البسام

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۱۸

حينما سدد عليه أعذاره بالخروج للحرب. فقال بالنص: الرشيد عندهم شفايانا نريد أن نأخذ ثارنا منهم فأجابه الوالد صالح بقوله:

شفاياك و شفاياهم تقابلوا عند حكم عدل يحكم بينهم و لكن لم يستجب، و بهذا الثأر عير ابن هويدى زاملا بقوله:

أبوك و أعمامك غدوا بالطعاميس‌يا حيفا راحو و لاجالهم ثار

جوابا من ابن هويدى على قصيدة لزامل يتوعد بها أهل سدير، فيقول فيها:

إن سلم راسى لدهج الغاط و الخيس‌بيارق تاطا الخفى و البيان

فهذا هو الذى دفع بزامل للدخول فى هذه الحرب حينما رأى هذا التجمع الكبير فرجا أن يدرك ثأره فى هذه الحرب.

* موقف أسرة البسام من دخول عنيزة فى هذه الحرب هو عدم الدخول فى ذلك، لأمور:

۱- الرغبة فى السلامة و عدم التورط فى حرب لا تعلم نهايتها.

۲- ابن رشيد لم يقصد بلادهم و لم يردها، و إنما قصد حسن المهنا لغرض معلوم، و بهذا فدخول عنيزة فى الحرب اعتداء لا مبرر له.

۳- عند البسام يقين من وفاء ابن رشيد بوعوده من أنه لم يقصدهم و أن يدع لهم بلادهم، لا سيما و قد جعل البسام كفلاء بالوفاء بوعده.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۱۹

۴- على فرض أن ابن رشيد لم يف بوعده و قصدهم فعندهم القدرة على الصمود لحصاره مهما طال فقبل نحو ثلاثين سنة صمدوا لحصار عبد اللّه الفيصل، و هم أقل من يومهم هذا عددا، و عدوهم ضرب عليهم الحصار بأهل نجد كلها حاضرها و باديها. و البسام نبهوا زاملا إلى هذا و وعدوه بالوقوف معه مع بلدتهم و جماعتهم، و لكن زاملا صمم على الغزو.

* وصل ابن رشيد إلى أطراف القصيم الشمالى، فوجد أهل القصيم متحصنين فى كثبان قرية الشقة تلك الكثبان العالية التى حصنتهم و حمتهم بإذن اللّه، فلا مجال للمشاة و لا مجال للخيل فيها.

* نزل ابن رشيد أسفل منهم ليس له بهم قدرة و الأمداد تفد إليه فكان من الوفود ابن سويط شيخ قبيلة الظفير، فيقال: إنه قال له: أهل القصيم شجعان و لكن لا رأى لهم فى الحروب، فأنت ناوشهم الحرب و انسحب كأنك منهزم فإنهم سيتبعونك حتى تخرجهم من مخابئهم إلى البرارى.

* فعل هذه الخطة- و الحرب خدعة- و انهزم أمامهم و صار الخفاف من أهل القصيم يحض بعضهم بعضا على اللحاق به قبل أن

يبتعد عنهم.

أما زامل و جماعته فلم يخف عليهم مقصده و صاروا (يصيحون) فى المخدوعين لئلا ينساقوا خلفه و يفهمونهم أن هذه خدعة، و لكنهم لا يلتفتون إليهم و يرمونهم بالجبن و بأن البسام أثروا عليهم بكتبهم إليهم فما كان منهم إلّا أن ساروا معهم متمثلين بقول دريد بن الصمة:

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۲۰ أمرتهم أمرى بمنعرج اللوىفلم يستبينوا الرشد إلّا ضحى الغد

و هل أنا إلّا من غزية إن غوتغويت و إن ترشد غزية أرشد

ساروا خلفه فوجدوه قد أرسى أثقاله فى شمالى المليدى فنزلوا هم فى جنوبيها، و ذلك قرب الزوال من يوم السبت ۱۳/ ۶/ ۱۳۰۸ ه، يقول المشاهدون: إن أهل القصيم يصلون الظهر و العصر جمعا و قصرا فرادى و جماعت عند أول نشوب الحرب.

* حينما انتهى مسير أهل القصيم إلى جنوبى المليدى كان الأمير زامل واقفا فى الميدان و بإزائه خيل ابن رشيد، فأراد أن يظهر لمن حوله عدم المبالات و يزيل عنهم المهابة فقال: هذه بقر أهل الخبوب و كان على جانبيه: منصور العبد اللّه الزامل، و عثمان المضيان فقالا له: هذه خيل ابن رشيد كفانا اللّه شرها.

* التحمت الحرب من زوال ذلك اليوم و لم تطل حتى صارت الهزيمة المنكرة الساحقة على أهل القصيم و قتل أمير عنيزة و العدد الكبير من رجالهم، و طاح فى المعركة رجال كثيرون من أسر معروفة فى عنيزة فكانت معركة مشؤومة. فقدوا فيها زعماءهم و فقدوا استقلالهم و فقدوا أمنهم و أدخلوا الحزن العميق و الأسى العام فى كل بيت، و لا تزال الذكرى المريرة للمليدى فى نفوس أهل القصيم لا سيما أهل عنيزة الذين استحر القتل فيهم.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۲۱

* فى نظرى لو أن الإمام عبد الرحمن الفيصل حث السير إلى أهل القصيم فوصل إليهم قبل اشتباك الحرب، فلربما تغيرت المواجهة بين الطرفين ذلك بأنه سيوحد قيادتهم فيه و سيسلموا من اللحاق بابن رشيد إلى أرض المليدى الفسيحة. و لعله يدخل بصلح بين ابن رشيد و بين حسن المهنا. و لكن المقدر كائن و اللّه المستعان.

* خسائر أهل عنيزة بالقتلى أثناء المعركة ليس كبير أو إنما كبر حينما استسلموا و ألقوا سلاحهم و صارت خيل ابن رشيد تتبع فلو لهم المتفرقة بالقتل.

* حينما صارت الهزيمة عقرت فرس خالد العبد اللّه السليم والد الأمير عبد اللّه الخالد، فصار واقفا عندها ينتظر لعله يجد أحدا من أهل الخيل المنهزمة يحمله معه، و إذا بعبد العزيز المحمد المهنا على فرسه منهزما فصار يناديه و يقول: يا عبد العزيز احملنى معك، فأنت ترانى لا تقل ما رأيته، فردها عليه ليحمله و إذا بخيل ابن رشيد تحيط بهما و يقتلان جميعا. و العونى الشاعر كان من ندماء عبد العزيز المحمد و جلسائه فقال يرثيه و يذكر هذا الموقف:

يا واهج بالصدر يا كود حرهلا فار يضرب بالنواظر شرارة حراره

عليك يا شيخ نزى عن طمرهعلى أيمن الصفراء يسار الزبارة

يا ليتنى ما ذقت حلوه و مرهو يا ليت يومى سابق عن نهاره

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۲۲ نخاه خالد و السبايا مصرهورده على خالد موفى جواره

* قد تتبعت أسماء قتلى المليدى من عنيزة فأثبتهم و لم يفتنى منهم إلّا قليل جدّا و سأفردهم ببيان سيمر بنا قريبا إن شاء اللّه تعالى.

* الأمير زامل حينما قتل هو فى السنة الثانية و الستين من من عمره فإن ولادته عام ۱۲۴۷ ه و له من الأبناء اثنا عشر ابنا الذين لهم أحفاد الآن هم: صالح، و على، و عبد العزيز، و محمد، و عبد اللّه، و إبراهيم:

أكبر أولاده عبد اللّه و أصغرهم إبراهيم، و لا نعلم أنه حضر هنا من أبنائه إلّا على و قتل بعده بدقائق. أما صالح فكان عمره بالسادسة

عشر، و كان معه ناظور ينظر به إلى المعركة و لم يباشر القتال.

* فى اليوم الذى يلى يوم المعركة كان محمد بن رشيد و ابن عمه حمود العبيد يمشيان بين القتلى و يتعرفان عليهم إذا بأحد رجال حاشية ابن رشيد يقول له: يا محفوظ هذا زامل، فأجابه الأمير هل هو حى؟ قال:

لا، قتيل. فجاءا إليه فوجداه ملقى على ظهره، شعر رأسه أبيض و له صلعة، و صار محمد بن رشيد يقول لابن عمه حمود: نعم هذا هو أبو عبد اللّه، و يشير إلى صلعته بعصا خفيفة و يقول: و اللّه من الدهاء و لكن عند المقادير تعمى البصائر. ثم يقول لحمود: يا حمود ترى زامل حد علينا عنيزة بثمن قبلناها به فهو يقول:

هذى عنيزة ما نبيعها بالزهيدإلا برؤوس عن محله زابله

و نحن قبلنا منه عنيزة بالثمن الذى حدها علينا به.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۲۳

* وجدوا فى جيب الأمير زامل خطابا صغيرا نصه: من على المنصور الزامل إلى الأمير زامل العبد اللّه: أشير عليك بالرجوع بجماعتك عن هذا الوجه، فهو خير لك فإن ابن رشيد مثل راعى سفينتين إن عطبت وحده نجى بالأخرى، فإن عنده الخيل ينجو عليها إن حصلت عليه الهزيمة و لا تحصلون منه ثأركم. فإن لم ترجع عن وجهك فلا تبرحوا عدابن البصر تحميكم من غاراته حتى يمل و يرجع عنكم و السلام فسأل ابن رشيد عن مكانه فقيل: هو درويش بالمسجد، فقال: هذا ليس بدرويش، و إنما هو عاقل داهية.

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۲۴

مرائى قبيل معركة المليدى

۱- كان عند مدخل مسجد الجامع فى عنيزة مرقب يشاهدون منه العدو قبل أن يصل إلى أسوار البلاد، فرآه بعض المواطنين فى المنام ساقطا فأول بهزيمة على البلاد.

۲- رأى بعضهم أن دبا أولاد الجراد قد تعلق بالمواطنين من أهل عنيزة. فأول بأنه جند يسلط على أهل البلدة.

۳- و رأى بعضهم ثلاثة أقمار فى السماء تصادمت فأحدها سقط فى الأرض، و الثانى انثلم، و الثالث استنار و أبدر و ذهب فى شمال السماء. فكان الساقط زاملا، و المنثلم حسن المهنا الذى كسرت يده و سجن، و الذى زاد نوره و عظم أمره محمد بن رشيد. و كل هذه المرائى عرضت على زامل و لكنه لم يهتم منها إذا قدر اللّه تعالى أمرا كان أمره نافذا مفعولا.

* قاتل زامل هو حمد الزهيرى من حاضرة حائل، و هو الذى قتل عقاب بن شبنان شيخ برقا من عتيبة فى حرب أم العصافير عام ۱۳۰۱ ه، و ذبح غيرهما من الكبار، و يسمى ذباح الشيوخ كان حديد

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۲۵

البصر و يجيد الرماية. و عقاب بن شبنان هو الذى ذكره ابن هويدى فى قصيدته بقوله:

أصغر نقايصهم عقاب ابن شبنانو ذبحوا هل العارض أسواة البهوم

* كان على الزامل فى الأحساء فقدم عنيزة فى اليوم الذى قبل معركة المليدى، و قد قدم إلى عنيزة بأخيه عبد اللّه مختل الشعور، فعزم على بأن يلحق بالغزو و أشاروا عليه الناس بعدم الذهاب، فصمم إلّا أن يلحق بهم فبات عند أهله تلك الليلة، فحملت منه بابنه سليمان العلى و فى الصباح لحق بالغزو، بإقباله على أبيه بنحو عشرين مترا فرأى أباه يسقط أمامه من عيار نارى فبينما هو يقلبه إذ أصيب بعيار فسقط عليه.

فشهد الحاضرون أنه مات بعد أبيه بنحو ربع ساعة، و ورثه، و بجانبهما عبدهما حتيش فسقط عليهما بعيار ثالث. رحمهم اللّه.

أدركت خالى على العثمان الخويطر و هو جد معالى الدكتور عبد العزيز العبد اللّه العلى الخويطر، و فى جبينه ضربة سيف، فحدثنى أهلى أنه بينما هو ملق سلاحه يوم المليدى بعد الهزيمة و هارب وحده مع الهاربين إذ لحق به فارس من أتباع ابن رشيد ينتخى و يقول و يكرر: يا ثارات عقاب، و الخال على معه عصا خيزرانه، فجثا على ركبتيه و ضرب الفرس فى وجهها ضربة قوية، فانصرفت بصاحبها نحو مائة متر ثم عاد بها يردد شعاره المذكور. ثم تناول الخال بسيفه مما أحدث له هذه الشجة و ما زال يردد عليه الكرة نحو ثلاث مرات أو أربع، فلما آيس الخال من النجاة بآخر كراته رفع أصبعه و صار يكرر الشهادتين،

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۲۶

فقال له الفارس: نجوت اركب أزبنك. فقال له الخال على: يكفى أن تتركنى، فتركه و الليل مقبل فنجّاه اللّه تعالى.

* بعد ثلاثة أيام من المعركة انتقل ابن رشيد من المليدى، و نزل الرفيعة شرق مدينة بريدة فيه بساتين عامرة لحسن المهنا أمير بريدة سابقا.

فخيم هناك و صارت الوفود تأتى إليه هناك للسلام عليه، و ممن أتاه أسرة آل بسام من عنيزة مع كبيرهم عبد اللّه العبد الرحمن البسام.

فخاطب ابن رشيد العم عبد اللّه بقوله:

يا عم عبد اللّه من ترغبون يكون أمير لكم، فاستعجل الخال حمد المحمد العبد الرحمن البسام و قال: نرغب عبد العزيز الزامل. فرد عليه محمد بن رشيد ردّا خشنا. و انقطع البحث فى ذلك المجلس فلما عاد آل بسام إلى مخيمهم عاتب العم عبد اللّه ابن أخيه حمد المحمد بقوله:

۱- كلام الأمير و استشارته لم توجه إليك، و إنما وجهت إلىّ أنا.

۲- السرعة بالإجابة قبل البحث و التروى غلط.

۳- آل سليم مع آل رشيد الدماء بينهم جارية، فكيف يؤمرهم و لئلا نقع فى ورطة أخرى فأنت عد إلى عنيزة و من الغد عادوا إلى مجلسهم مع الأمير محمد بن رشيد، و إذا به قد ندم على رده القاسى على الخال حمد المحمد البسام، فصار يتكلم و يوجه الكلام إلى ابن عمه حمود العبيد و يقول: يا حمود ترى العقيم يعنى حمد المحمد البسام شائف بعبد العزيز الزامل الصلاح يوم أنه يوصى به للإمارة جا بهذا الكلام للاعتذار، و أين حمد يا عم عبد اللّه؟ فقال العم عبد اللّه:

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۲۷

حمد يا طويل العمر صاحب فلائح و أرخصنا له يروح لفلائحه. ثم أعادوا المشاورة عن أمير لعنيزة فرد العم عبد اللّه الأمر إليه فصاروا يستعرضون أعيان البلاد. فجاء ذكر محمد الخليف و جاء ذكر عبد اللّه آل يحيى آل أبو غنام، و جاء ذكر غيرهما فتقرر الأمر على أن يكون الأمير: عبد اللّه آل يحيى آل أبو غنام. خزانة التواريخ النجدية ؛ ج۵ ؛ ص۱۲۷

مير محمد بن رشيد شكر البسام على موقفهم من هذه المعركة الحاسمة الكبرى و التى صارت فاصلة، فانقادت له البلاد النجدية كلها و بعدها تضاعفت فيها مساحة حكمه إلى مسافات بعيدة و بلدان عديدة. و صار للبسام من هذا الموقف نفوذ واسع و كلمة نافذة و جاه عريض إلّا أنهم لم يستغلوا نفوذهم و لم يستعملوا جاههم إلّا فى وساطات الخير و الشفاعات المحمودة حتى فى حق من أساؤوا إليهم، أو قصدوا بهم الشر مثل: حسن المهنا الذى يحرض زاملا على أذيتهم و إهانتهم و إجبارهم على الخروج. و كان جواب زامل رحمه اللّه هم جماعتى و أنا أعرف بهم، و ربما أنهم فى عدم خروجهم و محاولة إقناعى بعدم الخروج على صواب.

الدكتور محمد بن عبد اللّه السلمان فى كتابه القيم: «الأحوال السياسية فى القصيم»، ساق معركة المليدى سياقا وافيا و عرضها عرضا جميلا و حلّل وقائعها تحليلا سليما. و قارن بين رواياتها و خرج- غالبا- من تلك المقارنة بنتائج مقبولة.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۲۸

إلّا أنه ذكر عن أحد رواته و هو إبراهيم الصالح العواد واقعة هى أن الوجيه عبد اللّه العبد الرحمن البسام كان يكاتب محمد بن رشيد عن أخبار أهل القصيم، و كان الرسول بينهما رجلا يتنكر بزى إمرأة. و العم عبد اللّه فى نهاية الأمر غضب من تساهل محمد بن رشيد و قال للرسول بينهما: قل لسيدك انتهت الخطابات فعتيبة ستنجد أهل القصيم، و عبد الرحمن الفيصل وصل الزلفى لنجدته، فهل مثل هذه الرواية العامية تقبل؟ هى لا تقبل و لا تستحق المناقشة؟ و لكن مناقشتها لا تضر فنقول:

أولا: لماذا عبد اللّه العبد الرحمن البسام يبدى غضبه للرسول مشافهة و لا يكتب لابن رشيد كتابة فالرسول ربما لا يستطيع مشافهة سيده ابن رشيد بهذا، و الكتابة أبلغ فى الإخفاء بين الرجلين.

ثانيا: أخبار الحرب و الاستعداد لها ليست فى عنيزة، و إنما فى مركز القيادة حيث مقر ابن رشيد.

ثالثا: ابن رشيد عنده من الامكانيات لتقصّى الأخبار أكثر مما عند ابن بسام، فالعيون و الجواسيس يبثها فى كل مكان.

رابعا: الأمور مكشوفة أمام ابن رشيد فوصول الامدادات أمر واضح.

خامسا: البسام ليسوا أعداء لزامل و لا يتمنون لجماعتهم

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۲۹

الشر، و إنما وجهة نظرهم أن بلادهم غنية عن التورط فى الحروب و عواقبها و أهوالها.

الذى كدر الموقف تلك السنين التى بعد المليدى أن الكبير من أبناء زامل و هو عبد اللّه الزامل كان مختل الشعور، و قد توفى له ابن فى جدة فخيل إليه أن البسام قتلوه بواسطة بيت تجارتهم التى فى جدة.

فلمّا كان العم عبد اللّه العبد الرحمن البسام مارّا أمام منزل هذا المختل، فخرج من منزله و معه فرد غير صالح للرمى حاول إطلاق الرصاص منه على العم عبد اللّه، لكن الفرد لم ينطلق منه شىء. فجاء إخوانه و بعض جماعته المقيمون فى عنيزة و اعتذروا عنه، فالعم عبد اللّه قبل منهم و طمأنهم بأن تصرفات عبد اللّه الزامل ما تكدر ما بيننا، و إنما الواجب هو حفظه عن مثل هذه الأمور.

العم عبد اللّه كتم الخبر عن ابن رشيد و عن غيره. لكن الخبر تسرب و ربما إنه فخم أمره عند ابن رشيد، فما كان من أمر محمد ابن رشيد إلّا أن بعث حسين بن جراد عام ۱۳۱۴ ه و قبضوا غالب المقيمين فى عنيزة من السليم، و ذهبوا بهم إلى حائل و حبسوا هناك.

سادسا: تأخير نشوب الحرب ليس هو لابن رشيد حتى يغضب من أجله ابن بسام، و إنما التأخير جاء لتحصن أهل القصيم بكثبان رمال لا طاقة لابن رشيد بالقتال فيها. و لو بقوا

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۳۰

فيها و سلموا من خفة حسن المهنا و أتباعه ما صارت هذه النتيجة المشؤومة.

سابعا: عتبته التى يزعم الراوى أن ابن بسام يحذر ابن رشيد من دخولها و يطلب منه المبادرة بإنشاب الحرب قبل وصولها هى مشتركة و حاضرة بزعيمها محمد بن هندى و هذال بن فهيد الشبيانى. فشاعر بن رشيد أبو منيع يقول من قصيدة له:

القصيم انتشر من مصيرهبالمليدى غدا بعذريره

شيخ برقا نكس فيه سرهو أخو هملى يقود الكسيرة

فشيخ برقا محمد بن هندى، و أخو هملى هذال بن فهيد.

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۳۱

هوامش معركة الطرفية

* الموقع الطرفية الآن قرية زراعية تقع شمال شرق بريدة بمسافة ۲۷ كيلا. صارت فيها المعركة بين مبارك الصباح و جنوده و معه آل

سعود و آل أبا الخيل الذين كانوا جالين عن نجد و مقيمين عند ابن صباح بالكويت. فالمعركة بين ابن صباح و بين عبد العزيز بن رشيد فى ۲۷/ ۱۱/ ۱۳۱۸ ه.

* للمعركة أسباب كثيرة منها تمهيد ابن رشيد للاستيلاء على الكويت و منها حصار ابن رشيد المادى للكويت حيث منع التعامل التجارى معه. و منها وجود زعماء نجد عند ابن صباح فى حال يتحرقون إلى الرجوع إلى أوطانهم و هم ضد ابن رشيد. تجمعت هذه الأمور فسهلت لابن صباح الزحف إلى نجد.

* خرج مبارك الصباح من الكويت و معه اثنا عشر ألف مقاتل مجهز بأحدث السلاح و أجوده، و على قلب واحد فى الرغبة فى هزيمة عبد العزيز بن رشيد، فقطع ابن صباح من الكويت إلى حدود القصيم بمدة و جيزة حيث لم يجد معارضة و لا مقاومة، و إنما يمر ببلدان نجد فيطرد من كل بلد يمرها أمير ابن رشيد، و يولى من قبله أميرا و يبعث إلى الكويت بانتصاراته.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۳۲

* الإمام عبد العزيز بن سعود الفصل مع بعض جنده فى التنهات، و ذهب إلى الرياض و احتله إلّا قصر الحكم فقد تحصن فيه أمير ابن رشيد عبد الرحمن بن ضبعان، و بقى محاصرا فيه حتى جاء خبر هزيمة ابن صباح، فعاد عبد العزيز بن سعود إلى الكويت و انفك الحصار عن الرياض لابن رشيد.

* آل سليم احتلوا عنيزة و حجز الجماعة بينهم و بين آل يحيى عن القتال، و بقوا فيها حتى صارت الهزيمة فعادوا إلى الكويت كما سنبينه فيما بعد إن شاء اللّه تعالى.

* كثير من أهل القصيم فرحوا بمقدم ابن صباح و حلفائه و شايعوهم، و منهم من تحفظ و من هؤلاء المتحفظين أسرة البسام، فإنهم اكتفوا بأن بعثوا إلى ابن صباح مع شبابهم هدايا مناسبة، أما هم فلم يقابلوه و ابن صباح لم يرضه هذا التهاون منهم به، و قال لماذا لم يأتوا بأنفسهم؟

* يقول المشاهدون إن ابن صباح لما وصل الطرفية و ضرب مخيمه فيه كان جالسا فى مجلسه الكبير و حوله كبار المرافقين منهم: الإمام عبد الرحمن الفيصل، و آل مهنا، و زعماء القبائل. فصار يضرب بعصاه على الفراش و يقول: الذى يدلنى على مكان ابن رشيد أعطيه هذا الفرس الصفراء، فصراحة العرب انطقت هذال بن فهيد الشيبانى أحد زعماء قبيلة عتيبة. فقال: يا شيخ الصفراء خلها فى مربطها، و ابن رشيد هو حاكم نجد، و لا بد أنه هو يدورك مثل ما أنك تدوره و العاقبة بيد اللّه. فلم يلبثوا بعد هذا الكلام إلّا نحو الساعة و إذا بالسبور عائدة تقول هذا ابن رشيد أقبل.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۳۳

لمّا وصل الأمير عبد العزيز بن رشيد إلى الطرفية نزل بجنوده تجاه جنود ابن صباح، و لكن أثناء تنزيل جنده منازلهم ركب هو فرسه و دار بجنود ابن صباح و ضرب أيضا فى الفضاء مسافة بعيدة، ثم عاد و إذا بمجلسه قد اصطف فيه أعيان ابن الرشيد و أهل حائل و رؤساء القبائل و غيرهم من كبار مرافقيه فقال: الغزو و هيم كثير- اللّه يكفينا شره- و لكن ليس له كمين، فماذا ترون و كان يوجه الكلام إلى جميع الأعيان الحاضرين. فاختلف رأيهم فبعضهم قال: نحاربهم حرب ساقه فنقاتل و نحن مدبرون حتى نصل إلى حائل. و بعضهم قال: نطاولهم فى هذا المكان، و تطلب شمر الجزيرة لتستمد بهم، و قالوا غير ذلك من الأفكار. و كان من الحاضرين عذبى الصباح فقال يوجه الكلام إلى عبد العزيز ابن رشيد: الليلة هذه توافق غدرة مبارك، و عقوقه بأخويه حينما قتلهما بفراشهما، و العقوق عاقبته و خيمة و سيعاقبه اللّه تعالى بسبب غدره و قطعه الرحم، و لا لنا معه إلّا المواجهة الحاضرة. و كان هذا هو رأى الأمير عبد العزيز ابن رشيد فخبط بعصاه الفراش و قال:

هذا هو الرأى الذى لا غيره، و لكن الذى يرى من نفسه الشجاعة فليوقف فرسه مع فرسى، فأوقف مع فرسه ستمائة فرس.

* جنود ابن صباح تقدر باثنى عشر ألف، يتكونون من:

۱- الإمام عبد الرحمن الفيصل و معه آل مهنا أما آل سليم فلم يحضرها منهم أحد فقد شغلوا أنفسهم بالاستيلاء على عنيزة.

۲- قبائل الظفير، و قبائل مطير، و قبائل العجمان، و بنو هاجر، و آل مرة، و سبيع، و السهول، و قحطان، و عتيبة، و العوازم، و الرشائدة، و عريب دار، و أهل الكويت.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۳۴

* جنود ابن رشيد ما يزيدون عن ثلاثة آلاف. ثم إنه بعد إصدار التعليمات ظهر ۲۶/ ۱۱/ ۱۳۱۸ ه ساق المسيوق، و أنشب الحرب بين الطرفين و انشغل كل قبيل بقبيله، و صار الرصاص يتطاير بين الفريقين كالجراد و صار الجمعان يزحف أحدهما إلى الآخر. هذا و عبد العزيز بن رشيد و الكتيبة المختارة على ظهور خيلهم ينتظرون التعليمات الأخيرة، فلما وصلت المعركة إلى هذا الحد قال القائد لفرسانه يشير إلى علم أخضر في جند ابن صباح: إن هذا العلم تحته ابن صباح، و عبد الرحمن الفيصل، و كبار القبائل، و نريد أن نغير غارة نتجنب فيها وجه المعركة، و نأتي جنود ابن صباح من المؤخرة و نشق طريقنا من الخلف حتى نصل إلى القلب الذي هو تحت هذا العلم و نشرع بهم بالسيوف، ففعلوا فلم يفاجأ ابن صباح و الكبار الذين حوله إلّا بغارة لم يحسبوا لها حسابا من فرسان مخلصة في هجمتها مختارة في نفسها، فصارت أهم عامل بهزيمة ابن صباح و جنده، إذ اختلط حابلهم بنابلهم.

* عبد العزيز بن رشيد أشجع فارس ظهر في القرن الرابع عشر يعترف له بذلك محبه و مبغضه. و لكنه في يوم الطرفية أبدى شجاعة فائقة على شجاعته المعتادة منه. و عرض نفسه لموت محقق بلا مبالاة، و لا حذر فقد شهر نفسه بين جموعه و علم على نفسه بلبس رداء أحمر و عمامة حمراء، و صار أمام قومه و قتل تحته سبع من الخيل، و تمزقت جبته من الرصاص. و في هذا الموقف يقول العزي صاحب البرة:

عنده نزل حوض المنايا طليبةعوق الحريب اللي إذا زار ما هاب

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۳۵ عقّر ثلاب به و الأخرى عطيبةما هاب يوم النار شبت بتلهاب

يذكر لنا فرز الوعى شق جيبهو الستر حرم عقب تجديع الأسلاب

و لكن كما قيل: كفى بالأجل حارس.

* صارت على ابن صباح هزيمة ساحقة، و لو لا الليل الذي جاء معه عج، و أمطار غزيرة لأبيد جيش الكويت كله.

* يؤخذ على ابن رشيد قسوته على فلول الغزو المجبرين على قتاله، و الذين لا ذنب لهم، فإن ابن رشيد أخذ يتتبع هؤلاء الفلول و يجمعهم من البرارى و القرى و المدن و يقتلهم صبرا، و لم ينج منهم إلّا الذين زبنوا عنيزة، فإن البسام زبنوهم و منعوا أتباع ابن رشيد عنهم. و هذه القسوة من ابن رشيد هي التي جعلته لم يستفد من هذا الانتصار العسكري في مستقبل حكمه.

* لمّا حصلت الهزيمة على ابن صباح و آل سليم أمراء عنيزة من أتباعه أرادوا البقاء في إمارة عنيزة و محاربة ابن رشيد، و هم بهذا يعلمون صعوبة الموقف، و يعلمون النتيجة لهذه المقاومة إلّا أنهم يريدون البقاء مهما كلفهم الأمر، و كلف أهل عنيزة الثمن.

* أهل البلاد و يرأسهم في ذلك اليوم البسام لا يريدون ذلك لأمور:

أولا: إن البلاد فيها بيعة لابن رشيد، و لا يجوز الخروج عليه.

ثانيا: إن الذي خرج عليه و أراد نزع الملك منه هزم و بقي ابن رشيد على ولايته.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۳۶

ثالثا: بلدة واحدة في هذه المملكة الواسعة يصعب الصمود وحدها، لا سيما بعد هذا الانتصار الكبير.

رابعا: إن مقاومة ابن رشيد في مثل هذا الظرف معناه تعريض البلاد لدمار و فناء هي غنية عنه بالمسالمة و إظهار الطاعة، و من الأسلم لمن هم أعداء لابن رشيد تحين فرصة أفضل لهم من هذه، كما و اتتهم في عام ۱۳۲۲ ه، و لكنها فسرت عن أسرة البسام بغير هذه المبررات مع أن البسام لا ينكرون ميولهم إلى ابن رشيد. و لكنه ميول بتعقّل و اللّه من وراء القصد.

* ينقل الرواة أن ابن صباح حينما كان منهزما من المعركة إلى الكويت و بجانبه الإمام عبد الرحمن الفيصل على راحلتيهما التفت مبارك الصباح إلى الإمام عبد الرحمن فقال له: لعلك يا أبا فيصل قنعت الآن من نجد و طابت نفسك منها، فأجابه الإمام عبد الرحمن بقوله: إذا وصلنا الكويت أخبرتك، فألح عليه ابن صباح إلّا أن يخبره الآن، فقال له الإمام: إن كان ابن رشيد بعد هذا الانتصار عفا و سامح، و استعمل إحسانه و عفوه على المحسن إليه و المسيء، و استعمل مع الناس الرفق و لا عاتب أحدا و لا جازى أحدا فرجوعنا إلى نجد صعب جدا، و إن كان استعمل القسوة و العنف و الشدة و لم يرحم أحدا، فإنّا بحول اللّه عائدون إلى نجد فى مثل هذا اليوم. و صدقت هذه الفراسة فإن ابن رشيد استعمل قسوة شديدة كرّهت الناس إليه. و إن الإمام عبد العزيز بن سعود لم يلبث بعد هذا الكلام إلّا عشرة أشهر حتى عاد إلى الرياض و احتله.

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۳۷

هوامش حول السطوة احتلال عنيزة

* لما احتل الإمام عبد العزيز بن سعود الرياض فى ۵/ ۱۰/ ۱۳۱۹ ه، ثم توسع حكمه فى عام ۱۳۲۱ ه إلى أطراف الرياض فى الخرج و الوشم نشط أمراء القصيم الذين فى الكويت إلى الخروج لاستعادة بلدانهم و هم آل مهنا لبريدة، و آل سليم لعنيزة فخرجوا لاستعادة حكم أوطانهم.

* بلدة شقراء من بلدان نجد هى الموالية جدا لآل سعود و أتباعهم، فارتحل إليها من الكويت آل سليم فى رمضان من عام ۱۳۲۱ ه، و استقاموا فيها يراقبون الوضع و يكاتبون أصحاب الميول إليهم من أهل عنيزة. و الذين وصلوا إلى شقراء من آل سليم خمسة رجال يمثلون الأربع أسر فيهم، فعبد العزيز العبد اللّه يمثل آل يحيى، و صالح الزامل يمثل آل عبد اللّه، و عبد اللّه الحمد يمثل آل إبراهيم، و صالح العلى و ابن أخيه سليمان آل يحيى يمثلان آل على و معهم سبعة و عشرون رجلا من أهل عنيزة ساروا معهم من الكويت ما بين نابه منهم و مستخدم.

* آل سليم و آل مهنا لا يستطيعون دخول عنيزة و بريدة وحدهم الا بأمرين

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۳۸

أحدهما: مساندة قوة يلجأون إليها فيما لو فشلت محاولة الاحتلال، و قد استندوا إلى الإمام عبد العزيز بن سعود الذى قربهم من عنيزة و نزل على سورها فى الجهيمة و ليكون ردءا لهم. الثانى: ميول أكثر أعيان البلاد معهم مما يسبب لهم سهولة الدخول و يسكت عنهم العامة. و قد تحقق ذلك فإن كل إقامتهم فى شقراء لمدة أربعة أشهر كله تمهيد لذلك.

ثم حصل مع هذين الأمرين إهمال من حامية ابن رشيد بقيادة فهيد السبهان، و من إمارة البلاد الذين ربط نشاطهم الدفاعى بإمر العم: عبد اللّه العبد الرحمن البسام فلم يفعلوا شيئا اعتقادا أنه على فرض دخول السليم فلن يحدث شرّ كما جرى فى السطور السابقة عام ۱۳۱۸ ه.

* الذى حصل من استيلاء آل سليم على عنيزة هو قتل أمير البلاد حمد العبد اللّه آل يحيى بعد تأمينه. و قتل أخيه صالح أمير غزو البلاد، و قتل فهيد السبهان رئيس حامية ابن رشيد، و قتل محمد العبد اللّه الحمد البسام و نهب بعض بيوت البسام، و اختفاء أعيان البسام تلك الأيام و تولى السليم إمارة البلاد هذه تمت بالأيام الأول من الاحتلال، و ذلك فى ۵/ ۱/ ۱۳۲۲ ه.

* آل البسام لما أطلت الفتنة على القصيم فيما بين ابن سعود و أتباعه آل سليم، و بين ابن رشيد و أمراء عنيزة من آل يحيى صار أعيان البسام يشيرون على كبير البسام العم عبد اللّه العبد الرحمن البسام أن يرحل معه أعيان أسرته إلى مكة المكرمة، أو إلى المدينة المنورة للبعد عن الفتن و عدم التدخل فيها بين أحد من الطرفين، إلّا أنه رحمه اللّه لم يرض، و لعله يظن أنه فى بقائه يكون تهدئة للوضع أو

يكون له شفاعة حسنة فيما لو تعرض أحد لتهديد من أحد الولاة كما فعل من قبل فى

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۳۹

الاستيلاء الأول عام الطرفية، و لم يظن أنه سيجرى عليه و على أسرته ما جرى، و هو الذى لم يعارض أحدا فى إمارته، و لم ينازعه بل إنه لم يعمل احتياطه للدفاع الذى هو قادر عليه و مخول له، و لكن الحسيب هو اللّه تعالى.

* البسام اختفوا أيام السطوة ثم جرت المصالحة و صاروا فى بلادهم عاديين لعدة أيام. ثم إن الإمام عبد العزيز بن سعود من منزله فى عنيزة استدعى خمسة من أعيانهم، هم:

۱- العم عبد اللّه العبد الرحمن البسام.

۲- ابنه: على العبد اللّه البسام.

۳- حمد المحمد العبد الرحمن البسام.

۴- حمد المحمد العبد العزيز البسام.

۵- محمد الإبراهيم العبد الرحمن البسام.

و احتفى بهم و لاطفهم ثم قال لهم: إن ابن رشيد- الآن- قد أقبل ليشب حربا لا تقل عن حرب الطرفية و أنتم أعزاء علينا، و أخشى أن الوشاة ينقلون إلىّ كلاما ما يرضينى عليكم و أسلم لكم من هذه الفتن أن تكون إقامتكم عند والدى فى الرياض، و إلّا فثقتى بكم متينة.

فقالوا: أمرك مطاع، فكتب بينهم عقد اتفاق و أمان حضره قاضى عنيزة الشيخ إبراهيم بن جاسر، و حمد المحمد العبد العزيز البسام. و فى ذلك اليوم ۹/ ۲/ ۱۳۲۲ ه أرسل معهم الإمام مرافقين محترمين فى أخلاقهم و آدابهم ليكونوا فى خدمتهم برئاسة عبد العزيز الرباعى، و حملهم على خمسة عشر ذلولا، و صرح لهم الرباعى أن الإمام يكرر

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۴۰

الوصية بإكرامهم و حسن صحبتهم و خدمتهم، فساروا بحفاوة و إكرام حتى وصلوا إلى الرياض. فلما وصلوا الرياض استقبلوا فيه من الإمام عبد الرحمن الفيصل و من الشيخ عبد اللّه بن عبد اللطيف، و من عموم أعيان الرياض بكل حفاوة و صاروا مطلقى الحرية فى الرياض، و فى الزيارات و التجولات.

* و فى ۲/ ۲/ ۱۳۲۳ ه أرسل أيضا من أسرة البسام إلى الرياض ثمانية رجال فصاروا أربعة عشر، و هؤلاء الآخرون هم:

۱- صالح الحمد.

۲- ابنه: عبد الرحمن الصالح.

۳- محمد العبد المحسن.

۴- سليمان العبد اللّه.

۵- فهد العبد اللّه.

۶- فهد الحميد.

۷- محمد الإبراهيم العبد الرحمن.

۸- فهد العبد اللّه العبد الرحمن.

و أقاموا جميعهم بعد وصول الأخيرين أربعين يوما، و عوملوا بنفس ما عومل به السابقون من الحفاوة و الإكرام. و بعد أربعين يوما من وصول الدفعة الثانية أذن لهم بمغادرة الرياض. فالأعيان و منهم أربعة من الأولين، و صالح الحمد، و محمد العبد المحسن من الدفعة الثانية ذهبوا إلى البصرة عن طريق قطر، و الباقون عادوا إلى عنيزة.

* لمّا نقل البسام إلى الرياض قلق كثير من رؤساء البلدان، و صاروا يكاتبون الإمام عبد العزيز بن سعود بخصوصهم. و ممن كتب إليه

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۴۱

الشريف عون أمير مكة المكرمة، و المتصرف التركى فى سوريا، و أشدهم حماسا الشيخ قاسم ابن ثانى أمير قطر رحمه اللّه تعالى، و لكن الإمام عبد العزيز يجامل الشيخ مبارك بن صباح فلا يرى مخالفته.

و سيأتى صفة خروجهم و المساعى التى بذلها الشيخ قاسم بن ثانى رحمه اللّه رحمة الأبرار حتى خرجوا فى ۷/ ۴/ ۱۳۲۳ ه، و وصلوا إلى البصرة فى ۱۵/ ۵/ ۱۳۲۳ ه.

* البسام لما خرجوا من الرياض اتجه أعيانهم إلى قطر بدعوة من الشيخ قاسم بن ثانى، فاستقبلهم استقبالا حافلا، و أكرمهم إكراما يليق بهم و به. و فى إحدى دعواته لهم إلى منزله صار هو الذى يصب الماء على يدى العم عبد اللّه العبد الرحمن البسام بعد تناول الطعام من حيث المصبوب على يديه، لا يشعر، لأن نظره قد ضعف. فلما أراد العم عبد اللّه أن يكفه عن هذا قال: يا عم عبد اللّه الذى فوق رأسى من العبيد ستون عبدا، و لكن أحب أن أتشرف بالصب عليك و خدمتك.

ذهب هؤلاء الأعيان من البسام إلى البصرة و الزبير. فأما العم عبد اللّه فمكث إياما بالبصرة، ثم ركب بحرا إلى جده، ثم إلى مكة المكرمة، فأقام فيها حتى توفى فيها فى ۲۵/ ۱۰/ ۱۳۲۵ ه رحمه اللّه تعالى. و لم يرجع إلى عنيزة من الخمسة الأولين أحد إلى عنيزة إلّا محمد البراهيم.

* البقية من البسام عادوا إلى عنيزة من الرياض، و أقاموا فيها، و قد أدركت بعضهم فى طفولتى. إلّا والدى فإنه لم يتوف إلّا عام ۱۳۷۳ ه، لأنه أصغر من حمل إلى الرياض سنا رحمهم اللّه تعالى.

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۴۳

خطابات ملوك آل سعود

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۴۴

و هذه خطابات كريمة من ملوك آل سعود المكرمين إلى أفراد من أسرة آل بسام تبين المحبة الأكيدة بين الأسرتين.

و تظهر العطف الكريم من حكامنا المحترمين على أسرة آل بسام لا سيما خطابات جلالة الملك عبد العزيز رحمه اللّه تعالى.

نرفقها مع هذه الفصول التاريخية النجدية سائلين المولى إدامة عزهم، و أن يوفقهم لما يحبه و يرضاه.

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۴۵

صورة كتابا الملك فيصل بن تركى

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۴۶

صورة كتاب الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۴۷

صورة كتاب الملك سعود بن عبد العزيز

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۴۸

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم من فيصل بن تركى إلى الأخ المكرم محمد آل عبد الرحمن آل بسام سلمه اللّه تعالى السلام عليكم و رحمة اللّه و بركاته.

و موجب الخط إبلاغك السلام و السؤال عن حالك أحال اللّه عنّا و عنك جميع المكاره، و نخبرك أننا من فضل اللّه على ما تحب و الخط وصل أوصلك اللّه إلى خير، و ما ذكرته كان معلوم، و لا تقاطعنا أخبارك السارة و سلم لنا على العيال و كافة آل بسام، و من عندنا العيال عبد اللّه و إخوانه يهدونك السلام و أنت سالم.

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۴۹

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم من عبد الرحمن بن فيصل إلى جناب الأمير محمد بن جاسر البجادى سلمه اللّه تعالى آمين السلام عليكم و رحمته و بركاته.

و موجب الخط إبلاغ جنابك المحترم جزيل السلام و السؤال عن حالك جعلها اللّه أحوال خير و عافية، و بعد ذلك من طرف عبد اللّه بن عبد الرحمن آل بسام و حمولته إذا بدا لهم لازم على يدكم من أى شيء صادرة أو واردة أو تحويل دراهم لا- توقف فى لازمهم، و لا تحاذر من شيء لأن لازمهم لازم لنا، و الذى يلزم عليهم لازم علينا، يكون لدى جنابك معلوم و دم سالما.

محرّم سنة ۱۳۲۳ ه

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۵۰

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم الأفخم عبد الرحمن المحمد البسام المحترم سلمه اللّه تعالى آمين.

بعد مزيد السلام عليكم و رحمة اللّه و بركاته على الدوام مع السؤال عن حالكم لا- زلتم بحال خير و سرور، أحوالنا من كرم اللّه جميلة، خطك المكرم وصل و ما عرفت كان معلوم خصوصا من طرف مسئلتكم تدرى أننا أحرص منكم على نجاحها، و قد تكلمت مع المندوب السامى من طرفها و بيّنت له اللازم، و تعذّر أن هذه مسألة عسكرية و مقطوع فى أمرها جملة و أمثالها، و لكنه تعهد أن يبذل غاية جده و اجتهاده فى نجاحها على ما تحب، و ترجّيته كثيرا فى ذلك، و بحول اللّه إن شاء اللّه تتم على ما هو بصالحكم، فقط أنت أيضا تعرف أحوال العسكرية، و لازم من عدم التشدد فى بعض الأمور لو ماجت كلها على ما بالخاطر، و لكن إن شاء اللّه يتم الأمر بصالحكم. هذا ما لزم تعريفه حنا حالّا متوجهين من الحسا إلى الرياض و دمتم محروسين.

فى ۱۳ ربيع الثانى سنة ۱۳۴۱ ه

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۵۱

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى جناب المكرمة موضى العبد اللّه البسام سلمها اللّه تعالى آمين.

السلام عليكم و رحمة اللّه و بركاته، الخط المكرم وصل و ما عرفتوا كان معلوم خصوصا من قبل تعزيتكم لنا فى البنت منيرة، فاللّه تعالى يغفر لها و برحمها و يعظم لنا و لكم الأجر، و هذا مآل الدنيا و مصير كل حى.

هذا ما لزم تعريفه و السلام.

فى ۴ رجب سنة ۱۳۵۸ ه

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۵۲

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم إبراهيم بن عبد الرحمن البسام و والدته سلمهم اللّه تعالى.

السلام علیکم و رحمة اللّه و برکاته، الخط المکرم وصل و ما عرفتوا کان معلوم خصوصا ما أشرقوا من طرف العزیمة، فعلی کل حال إن محلکم محل لنا أما هالمرة فنرجوکم المسامحة و لا بد إن شاء اللّه فیما بعد یصیر الوجه علیکم، اللّه تعالی یوفّق الجمیع للخیر.

هذا ما لزم و السلام.

۲۳ آب سنة ۱۳۵۵ ه

***

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۱۵۳

بسم اللّه الرّحمن الرّحیم من عبد العزیز عبد الرحمن آل فیصل إلی من یراه من طوارفنا بعد ذلک أولاد عبد اللّه عبد الرحمن البسام، و حمولتهم طوارف لنا، و من أعز طوارفنا، و یجب علی جمیع من هو طارفة لنا یعزّهم و یکرمهم، و من کان له علیهم شیء فی الدعاوی یرفعها إلینا، و أمرهم منا إلیهم یکون معلوم.

۱۸ آب سنة ۱۳۳۵ ه

***

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۱۵۴

بسم اللّه الرّحمن الرّحیم من سعود بن عبد العزیز بن عبد الرحمن الفیصل إلی جناب الأخ المکرم الأحشم إبراهیم بن عبد الرحمن البسام سلّمه اللّه تعالی.

السلام علیکم و رحمة اللّه و برکاته علی الدوام مع السؤال عن أحوالکم لا- زلتم بخیر و سرور أحوالنا من کرم اللّه جمیلة، کتابکم المکرم وصل و ما عرف جنابکم کان معلوما خصوصا الإفادة عن صحتکم الحمد للّه رب العالمین و عن الأخبار أحسنتم الإفادة لا زلتم تفیدون عن کل خیر و عن تهنئتکم لنا فی حلول شهر رمضان المبارک بارک اللّه فیکم و نسأله تعالی أن یجعلنا و إیاکم ممن یفوز فیه بالعتق من النار من قبل مظهارنا فی شعبان للمقناص عزمنا التوصل إلیکم لکن الأقدام علیها أحکام نسأل اللّه أن یقدر الاجتماع علی أحسن الأحوال هذا ما لزم تعریفه مع إبلاغ السلام الوالدة و الابن و الجماعة و من لدینا الوالد و العیال یسلمون و السلام.

۱۲ رمضان سنة ۵۶ ه

***

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۱۵۵

بسم اللّه الرّحمن الرّحیم من سعود بن عبد العزیز بن عبد الرحمن الفیصل إلی جناب المکرم إبراهیم العبد الرحمن البسام سلمه اللّه تعالی.

السلام علیکم و رحمة اللّه و برکاته علی الدوام مع السؤال عنکم و حنا من کرم اللّه کما تحبون، خطکم المکرم المؤرخ ۲۰/ ۱۱/ ۶۳ ه، وصل و ما عرفتوا کان معلوما خصوصا إخبارکم لنا بوفاة والدتکم موضی، فقد تکدر خاطرنا، و هذا مآل الدنیا، نرجو أن اللّه یغفر لها و نحن عوضکم فیها إن شاء اللّه.

هذا ما لزم تعریفه مع إبلاغ السلام العیال و من لدینا سیدی الوالد و العیال یسلمون و السلام.

۲۸/ ۱۱/ ۱۳۶۳ ه

***

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۱۵۶

بسم اللّه الرّحمن الرّحیم من سعود بن عبد العزیز بن عبد الرحمن الفیصل إلی جناب المکرم الأحشم إبراهیم بن عبد الرحمن آل بسام

سلّمه اللّه تعالى.

السلام عليكم و رحمة اللّه و بركاته على الدوام مع السؤال عنكم و نحنا فى كرم اللّه كما تحبون.

خطكم المكرم وصل و ما عرف جنابكم به كان معلوما، خصوصا ما أشرتوا إليه من جهة تهنئتكم لنا بالشهر المبارك بارك اللّه فيكم و جعلنا و إياكم من الفائزين فيه بالعتق من النار، كذلك من طرف وصول سليمان الصالح آل بسام و أخته إلى طرفكم من مصر بحال السلامة أسرنا ذلك له الحمد، هذا و لزم تعريفه مع إبلاغ السلام العيال، و من لدينا سيدى الوالد و العيال يسلمون و السلام.

۳/ ۹/ ۱۲۶۶ ه

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۵۷

أسماء قتلى معركة المليدى من مدينة عنيزة

اشارة

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۵۹

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

مقدمة

صارت معركة فاصلة بين الأمير محمد بن عبد اللّه بن رشيد من جهة، و بين أهل القصيم عامة من جهة أخرى. و قائد غزو مدينة بريدة حسن بن مهنا آل أبا الخيل، و قائد غزو مدينة عنيزة زامل بن عبد اللّه آل سليم، و ذلك فى اليوم الثالث عشر من جمادى الآخرة، و صارت هزيمة على أهل القصيم. و بعد هذه المعركة الفاصلة استتب الحكم بنجد لابن رشيد، و هذه أسماء القتلى من مدينة عنيزة رحمهم للّه تعالى، و يؤسفنى أن أعرّف بعض القتلى بألقابهم، و لكنى علمت بأنهم راضون عنها لأنى وجدت بعضها فى دفاتر الوثائق عندنا، و لأن بعضهم- و هم قليل- لا يميز عن غيره إلّا بلقبه لذا أصبحت كأنها أنساب لهم معروفون بها، و أصحاب هذه الألقاب قليل رحمهم اللّه تعالى.

كتبه:

عبد اللّه بن عبد الرّحمن آل بسّام

فى عنيزة- حى الفيضة فى ۱۵/ ۴/ ۱۴۱۸ ه

أثناء مصطافى فى عنيزة

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۶۰

أسماء القتلى

۱- زامل العبد اللّه السليم: أمير عنيزة و قائد غزوها، قتل و عمره اثنتان و ستون سنة. و له أحفاد كثيرون و قاتله هو حمد الزهيرى رميا بالرصاص.

۲- على الزامل العبد اللّه السليم: ابن الذى قبله، و قتل بعد أبيه بنحو ربع ساعة فورثه، و له أحفاد منهم التجار فى المنطقة الشرقية.

۳- حنيتش: عبد رقيق للأمير زامل العبد اللّه قرب من سيده بعد سقوطه ليسعفه فقتل بالرصاص عليه.

۴- خالد العبد اللّه السليم: هو والد أمير عنيزة عبد اللّه الخالد، و له أحفاد من ابنه عبد اللّه المذكور. و انظر صفحة مقتله بالهوامش على تاريخ والدى.

۵- عبد الرحمن العلى السليم: لم يعقب، و هو أخو صالح العلى السليم.

۶- عبد الرحمن البراهيم السليم: يلقّب بزيز، له أحفاد.

۷- سليمان المحمد السليم: هو جد سليم الذى قتل غيله عام ۱۳۵۱ ه، فهؤلاء الستة المتقدمون كلهم من آل سليم الأسرة التى فيها إمارة مدينة عنيزة.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۶۱

۸- إبراهيم الصالح الزامل: يلقّب العميّد: و هو والد صالح و سليم الساكنين فى الأحساء، و له أحفاد.

۹- محمد العبد الرحمن الزامل.

۱۰- عثمان العبد الرحمن الزامل: أخوان يلقّب والدهما عبد الرحمن الطاقية، و لهما أحفاد.

۱۱- سليمان المحمد الزامل:

۱۲- زامل المحمد الزامل أخوان، و يلقب سليمان الأشقر، و لهما أحفاد منهم صالح العبد اللّه الزامل، مدير فرع الزراعة فى عنيزة سابقا، و قد توفى الآن رحمه اللّه.

۱۳- محمد عبد اللّه الزامل: يلقّب والده عبد اللّه الروق، و المقتول هو عم حمد بن روق أحد أعيان عنيزة، و للمقتول حفيد اسمه محمد.

هؤلاء الستة من آل زامل و ليسوا من آل سليم ذلك أن زاملا يشملهم، و يشمل آل سليم معهم، فإن زاملا أعلى فى سلسلة النسب من سليم، فكل من كان من آل سليم فهو من الزامل، و ليس من كان من الزامل من آل سليم.

۱۴- إبراهيم: العبد المحسن البسام: يلقب محنى، له أحفاد أصحاب تجارة، و لم يخرج من البسام غيره.

۱۵- محمد إبراهيم البسام: يلقب شحم رأس و هو ليس من أسرة آل بسام، و إنما هو ابن عم لهم فى أعلى درجة النسب، و للمذكور أحفاد معروفون.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۶۲

۱۶- ... المحمد البسام: ابن الذى قبله.

۱۷- ۱۸- عبد العزيز المحمد القاضى، و حمد المحمد القاضى:

أبناء الشاعر المشهور محمد العبد اللّه القاضى، و حمد له أحفاد منهم: عبد العزيز المحمد القاضى صاحب القصيدة العنبرية. أما عبد العزيز فانقطع عقبه.

۱۹- سليمان العبد اللّه القاضى: والدته عمتنا: موضى الحمد البسام، و لم يعقب ذرية.

۲۰- ۲۱- سليمان الصالح القاضى، و عبد العزيز الصالح القاضى:

أخوان و لهما أحفاد.

۲۲- على الخليف: هو عم سليمان المحمد الخليف المشهور فى بلده، و هم من آل بكر من ذرية زهرى الثورى السبيعى.

۲۳- محمد العثمان الحميد: يلقب اللجة، و هو والد عبد اللّه المحمد العثمان و أخويه على و إبراهيم، و له أحفاد.

۲۴- ۲۵- محمد المزيد الغانم الحميد، و فهد المزيد الغانم الحميد:

هما و الذى قبلهما من آل أبو غنام أحمد أفخاذ ذرية زهرى بن جراح الثورى السبيعى، مؤسس عنيزة، و لهذين الأخوين أحفاد.

۲۶- ناصر الجار اللّه آل رشيد: يلقب الدبة، و هو من آل رشيد أمراء عنيزة سابقا، و لهذه الأسرة بقية لا يزالون معروفين بآل جار اللّه.

۲۷- محمد العبد اللّه المطوع: عم الشيخ محمد العبد العزيز المطوع أحد قضاة عنيزة، و هو من آل بكر من ذرية زهرى بن جراح الثورى.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۶۳

۲۸- على المحمد النركى: هو والد الشيخ المشهور محمد العلى، له حفيد سمى عليه.

۲۹- عبد اللّه المحمد التركى: أخ الذى قبله و قد أخبرنى إبراهيم المحمد البسام أن قتلى آل تركى فى المليدى تسعة، و لكنه لم يعرف إلّا اسم هذين القتيلين.

۳۰- عقيل المحمد العليان: حفيده عقيل المحمد الموجود الآن.

۳۱- منصور السعدى: حفيده منصور المحمد السعدى.

۳۲- عبد اللّه الهطلانى: والد ناصر. و أحفاد القتيل من ابنه ناصر هم التجّار المعروفون فى جدة.

۳۳- ناصر الحمود العوهلى: والد التاجرين المعروفين فى عنيزة عبد اللّه و محمد، و لهما أحفاد منهم الشيخ عبد اللّه المحمد العوهلى و أخوه عبد العزيز.

۳۴- حماد العثمان الخويطر: هو عم والد وزير المعارف الدكتور عبد العزيز الخويطر.

۳۵- حمد بن حمود الحمد العرينان: والد عبد الرحمن الحمد المقيم بمكة، و هم أشراف، و للقتيل أحفاد من ابنه عبد الرحمن يقيمون بمكة، و منهم المهندس محمد مدير مياه الغربية سابقا.

۳۶- محمد العقيل: والد التاجر المشهور فى عنيزة عقيل المحمد، أخوه صالح، و له أحفاد من ابنيه المذكورين.

۳۷- عبد اللّه الحسون: والد صالح العبد اللّه و أخوه سليمان الملقّب شباط، و له أحفاد من ابنه صالح.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۶۴

۳۸- عبد العزيز العبد اللّه الخرب: والد يوسف الخرب أحد أعيان عنيزة، و للقتيل أحفاد من ابنه يوسف منهم الدكتور عبد اللّه الشبل مدير جامعة الإمام محمد بن سعود، و أصلهم من آل شبل و الخرب لقب جدهم الأدنى، و الآن كثير منهم ترك لقب الخرب إلى لقب الشبل.

۳۹- حمد العبد اللّه الخرب: أخو الذى قبله، و له أحفاد من ابنه عبد اللّه الحمد الخرب.

۴۰- إبراهيم العبد اللّه الخرب: أخو اللذين قبله.

۴۱- ۴۲- ۴۳- محمد المنصور الغانم، و فهد المنصور الغانم، و صالح المنصور الغانم: هؤلاء الثلاثة أخوة من آل حميد من آل أبو غنام من ذرية زهرى بن جراح.

۴۴- عبد اللّه بن صالح بن عيسى: له أحفاد منهم المذيع المشهور سليمان المحمد العبد اللّه آل عيسى، و هم من آل زيد سكان شقراء جاء جدهم فاستقر فى عنيزة.

۴۵- عبد العزيز العبد اللّه المنصور الخنينى:

۴۶- سليمان العبد اللّه الخنينى: أخو منصور العبد اللّه والد عبد اللّه المنصور و عبد العزيز المنصور.

۴۷- عبد الرحمن العلى الحميدى: بضم الحاء و تخفيف الميم هو صاحب العقار المسمى العميرى بعنيزة، و الآن صار مساكن.

۴۸- عبد العزيز المقبل الذكير: والد المؤرخ مقبل صاحب (مطالع السعود)، و لعبد العزيز أحفاد من ابنه مقبل.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۶۵

۴۹- محمد بن دخيل: والد تاجرى الإبل: سليمان و عبد اللّه المحمد الدخيل، و له أحفاد من ابنيه سليمان و عبد اللّه.

۵۰- صالح بن دواس.

۵۱- ابن رميح.

۵۲- ۵۳- حمد القعدّى و رميح القعدّى: أخوان، و الذى أعرفه أن حمدا له ابن اسمه عبد اللّه الحمد و لعبد اللّه أبناء.

۵۴- محمد العبد المحسن بن طرّيف: آل طريف فى عنيزة من سبيع.

۵۵- على العضيبى: يلقّب الطويرات من أحفاد الشيخ عبد اللّه بن عضيب من النواصر من تميم.

۵۶- على ... الغذامى: والد عبد اللّه الغذامى الدلال المشهور، و للقتيل أحفاد و هم من قبيلة شمر.

۵۷- على القرعاوى من ابنه عبد اللّه.

۵۸- ۵۹- نهار بن ضيف اللّه بن رهيط و فهد بن ضيف اللّه بن رهيط: أخوان فأما نهار فليس له عقب من الذكور، و أما فهد، فله أحفاد من ابنيه سليمان و محمد و يرجع نسب آل رهيط إلى قبيلة عنزة.

۶۰- ناصر المصريعى.

۶۱- عبد اللّه بن عبد الرحمن بن عبد اللّه الجمعى: جده عبد اللّه هو أمير عنيزة الذى قتله يحيى آل سليم غيلة عام ۱۲۳۸ ه، و له الآن أحفاد فى مكة و الرياض.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۶۶

۶۲- ۶۳- صالح العلى الكريشان، و سليمان العلى الكريشان:

أخوان، و هما من ذرية زهرى بن جراح مؤسس عنيزة، و لهما أحفاد مزارعون.

۶۴- القويفلى:

۶۵- على ... الجناحى: من بنى خالد، و له أحفاد.

۶۶- محمد الحمد الشبيلى: هو جد السفير الشهير محمد الحمد الشبيلى، و للقتيل أحفاد من ابنه حمد.

۶۷- حمد المحمد المرزوقى: والد محمد أحد موظفى إمارة عنيزة.

۶۸- محمد الصريخ: أعرف له أربعة أبناء، و لهم أحفاد و هم أسرة فلاحة و زراعة.

۶۹- مهنا آل تركى: له أحفاد من ابنه عبد الرحمن المهنا، و هم من آل تركى من بنى خالد.

۷۰- على الحميمدى: له أحفاد من ابنه على، و مشهورون بعقاراتهم بوادى عنيزة.

۷۱- سعد الحماد الخويطر: له أحفاد يعرفون بآل حماد و آل حماد و الخويطر من بنى خالد.

۷۲- سليمان الخويطر.

۷۳- سليمان ... الجريفانى: يلقب أقريان.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۶۷

۷۴- ۷۵- ۷۶- ناصر بن ناصر، و عثمان بن ناصر، و صالح بن ناصر: ثلاثتهم أبناء ناصر بن عضيب بن ناصر بن الشيخ عبد اللّه بن أحمد بن عضيب، و أحد الثلاثة سمى على أبيه، و آل عضيب من النواصر من بنى تميم.

۷۷- على العبد اللّه الحماد: ليس له عقب، و العقب لعمه و هم المشهورون بالعبادلة، أو آل حماد، و هم من الحرافيص من بنى زيد.

۷۸- ناصر بن عضيب العضيبى: له أربعة أبناء من صلبه لهؤلاء الأربعة أحفاد.

۷۹- عبد الرحمن ... السلمى.

۸۰- يوسف المحمد المانع: أخو قاضى عنيزة الشيخ عبد اللّه المانع، و عم مدير المعارف السابق الشيخ محمد بن عبد العزيز المانع و ليس للقتيل عقب.

۸۱- إبراهيم المطرودى.

۸۲- عبد اللّه الصالح المزيد: آل مزيد من الصمدة من قبيلة الظفير.

۸۲- عبد الرحمن الحمّيدى:- بكسر الحاء و تشديد الميم-، له أحفاد من ابنيه عبد اللّه، و محمد. و من أحفاده الدكتور عبد العزيز العميد فى جامعة أم القرى، و هم من آل جراح من سبيع.

۸۳- سليمان الحسين الخويطر: آل خويطر من قبيلة بنى خالد.

۸۴- خزعل ... الجريفانى: من قبيلة شمر.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۶۸

۸۵- شقران بن خزعل الجريفانى: ابن الذى قبله و هما من شمر يقيمان فى عنيزة.

۸۶- ۸۷- عبد الرحمن العمير ... العمير: أخوان و لم أعرف اسم الآخر منهما، و آل عمير من شمر.

۸۸- عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه المحيميدى: له ابنان، و لهما أحفاد و يعرفون بمزرعتهم العويمرية قرب البعجاء بالجناح.

۸۹- عثمان بن ونين: أحفاده من كبار المزارعين، و لهم أعمال أخرى.

أما نسبهم فهم من آل أبا ذيب من الخويطر، و الخويطر من قبيلة بنى خالد.

۹۰- عبد اللّه العلى.

۹۱- ۹۲- ... العبد اللّه العلى، و ... العبد اللّه العلى: ابنا الذى قبلهما، و لا زالا مجهولين من أبيهما.

۹۳- ۹۴- ... على العليان، و ... صالح العليان: آل عليان أسرة من السرحان من قبيلة عنزة.

۹۵- إبراهيم ... الحميميد:

۹۶- جابر ... بن واصل.

۹۷- ... العمرو: آل عمرو من الصمدة من الظفير.

۹۸- محمد ... بن عقل: له أحفاد يقيمون بمكة، و جدة، و لهم تجارة، و له أحفاد فى المدينة.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۶۹

۹۹- ... بن ضيف: آل ضيف من بنى عمرو من تميم قدموا إلى عنيزة من بلدة المستجدة قرب حائل.

۱۰۰- ... معيوف: و آل معيوف من عفالق من قحطان، و هذا القتيل هو الذى رأى قبيل المعركة أن دبا- أولاد الجراد- غشى أجسام المواطنين فى عنيزة.

۱۰۱- ... بن عثيمين: أخ للذى بعده.

۱۰۲- عبد اللّه العثيمين.

۱۰۳- ۱۰۴- عثمان العبد اللّه العثيمين، و عبد العزيز العبد اللّه العثيمين: أخوان، و هما ابنا الذى قبلهما، و آل عثيمين من آل مقبل من الوهبة من تميم.

۱۰۵- نسيب بن قنبيط: لم يصلنى اسمه إلّا هكذا.

۱۰۶- اللون: هو والد إبراهيم اللون.

۱۰۷- عبد اللّه الصالح الخطيب: أعرف ابنه دلالا فى سوق عنيزة، و له أحفاد.

۱۰۸- ۱۰۹- سالم البراهيم الجلهم، و عبد اللّه البراهيم الجلهم:

حفيد سالم هو الأستاذ عبد اللّه الجلهم المدرّس فى مدارس عنيزة، و سالم و عبد اللّه أخوان.

۱۱۰- ۱۱۱- على السعد الصانع، و إبراهيم السعد الصانع: أخوان:

و هما عمان لإبراهيم العبد اللّه السعد حداد فى عنيزة و تاجر أبقار فيها.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۷۰

۱۱۲- ۱۱۳- محمد سليمان المعتاز و ... سليمان المعتاز: أخوان و محمد له حفيد بمكة المكرمة دلال عقار.

۱۱۴- إبراهيم الزعاقى:

۱۱۵- سليمان ... الصائغ: يلقب سلوم، و هو والد صالح السليمان الصائغ له أحفاد.

۱۱۶- يحيى ... الصائغ: أخو عبود الصائغ، و له أحفاد من ابنه محمد صواغ أيضا.

۱۱۷- عبد اللّه السليمان الطجل: له أحفاد.

۱۱۸- صالح السليمان الطجل: أخو الذى قبله، و له أحفاد منهم الشيخ محمد السليمان الصالح أحد كبار موظفى ديوان مجلس الوزراء.

۱۱۹- رشيد بن عبد العزيز الدغيثر: يلقّب الكشر، و هو من أعيان البلاد و لا أعلم له عقب.

۱۲۰- ۱۲۱- عبد الرحمن العلى الخياط، و ... على الخياط:

أخوان هما ابنا على الخياط المشهور بالكرم و الشجاعة و المحبة لوطنه، و هو صاحب القصيدة: هذه عنيزة.

۱۲۲- صالح ... البطحى: له أحفاد، منهم الشيخ محمد البراهيم البطحى أحد كبار موظفى الديوان الملكى.

۱۲۳- محمد البراهيم البطحى.

۱۲۴- ناصر ... العمارى: والد التاجر المعروف بجده على العمارى.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۷۱

۱۲۵- ۱۲۶- على الرشيد البراهيم الدغيثر و عبد المحسن البراهيم الدغيثر: أخوان.

۱۲۷- على محمد الدغيثر:

۱۲۸- يوسف المحمد الدبيان: أخو لإمام مسجد القاع.

۱۲۹- عبد اللّه الصقيرى: هو حامل راية أهل عنيزة فى هذه الغزوة، و ما قبلها و يلقّب عبدّى.

۱۳۰- محمد العمرى: أخ الشيخ سليمان العمرى أحد قضاة المدينة المنورة و الأحساء، و له أحفاد.

۱۳۱- على ... الجابر: يلقّب عليوى من أحفاده الدلال المشهور عبد اللّه الناصر العليوى.

۱۳۲- محمد ... الجابر: أخو الذى قبله.

۱۳۳- حمود ... العبيد اللّه: له أحفاد كثيرون.

۱۳۴- ... العبيد اللّه: أخو الذى قبله.

۱۳۵- ۱۳۶- ..... العبيد اللّه و ..... العبيد اللّه أخوان، و هما ابنا أخ الأول حمود العبيد اللّه.

۱۳۷- على ... الغرير: أسرة معروفة بطلب العلم.

۱۳۸- محمد ... بن دزيجان: ابنه عبد اللّه الدريجان له أحفاد من ابنه هذا يقيمون فى جدة.

۱۳۹- على ... الخضير:

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۷۲

۱۴۰- صالح العبد اللّه الغاشم: من تجّار الإبل فى سوق عنيزة التجارى.

۱۴۱- ... العبد العزيز الغاشم:

۱۴۲- حمد ... الشريم:

۱۴۳- عبد اللّه ... العيسى:

۱۴۴- ۱۴۵- محمد الحمد الحركان ... الخريجى: آل خريجى أسرة معروفة جاء جدهم إلى عنيزة من الخرج، و فيهم طلبة علم، و منهم الحركان، و منهم آل هديان و آل خريجى فى المدينة.

۱۴۶- ۱۴۷- ۱۴۸- محمد الحسين الراشد، و إبراهيم ...

الراشد، و ... سليمان الراشد: من المعتاز.

۱۴۹- عبد الرحمن ... الصهيل: هو والد عبد اللّه الصهيل المعتبر فى تقدير خصومات الإبل عند قضاة عنيزة، و أخوه سليمان مشهور مثله.

۱۵۰- ۱۵۱- حسن ... الصهيل و حمد ... الصهيل: أخوان.

۱۵۲- ... محمد الحمد الشدوخى:

۱۵۳- عبد العزيز الحسن الصائغ: والد عبد العزيز الصائغ و إخوانه المشهورون أبناؤه الستة لهم أحفاد كثيرون.

۱۵۴- صالح المحمد الحمد الشميمرى.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۷۳

۱۵۵- صالح العبد اللّه السليمان آل أبا الشحم: المشهور بلقب الدلقمّة.

۱۵۶- ... الرويشدى: جد المزارعين.

۱۵۷- عثمان البيبى.

۱۵۸- إبراهيم ... القويع: المشهور أخوه عبد اللّه القويع.

۱۵۹- عبد اللّه ... السعلو.

۱۶۰- صالح العلى الزاملى: تعرف أسرته بآل هديان.

۱۶۱- ... بن موسى الضبيبان.

۱۶۲- محمد ... الهزاع.

۱۶۳- يوسف ... العبدان.

۱۶۴- إبراهيم ... العبدان.

۱۶۵- سالم ... الموسى.

۱۶۶- عبد الرحمن ... الزيدان.

۱۶۷- ..... ابن غرير: من أهل الخريزة.

۱۶۸- إبراهيم ... الدريدى.

۱۶۹- محمد ... بن جردان.

۱۷۰- ... حمد العصيل.

۱۷۱- ... ابن مفرح.

۱۷۲- سليمان العامرى العبيد.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۷۴

۱۷۳- صالح ... بن دواس.

۱۷۴- تركى بن حمود بن جفنان: من أهل الهيشة منطقة بوادى أبى على.

۱۷۵- ... ابن عدوان.

۱۷۶- علی المحمد الصوینع.

۱۷۷- عبد الرحمن المقیطیب یرخم علی دحیم.

۱۷۸- ... ابن زمیرین: مشهور براعی الوادی.

۱۷۹- ... ابن دریس.

۱۸۰- صالح ... الکلیب.

۱۸۱- علی ... الدمشی.

۱۸۲- ۱۸۳- حمد ... الغصونی عبد اللّه ... الغصونی.

۱۸۴- العلی الثوینی.

۱۸۵- مبلش بن زرّوق: و اسم مبلش إبراهیم، و اسم زروق راشد صاحب منجم الجص بعنیزة، و لمبلش أحفاد من ابنه حمد یسمون آل مروان تجار فی مکة.

۱۸۶- خلف ... العماری.

۱۸۷- ..... المجحدی.

۱۸۸- عبد اللّه الحمد الفائز.

۱۸۹- حمود ... السیوفی: أحفاده فی عنیزة.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۱۷۵

۱۹۰- علی المحمد البذرة.

۱۹۱- ... ابن مطلب.

۱۹۲- حمد ... المرشد: له أحفاد من ابنه عبد اللّه الحمد المرشد.

۱۹۳- ..... الخراز: مشهور بلقب راعی الصفا و الصفا مکان فی شمال عنیزة.

۱۹۴- ..... أبو مغیر.

۱۹۵- ابن ترکی: مشهور بلقلب راعی البکیریة و هو مقیم فی عنیزة.

۱۹۶- عبد اللّه ... النجیجیر.

۱۹۷- ..... ابن عقل: مشهور بلقب راعی الوادی، و یراد بالوادی نخیل عنیزة الکائنة بواد الرمة.

۱۹۸- خلف ... العماری.

۱۹۹- ..... ابن قعّوس.

۲۰۰- ... ابن علی الثوینی.

۲۰۱- عبد اللّه ... الخراز.

۲۰۲- ..... الصانوت: راعی الوادی.

۲۰۳- ..... ابن متّیع: بتشدید الیاء من أسرة الصاغة آل منیع الذین منهم الصائغ عبود.

۲۰۴- ..... المبیریک.

۲۰۵- عویر ...

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۱۷۶

۲۰۶- ..... النزهة: مشهور بابن أخى على النزهة.

۲۰۷- منصور ... الصطفاء.

۲۰۸- محمد بن الدجنى: مطيرى من العبيات، و المقتول هو والد عبيلان الذى قام بعد أبيه بمهنة سوق القاع الذى أخذ امتيازها مكافأة له لهربه بعد اللّه آل يحيى من معركة بقعاء بعد هزيمة أهل القصيم و قتل والده يحيى السليم عام ۱۲۵۷ ه.

۲۰۹- عبد اللّه ... الفدغوش: والد رقية الفدغوش، له أسباط من ابنته المذكورة فى مكة المكرمة و المدينة و عنيزة.

۲۱۰- حصينى ...

۲۱۱- ... النفيسة: يلقب الدبية.

۲۱۲- محمد بن ... جعيلان: والد رجس يقال أولاد رجس، له أحفاد من ابنه رجس.

۲۱۳- حمد ... القنيعبر: أخو لمحمد الصالح القنيعبر.

۲۱۴- سعيد ... الزويد: أحد باعة اللحم.

۲۱۵- ناصر آل ضويحى: له أحفاد، و أسرة آل ضويحى من خدام إمارة عنيزة.

۲۱۶- ..... ولد خويرة: و خويرة والدته، و هى من معاتيق آل بسام، و هذا القتيل هو الذى جاء مع على الزامل من الأحساء و بعد وصولهما إلى عنيزة التحقا بالغزو فقتلا.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۷۷

۲۱۷- غطيمل ...: أحد باعة اللحم فى عنيزة، و هو والد ناصر الغطيمل.

۲۱۸- ..... أبو صفرية.

۲۱۹- ۲۲۰- ۲۲۱- ... الموسى، ... الموسى، و ...

الموسى: ثلاثة أخوة من الموسى لم نقف على أسمائهم و اسم أبيهم.

۲۲۲- ۲۲۳- ... الحمدان، و ... الحمدان: أخوان لا نعرف إلّا عمهما فهد الحمدان.

۲۲۴- محمد ... بن جردان.

۲۲۵- ..... بن جعيثن.

۲۲۶- عبد اللّه ... بن مرزوق.

۲۲۷- فرج ...: عتيق البكيرى راعى العقيلية أحد أحياء عنيزة.

۲۲۸- ..... الزريطى.

۲۲۹- ... بن مطلق.

۲۳۰- يوسف ...: معروف براعى الزبير، و هو من المقيمين بعنيزة.

۲۳۱- ... المشعلى.

۲۳۲- ... الدعيجانى: والد عبد اللّه و محمد الدعيجانى، و هما من مؤذنى مسجد الهفوف.

۲۳۳- ضويحى آل حلوان: أحد خدام إمارة عنيزة.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۷۸

۲۳۴- ... عبد اللّه الناصر السعد.

۲۳۵- ... ناصر الضويحى: من آل حلوان خدام إمارة عنيزة.

۲۳۶- ... السبيعى: ليس من آل سبيعى تجار جدة و لا من أبناء عمهم.

۲۳۷- أبو عسم ...

۲۳۸- أبو عقل ...

۲۳۹- ضيفى ... الهتيمى.

۲۴۰- صقر ... الهتيمى.

۲۴۱- زويان ...

۲۴۲- محمد بن نويصر.

۲۴۳- ..... العويس: أخ لعبد اللّه العويس.

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۷۹

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم ما تقدّم من أسماء قتلى معركة المليدى من مدينة عنيزة ما عثرنا عليه من بعض الإحصائيات. و مما سمعناه من أفواه الرواة.

و لقد خبرنى ناصر النويصر من أهل عنيزة، و يقيم بمكة أنه رأى خطابا من الوجيه عبد اللّه العبد الرحمن البسام لأحد جماعة عنيزة المقيمين بمكة يخبره أن قتلى مدينة عنيزة فى معركة المليدى ۳۶۱ قتيلا رحمهم اللّه تعالى.

كتبه

عبد اللّه بن عبد الرّحمن آل بسّام

فى ۱۱/ ۳/ ۱۴۱۸ ه

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۸۰

قتلى المليدى من أهل بريدة

۱- عبد العزيز العبد اللّه المهنا الصالح.

۲- عبد العزيز المحمد آل مهنا.

۳- عبد العزيز بن صالح من آل مهنا.

۴- محمد آل عودة آل أبا الخيل.

۵- عودة بن حسن آل عودة أبا الخيل.

۶- عبد اللّه آل حسن آل عودة آل أبا الخيل.

۷- عبد الرحمن بن حسين الصالح أبا الخيل.

۸- عبد اللّه بن جربوع.

۹- صالح آل مديفر.

۱۰- محمد الناصر العجاجى.

۱۱- عبد اللّه الناصر العجاجى.

۱۲- إبراهيم الناصر العجاجى.

۱۳- عبد الرحمن الناصر العجاجى.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۸۱

۱۴- حمد الناصر العجاجي: خمسة إخوة ۱۰- ۱۴.

۱۵- الشيخ عبد اللّه بن على بن سليم.

۱۶- الشيخ محمد بن سليمان بن محمد العمرى.

۱۷- محمد بن الشيخ إبراهيم بن عجلان.

۱۸- سليمان بن ناصر بن جربوع هو أخ الوجيه بن جربوع.

۱۹- عبد الرحمن بن على الرشودى: أخ الوجيه فهد الرشودى.

۲۰- على بن مرشد الصالح.

۲۱- عثمان العرينى.

۲۲- سليمان بن أحمد الرواف، و هو أخ الشيخ عبد اللّه الرواف.

۲۳- عبد اللّه بن عثيم.

۲۴- عبد اللّه التويجرى راعى القصيعة.

۲۵- حمد بن سعيد.

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۸۲

قتلى المليدى من أهل المذنب

۱- صالح الخريدلى: من أهل المذنب. و هو أمير المذنب.

۲- منصور آل عبوش.

و بهذا انتهت هذه التعليقات على ترسيمات والدى رحمه اللّه تعالى، فى ۱۰/ ۷/ ۱۴۱۸ ه، فى منزلى بعوالى مكة المكرمة حرسها اللّه تعالى.

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۸۳

تاريخ القصيم

اشارة

تأليف الشيخ سليمان بن صالح بن حمد البسام (۱۳۱۸- ۱۴۰۵ ه)

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۸۵

ترجمة المؤرخ الشيخ سليمان بن صالح بن حمد البسام (۱۳۱۸ ه- ۱۴۰۵ ه)

اشارة

الشيخ سليمان بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد بن بسام، و تفصيل النسب يوجد فى ترجمة والده الآتية إن شاء اللّه تعالى.

و هو عمى، فهو شقيق والدى رحمهما اللّه تعالى.

ولد فى مدينة عنيزة، حيث تقيم أسرته فى اليوم الرابع من شهر ربيع الأول عام ۱۳۱۸ ه، الثامن عشر بعد الثلاثمائة و الألف من الهجرة النبوية.

و والدته نورة بنت محمد بن عبد العزيز بن حمد بن بسام، و حمد هو الجد الجامع بين أبيه و أمه.

لمّا بلغ المترجم سن التمييز دخل كتاتيب بلده لتعلم مبادئ القراءة و الكتابة، مع ما فى منزله من وجود والده الفقيه و إخوانه طلاب العلم الذين هم أسن منه، فنشأ محبّا للعلم راغبا فيه، و لما تجاوز سن الصبا شرع فى القراءة على علماء بلده، و من يرد إليها من غيرهم، فكان من مشايخه:

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۸۶

۱- قاضى عنيزة الشيخ صالح العثمان القاضى.

۲- الشيخ المحدث على بن ناصر بن وادى، و له منه إجازة ممتدة إلى محدثى علماء الهند، و من علماء الهند امتد سندها إلى أصحاب الصحاح و المسانيد.

۳- الشيخ الفقيه إبراهيم بن محمد بن ضويان عالم بلد الرس، و له منه إجازة بمروياته.

۴- الشيخ الأديب المؤرخ إبراهيم بن صالح بن عيسى، فقد لازمه ملازمة تامة، و صارا لا يفترقان إلّا فى الأوقات الضرورية، و له منه إجازة، و قد استفاد منه فى التاريخ و النسب و الأدب، و لما توفى شيخه اشترى غالب كتبه فى التاريخ و النسب، و إجازاته سنأتى بها فى قسم التاريخ إن شاء اللّه تعالى.

۵- الشيخ العلامة عبد الرحمن بن سعدى، فقد لازم حلقات درسه حتى استفاد منه فى العلوم الشرعية و العربية، و فائدته العلمية هى من هذين الشيخين الأخيرين ابن عيسى و ابن سعدى. رحم اللّه الجميع.

و المترجم من أعيان أسرته، و من أصحاب المشورة فيهم، كما أنه من أعيان مدينة عنيزة و وجهائها.

و هو من أصحاب الآراء الوجيهة، و من ذوى النظرات البعيدة و التبصر فى عواقب الأمور.

آثاره:

۱- خلّف مكتبة نفيسة جدا تحوى نفائس المخطوطات مما لا يوجد فى غيرها من المكتبات الخاصة و العامة فنفاستها من نوعيتها لا فى

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۸۷

كثرتها فقط، و لكنه ضاع الكثير منها بعد وفاته، و بسبب التنقل من منزل لآخر.

۲- له بحوث فى التاريخ و القضايا المعاصرة بغاية الجودة، و كان يطلعنى عليها و أستفيد منها.

۳- هو مرجع للباحثين فى التاريخ المعاصر و الأنساب، فلا تجد باحثا إلّا و يرجع إليه و يزوره فى منزله للاستفادة منه أو الرجوع إلى ما عنده من الكتب النادرة.

و أنا ممن استفاد من معلوماته و من كتبه، فالحق أنه كان من الجلساء الذين لا تمل مجالسهم، و ذلك من لطفه و حسن منادمته، فلا يقابل جليسه بما يكره، كما أنه يعمر المجلس بأحاديثه الشائقة، فهو من حفظة التاريخ القديم و الحديث، و من حفظة الشعر الفصيح و العامى، و قد جالس من حداثته رواة الأخبار فحفظ عنهم الكثير من الممتع المفيد، فصار يعمر بمحفوظاته المجالس، و يتحف بها الجالسين.

وفاته:

فی جمادی الثانیـة من عام ۱۴۰۵ ه أصـیب بألم شدید فی ظهره، فدخل المستشـفی التخصصی بالریاض فی آخر شهر رجب، فوجد به ورم داخلی (غیر حمیـد)، فسافر إلی ألمانیا، و ذلک فی ۱۷ رمضان من ذلک العام، فعاد و واصل سـفره إلی عنیزة، و قد اشـتدت علیه وطأة المرض فی مراحله الأخیرة.

و فی صبیحة یوم الخامس و العشرین من شهر رمضان من عام خمس و أربعمائة و ألف، انتقل إلی رحمة اللّه تعالی فی منزله فی (حی المملیحة)،

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۱۸۸

طریق المدینـة المنورة، و صـلّی علیه فی جامع عنیزة الکبیر بإمامـة الشـیخ محمـد الصالـح العثیمین، و دفن فی مقبرة الشـهوانیة، و صار لوفاته حزن عمیق، و أسف شدید لدی مواطنیه و غیرهم ممن عرفوا سیرته الحمیدة.

و خلّف خمسة أبناء أکبرهم عبد الرحمن، أحد موظفی وزارة المالیة. رحم اللّه المترجم، و بارک فی عقبه.

***

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۱۸۹

هذه الورقة الأخیرة من تاریخ الشیخ سلیمان الصالح البسام بقلم یده رحمه اللّه تعالی

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۱۹۰

هذه الورقة الأولی من تاریخ العم الشیخ سلیمان الصالح البسام

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۱۹۱

بسم اللّه الرّحمن الرّحیم و به نستعین

ثم دخلت سنة ۱۳۴۱ ه:

فیها توجه ابن سـعود إلی الأحساء، و معه آل رشـید، و فیها فی ربیع الآخر قدم إبراهیم بن سالم بن سبهان أمیر حائل من قبل آل سعود إلی بریدة، و توجه إلی ابن سعود فی الأحساء یوم السبت و فیها فی عشر بقین من ربیع الآخر توجه عبد العزیز بن عبد اللّه بن سلیم من عنیزة إلی الأحساء للسـلام عل ابن سـعود، فیها و ورد علینا خبر أنه وقع خسف وادی من بلد العارض نحو عشـرة أمیال تسـمی شـعیب السلمی و لم نتحقق ذلک.

و فیها ورد خبر أن ابن سعود زاد تعریفة الجبیل، و فیها عمّر عبد اللّه بن محمد بن عبد العزیز آل بسام بیته الذی فی الشفیع، و فی السنة التی قبلهـا غرسـنا الصـبخة الـذی تحت عناء زامل غرسـته الثانیـة. و فی هـذه السـنة التی قبلها فی تسع و عشـرین فی ربیع آخر فی آخر الوسم، أتی سـیلة عمّت البلاد، و لم یأت بعدها شـیء، فجعل اللّه فیها البرکة، و ذلک أن البعول بذرت علی نداها فنبتت، و حصل فیها عیش، حتی أن الصـاع [۴۸]، و کـذلک المواشـی رکبها الشـحم قبل أوانه و أدخل الناس من العیش شـیء عظیم، حتی إنه قـدر الذی یدخل عنیزة کل یوم یبلغ بنحو ثلاثمائة

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۱۹۲

حمـل، و لم یعهـد مثلهـا، و کـانت خارقـة للعادة و ذلک أن الریاح الـذی یهب بالعادة بإذن اللّه أنها إذا هبّت أتلفت العشب. فی هـذه السنة تکون صالحة، و أقامت الدبلة إلی النقیض و هی حیة، فسبحان من یقول للشیء کن فیکون، و فی السنة التی قبلها ابتعث عبد اللّه بن محمد بن عبد العزیز آل بسام قلیبة الذی فی شمال الدیرة خارج السور.

و فيها فى آخر ربيع قدم عبد العزيز بن سعود بلد العارض من الأحساء، و أخبر أن بعض التجار على السيل أنه بذر صاع و مد أو صاع، فأتى ثلاثين صاعا، و فيها فى يوم الإثنين لثلاثة عشر خلت من جمادى الأولى قدم عبد العزيز عبد اللّه بن سليم من بلد العارض من عند ابن سعود.

و فيها لاثنى عشر خلت من الشهر المذكور وقت صلاة الظهر رعد هائل و فيه صوت وقع فيها صاعقة فى برج من البروج الذى فى شرقى عنيزة.

و فيها حصل على رعبة نجد مكس، و ذلك لاثنى عشر خلت من جمادى الأولى و فى أول جمادى الأول قدم إبراهيم بن سالم بن سبهان من العارض من عند ابن سعود، و تقدم رواحه.

و فى ثلاثة عشر خلت من الشهر المذكور تقريبا حصل برد جمد الماء و أتلف بعض الخضر و الزرع.

و فى يوم الجمعة [...] أتى نصيحة من ابن سعود قراءة بعد

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۹۳

الصلاة قرأها على ابن وادى مدبرها على الحث على الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و على الصدقة و ترك المعاصى [...] .

و فيها لسبع و عشرين خلت من شهر شعبان يوم الأحد قبل الظهر توفى عثمان الحماد الخويطر أمام مسجد العنبسة رحمه اللّه تعالى.

و فيها لثلاث و عشرين خلت من رجب انشاءت وقت صلاة العصر فأمطرت فرخصت الأسعار فى الحال، حتى إن البر الذى يباع قبلها على صاع و مد، صار من باكر على صاعين إلّا انصيف، و السمن من المد إلى نصف الصاع، و جعل اللّه فيها البركة، لأن نزول المطر فى آخر فصل الربيع فنبت نوابت الشتاء [...] و غيرها و كانت أول السنة مجدبة.

و فيها لثلاث خلت من رمضان جرى حادث، و هى أن رجلا من البدور من ابنى عبد اللّه ادّعت عليه زوجته و أخوها أنه مطلقها، و أحضر شاهد و حضروا عند عبد اللّه بن سليم قاضى بريدة، فأنكر الزوج، فقال ابن سليم: يعوضونك و طلّقها فأجاب، فخرجوا جميعا من بريدة، فلما ناحو [...] أخوها و الذى شهد فقتلهما [...] فأسلمه ورم [...] فألقت نفسها كأنها ميتة، فلما هرب رجعت إلى بريدة، و فيها فى شهر رمضان حبس ابن مساعد رجالا [...]

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۹۴

للمدينة [...] فمات منهم واحد يسمى ابن خربوش من أهل الرس.

و فيها لثمان عشرة خلت من رمضان فجر يوم الجمعة توفى مقبل بن عبد الرحمن الذكير، و صلى عليه بعد الجمعة رحمه اللّه تعالى، و كان قد جاوز الثمانين و كان محبّا للعلم و أهله، و لنشر الكتب أثابه اللّه على ذلك الجنة [۲].

ثم دخلت سنة ۱۳۴۲ ه:

فيها رخصت الأسعار، بيع التمر إحدى عشر وزنه بالريال، و العيش من صاعين و نصف إلى ثلاثة الأمد، و لم يعم جميع نجد بل القصيم و بعض الجنوب و هو سدير و الوسم، و كان ...

توالى على الجنوب سنون قحط، غارت مياههم و تلف بعض، و فيها أنزل اللّه الغيث فى أول الوسم فأخصبت الأرض، و فيها مرض عبد العزيز بن سعود بسبب جرح فى وجهه ثم شفاه اللّه، و فيها فى أول جمادى الأولى ظهر إلى نجد طبيب هو لندر الخلندى فى الأصل أمريكان فى التبعية، و كان هناك رجل معرفته فى علم الجراحة عالج عددا من الناس فى عنيزة، و كان به حصى و لم ينجو فيه الطبيب فاحتقن البول فيه فمات، و إنما ذكرنا هذه الحادثة لتكون نبهة لكل طبيب و متطبب فيه، لأن وظيفة المداوى عدم قبول قول المداوى فى مثل ما ذكرنا و نحوه من الأشياء الذى حبسها مهلك لأنه ربما كان جاهلا مثل هذا، أو يمنعه من بيانه خوف أو حياء و نحوهما.

و وظيفة المتداوى بيان كل ما فيه من الداء لطبيبه، و إلّا صدق عليه قول الشاعر:

إذا أنت لم تعلم طبيبك كلهابسوأك أبعدت الدواء عن السقم

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۹۵

و اسم هذا الطبيب المذكور ديم.

و فيها فى شهر رمضان تراكم سحاب عظيم وقت صلاة العصر، و حصل فيه مطر شديد، و اختل فى بريدة نحو من مائتين و ثمانين بيتا بين هدم و عيب.

و فيها جاءت سحابة قرب غروب الشمس لثمانية عشر خلت من شوال و معها ريح شديدة سقط من نخيل عنيزة نحو من ۵۰۰ خمسمائة نخلة و فيها صبح هابس بن رفاعى بن سدير بن عشوان العوازم قرب بلد الكويت، فأخذ منهم إبلا كثيرة، ثم إنهم حشدوا و قصدوه فى بلدة المسمّى النقيرة، فقتلوه هو و ابنه [...] لم يبلغ الحلم و نحو خمسين رجلا من قومه و استنقذوا ما أخذه منهم مع بعض نعمه فلما علم هايف الفخم بما جعله العوازم، سار فى أثرهم هو و من تبعه من علق فصبحهم بعدما نصلوا أهله فاستنقذوا ما أخذوه.

و فيها ظهر عملة من قبل دولة الإنكليز [...] غير القلوب الذين فى تنورة مع بعض المعادن التى فى جزيرة العربية، و لم يخرج أحد منهم قبل هذا العصبة قطع اللّه دابرهم.

و فيها توجه ابن مساعد من القصيم أميرا على بلدان الجبل. و فيها فى شوال [۳] توفى الإمام العالم العلامة الشيخ شكرى الألوسى البغدادى كان رحمه اللّه سلفى العقدة، ناصر السنة، و له التصانيف الكثيرة فى العقائد و غيرها.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۹۶

و فيها لسبعة عشر خلت من شوال توفى فضل، كان رحمه اللّه محبّا للعلم و العلماء كثير الصدقات، و وفاته فى كراتسى من بلاد الهند.

و فيها فى غرة جمادى الأولى آخر نهار الإثنين توفى الشيخ محمد بن عبد اللّه بن سليمان آل عوجان الزبيرى رحمه اللّه، و صلّوا عليه من الغد، انتقل أبوه من بلد القصب من بلدان الوشم الزبير و نشأ الشيخ المذكور نشأة حسنة علما و عملا، و كان له اليد الطولى فى علم الفرائض و الحساب، و أصله من قبيلة البقوم، و فيها غزا هايف بن شيقر الدويش، فصبح الظفير قرب الخميسة، فأخذ بعض نعمهم فجعل يوردها، و كانوا قد ظنوا أنه فيصل الدويش.

فلمّا علم أنه ليس هو لحقته الأفزاع، فأحاطوا به من كل جانب و قتل هو و نحو ستين من قومه.

و فيها أغار حواس من خمسين من شيوخ سنجارة و معه سرية لابن سعود، فصبّح الحويطات على الحفر ماء عن عمان نحو مرحلتين فأخذهم، و فيها غزا جيش عظيم من نجد نحو ستة آلاف من حرب ألف و خمسمائة من أهل دخنة نحو ستمائة، و الباقى فى هجرة حرى الآخر و الباقى من قبائل متعددة شمر غزر، من مشاهير شيوخهم ابن رمال و ابن نضير، و من مشاهير هتتم ابن براك و من عنزة ابن صخر و الحويطات فى البلقة، و كانوا قد أنذروهم فحصل بينهم معركة عظيمة فانهزم بنوا صحر، و أخذوا ثم أنه لمّا استولى على ما وجدوه فى جلبهم من أثاث، و لم تزل بين عنزة و بين الجناح خلافات و نزاعات و خربت محلة الجناح على حدود

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۹۷

۱۲۰۰ و صارت نخيلهم و آبارهم من جملة أملاك عنيزة، و لم يزل أمراؤها من سبيع من ذرية زهرى، هذا إلى يومنا هذا ما عدا نحو ثلاثين سنة، أولها من سنة ۱۲۰۰ ه، فإنها كانت يؤمر فيها ابن سعود أمراء من قبله، و ما عدا نحو عشر سنين متفرقة كان الأمير عليها صالح بن محمد القاضى بنحو ست سنين فى عشرة و الخمسين و مائتين و ألف، و نحو أربع سنين من سنة ۱۲۶۶ ه، و رأس السبعين كان الأمير عليها جلوى بن تركى بن سعود.

فصل فى بيان بعض علماء القصيم و قراه

الشيخ عبد اللّه بن أحمد بن عضيب المتوفى عام ۱۱۶۱.

الشماس قرية قديمة شمال بريدة أهلها دواسر، و بعد ما نشأت بريدة صارت تجرى بينهم و بين أهل بريدة الحروب، و كان أهل الشماس أقوى من أهل بريدة.

و الشماسية أيضا قديمة و أهلها أيضا دواسر و كانوا هم و أهل الشماس يتواصلون [...] بالمفاخرة من أمراء بريدة الدريبى من بنى علبيان، و فى وقته تقوت بريدة، و بنى له قصر إمارة، و محله الآن فى مؤخر الجامع، و فى وقته كان [...] آل سعود فى أواخر القرن ۱۲، و بعده كان محمد بن حسن من بنى علیان و لم تطل مدّته، و فى وقته دانت بريدة لعبد العزيز بن محمد سعود و ماضيه عبد العزيز بن سويلم و أهل

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۹۸

الدرعية، و نصبه قاضيا، و لم يزل مدة حياة حجيلان قاضيا على بريدة، و موته قريب من موت حجيلان و من أول إمارته حارب أهل الشماسية، و تغلّب عليهم، و نقل بعض بيوتاتهم إلى بريدة و بعضها إلى الشماسية، و حاربه سعدون بن عريعر و حاصره مدة، و لم يحصل منه شيئا، و امتنع من قتل مطوعه، و آخر مرة نقله إبراهيم باشا سنة ۱۲۳۴ ه و مات بالمدينة و بعده بقيت الإمارة نحو عشر سنين غير مسطحة تتنازعها بطون بنى علیان بتولّيها، هذا ينقل و هذا يعزل إلى أن تأمر فيها عبد العزيز بن محمد، و أقام فى الإمارة بضعا و ثلاثين سنة، و اشتهر و طار صيته، و كان يغزو من خالفه من البوادى و هو قائد أهل القصيم يوم بقعاء و يوم السبّعان، و انفصل عن الإمارة سنة ۱۲۷۶ ه فى إمارة فيصل، و سكن الرياض، و تأمّر على بريدة عبد اللّه بن عدوان من بنى علیان فقتلوه.

ثم إن ابن سعود أرسل عبد العزيز بن محمد، ليأتى بقتلة ابن عدران، تعسر عليه ذلك، ثم غزاه عبد اللّه بن سعود، فلما قرب من بريدة خرج منها عبد العزيز متوجها إلى مكة، فلحقهم محمد بن فيصل بسرية بالنعائم فقتلهم سنة ۱۲۷۷ ه فبقيت الإمارة نحو عشر سنين [...] إلى أن اختل نظام آل سعود بعد وقعة جودة و وقعة البرّة سنة ۱۲۸۸ ه، ثم تأمّر مهنا و قتل فى صفر سنة ۱۲۹۲ ه و قتل قاتلوه من يومهم [۵].

ثم تأمر حسن و لم يزل أميرا إلى يوم المليدا سنة ۳۸ ه، فأخذ ابن رشيد حسنا و حبسه فى حائل إلى أن مات و لم يزل يؤمر فيها ابن رشيد

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۹۹

أميرا من قبله إلى أن أخذها منه ابن سعود عبد اللّه بن ضفية تولى قضاء بريدة فى أول إمارة عبد العزيز بن محمد و أقام قاضيا نحو عشر سنين، و هو من تلامذة قرناس و لما مات تولى قضاءها سليمان بن على بن مقبل أصله من خوب بريدة، أكثر أخذه عن الشيخ قرناس، و أخذ عن الشيخ عبد اللّه أبا بطين و رحل إلى الشام، و أخذ عن علماءها و كان فقيها ذا و قار مسددا فى أحكامه، و طالت مدته فى القضاء، و رحل ثانيا إلى الشام و عزل عن القضاء سنة [...] و ولّى الشيخ محمد بن عبد اللّه بن سليم ثم عزل ابن سليم و أعيد ابن مقبل، ثم عزل ابن مقبل و أعيد ابن سليم ثم عزل ابن سليم و أعيد ابن مقبل و استمر إلى سنة ۱۲۹۶ ه فعزل نفسه لكبر سنه، و حج و جاور فى مكة سنة و حج من قابل و رجع إلى وطنه فسكن خب البصر إلى أن مات هناك سنة ۱۳۰۴ ه.

الشيخ إبراهيم بن عجلان أصله من العيون عيون الحواء أول طلبه العلم على الشيخ سليمان بن مقبل و رحل إلى بغداد و أخذ عن علمائها، و كل تحصيله فى النحو و الفرائض و له يد فى الفقه، و كان ورعا، و لم يتولّ منصبا و كان كثير الحج، و كان الحجاج يرجعون إليه فيما يشكل عليهم، و أشهر من أخذ عنه الشيخ إبراهيم بن جاسر و مات سنة [...] .

محمد بن عمر بن سليم نشأ فى بريدة، و أخذ عن الشيخ سليمان بن مقبل ثم على الشيخ عبد اللّه أبا بطين، و رحل إلى الرياض مرارا، و أخذ عن الشيخ عبد الرحمن بن حسن و ابنه عبد اللطيف و غيرهما من مشايخها.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۲۰۰

و كـان هو و ابن عمه محمـد بن عمر متقـاربين فى السن مشتركين غالبـا فى طلب العلم و كـان هو أجود بتحصـيله، تولى قضاء بريـدة مرتين فى خلال ولايهٔ سـليمان بن مقبل، و تولاه ثالثا مفتتح سنهٔ ۱۲۹۹ ه و اسـتمر قاضيا مدرسا إلى أن عزل فى آخر سنهٔ ۱۳۱۸ ه عزله ابن رشيد و نفاه إلى النبهانيهٔ، و أقام فيها سنتين، ثم انتقل إلى البكيريهٔ، و أقام فيها سنهٔ، ثم أعيد إلى قضاء بريدهٔ سنهٔ ۱۳۲۲ ه لما تولى عبد العزيز بن سـعود على القصيم، ثم عزل عنه سنهٔ ۱۳۲۴ ه، و مات فى ذى القعـدهٔ من تلك السـنهٔ، و كان جيد الحفظ قويا فى تنفيذ أحكامه.

و من أشـهر الآخـذين عنه الشـيخ صالح بن قرناس، و الشـيخ عبد العزيز بن مانع، و الشـيخ صالح بن عثمان القاضـى، و الشـيخ إبراهيم الضويان، و ابن جاسـر، و الشـيخ عبـد اللّه بن مانع، و ابناه عبـد اللّه و عمر، و غيرهم عثمان بن منصور التميمى ثم العمرى ثم الناصـرى السديرى، نشأ بسدير و أخذ عن مشايخها، و رحل إلى العراق، و أخذ عن علماء بغداد و البصـرهٔ [۶] و الزبير ثم رجع إلى وطنه و تولّى قضاء سـدير ثم تولى قضاء حائل نحو أربع سـنين، ثم عزل بسـبب خلاف وقع بين الأمير طلال و أهل قفار وهم تميميّون، و كان ضـلع القاضـى معهم فعزله طلال ثم رجع إلى سـدير و سـكن روضهٔ سدير إلى أن مات بها سـنهٔ ۱۲۸۲ ه و كان فقيها يكتب جيدا، و حصّـل كتبا بالنسخ و الشـراء، و بعد موته حملت إلى الرياض و بيعت بأغلى ثمن، و وجدت فيها قصيدهٔ مظهر بها يمدح بها داود بن جرجيس البغـدادى فردّ عليها مشايـخ الرياض، و بعد موته بسـنين ظهر كتاب فى بريدهٔ عنوانه: «كشف الغمّهٔ فى الرد على من كفّر هذه الأمهٔ»، و زعم من وجد عنده الكتاب أنه تصنيف ابن منصور، فأخذه الشيخ محمد بن

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۲۰۱

عمر بن سـليم فاستصحبه معه إلى الرياض آخر سفرهٔ سافرها إلى الرياض سنهٔ ۱۲۹۱ ه، فرد عليه الشـيخ عبد اللطيف ردّا سمّاه «مصباح الظلام فى الرد على منتقص شيخ الإسلام».

محمـد بن عبـد اللّه بن حميـد السبيعى، ثم ولـد فى عنيزهٔ و نشأ بها، و أخذ عن أبا بطين و رحل إلى الأمصار، و طاف البلاد: الحجاز و اليمن و الشام و مصـر و غيرها، و أخذ عن علماء هذه الأقطار، و كان فقيها ذكيا جيد الحفظ، و استوطن مكهٔ و نام فى حطيم الحنابلهٔ و درس فى الحرم و صار مفتى الحنابلهٔ بمكهٔ، و صنّف ذيلا على طبقات ابن رجب مرتّبا على حروف المعجم سمّاه «السّحب الوابلهٔ على ضرائح الحنابلهٔ»، و لم يزل فى وظائفه إلى أن مات سنهٔ ۱۲۹۵ ه.

عبد اللّه بن سليمان بن سعود بن بليهد الخالدى كان جده سعود له مشاركهٔ فى العلم و يكتب وسطا و خلّف كتبا بخط يده، و كان ابنه سليمان ينتصب إماما فى قرى القصـيم الشمالية مرهٔ فى الشقهٔ و مرهٔ فى القرعاء و مرهٔ فى الشيحيهٔ، و نشأ عبد اللّه فى الشقهٔ، و أول طلبه على ابن دخيل فى المذنب ثم أخذ قليلا عن الشـيخ محمد بن عبد اللّه بن سليم و أكثر تحصيله من مطالعهٔ الكتب، و تولى قضاء الرس سنهٔ ۱۳۲۷ ه، ثم ضم إليه قضاء أعالى القصيم سنهٔ ۱۳۳۰ ه.

صالـح بن عثمان آل عرف من آل عقيل من أهل عنيزهٔ، نشأ فى عنيزهٔ و أخـذ العلم أبا بطين و غيره، و كان أعمى جيـد الحفظ، و كان إماما فى المسوكف الرس.

أول من بنى الرس الموجود الآن آل صقيهٔ من الوهبهٔ فى حدود

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۲۰۲

۹۰۰ ه بعـد ما جلوا من أشـيقر و أقاموا فيه مـدهٔ ثم اشتراه منهم آل أبى الحصـين و لم يزالوا فيه إلى الآن، و قـد يحصل بعض النزاعات بين أفخاذهم [۱۰].

و كان أميرهم فى حدود سنهٔ ۱۱۸۰ ه سـعد بن عبد اللّه بن شارخ المشهور بالدهلاوى كان شجاعا يغزو بعض القبائل البدويهٔ و جرت بينه و بين آل جلاس من الرولهٔ حروب و محاصـرات قتل هو فى آخرها و لما أرسل سـعدون بن عريعر الخالدى إلى أمراء القصيم فى قتل مطاوعتهم، و يكون ذلك دليلا على إخلاصـهم له، أبى سـعد أن يقتل مطوعـهٔ، و امتنع من طاعهٔ سـعدون، و كان مطوعه إذ ذاك

شخص يعرف بالسعلوء، و كان ممن امتنع من طاعته حجيلان أمير بريدة، فحاصره سعدون، فأغار سعد على غنم لجيش سعدون عند الشبيبة، و لما صار الحصار على حجيلان فى بريدة أمذه سعد بنحو سبعين رجلا من قومه و ملح بارود، و لما قتل سعد تأمّر ابن عمه شارخ بن موزان بن شارخ، و كان من فرسان العرب، و كان القاضى فى أيامه عبد العزيز بن رشيد الحصينى، و استمر أميرا إلى أن أقبل عليهم إبراهيم باشا سنة ۱۲۳۲ ه، عزله ابن سعود و حبسه، و أمّر منصور بن عساف.

و لمّا جاءهم إبراهيم باشا حاصرهم، و كان ابن سعود ترك عندهم حامية، و استمر الحصار أربعة أشهر، فنفدت أزوادهم، و راسلوا ابن سعود ليمدهم، و لم يمدهم فاضطروا إلى التسليم، و كان إبراهيم باشا قطع نخيلهم و بنى بجزوعها بروجا تشرف على البلد ليتمكن من زوم من بالبلد، و لما سلموا و دخل إبراهيم الرس ولّى الشيخ قرناس قضاء الرس، و كان قاضيهم قبله عبد العزيز بن رشيد شاخ و كبر، و لم يلبث إلّا قليلا و مات

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۲۰۳

تلك السنة، و كان الأمير منصور وقت تسليم الرس جريحا، و بعدما برأ ذهب إلى ضرية و مسكة، و أقام هناك إلى أن انزاحت العساكر المصرية، و تولى تركى بن عبد اللّه فرجع إلى إمارة الرس، و كانت فى غيبته غير منظمة، استمر أميرا إلى أن جاءت العساكر سنة ۱۲۵۳ ه و كان قد كبر و كف بصره، فاعتزل الإمارة، و بقيت الإمارة مدة طويلة غير منتظمة، تتداولها بطون آل أبى الحصين.

و أو من استقر له الأمر حسين بن عساف بن سيف بن منصور المتقدم الأمير الحالى من سنة ۱۳۸ ه

ملحقات الرس

منها الرويضة و هى على حافة وادى الرمة الجنوبية، و هى شمالى الرس بينها نحو ساعة، فيها نخل و مزارع تصلى فيها الجمعة.

و منها الباطن و هو قصور على حافة بطن الرمة الجنوبية على طول السوادر من الرويضة إلى قصور ابن بطّاح [۱۱] من فوق قصر ابن عقيل و قريته الجامعة مشرفة المعروف بقصر ابن عقيل.

و منها الشنانة قبله عن الرس ساعة و نصف، و هى قصور و نخل و مزارع على وادى يأتى من جنوب يصب فى وادى الرمة و ما يلى منها نحو ساعة و نصف، و كانت عامرة تصلى فيها جمعتان إلى أن نزلها عبد العزيز بن متعب الرشيد سنة ۱۳۲۲ ه و أقام عليها شهرين، و قطع نخلها و تفرّق أهلها، فخربت و بعدما ركدت الأمور عادوا إليها و شرعوا يغرسون فيها من جديد.

و منها الرسيس و هو قصر و آبار و مزارع فى وادى الرسيس قبلة عن

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۲۰۴

الشنانة يبعد عنها نحو ساعة و نصف يسكن حينا و يترك حينا، و على وادى الرسيس أسفل من هذا القصر نحو ساعة قرية جامعة تسمى القوعى يتبع للرس.

و منها الجريدة و هى قريّة شمال وادى الرمة تبعد عن شرفة قدر ساعتين و حولها آثار عمارات قديمة واثل و طرفاء.

ولد قرناس تقريبا قبل سنة ۱۱۹۰ ه بصبيح و نشأ بالرس و تربى فيه، ابتدأ الطلب على عبد العزيز بن رشيد قاضى الرس، ثم على عبد العزيز بن سويلم قاضى بريدة و رحل إلى الدرعية إلى سنة ۱۲۱۶ ه و أخذ عن البار البسام محمد و غيرهم من مشايخ الدرعية و لم يزل يتردد إلى الرويم إلى سنة ۱۲۲۲ ه، و فيها توظف فى قلعة المدينة المنورة إماما [...] و قاضيا لحامية ابن سعود التى فيها إلى أن خرجوا منها سنة ۱۲۲۷ ه، و فيها ولى قضاء الخبراء و لم تطل مدته فيه و رجع إلى الرس و لم يزل فيها إلى أن أخذها إبراهيم باشا فولاه قضاءها و لم يزل على ذلك إلى أن بلغه تسفير إبراهيم باشا آل سعود و آل الشيخ، و توجه إلى القصيم استراب منه و انحاز إلى النبهانية، فكان يأوى إليها ليلا و يظل نهاره فى غار إلى جنبها فى أبان الأسود يعرف الآن بغار قرناس، و لم يزل كذلك إلى أن سافر الباشا، و غالب عسكره فرجع إلى وطنه فصار قاضيا على القصيم كله، إلى أن تولى فيصل، فولّى أبا بطين قضاء عنيزة.

و انفصلت بريدة أيضا على ولايته تولى قضاءها عبد اللّه بن صقيه تلميذ قرناس و من بعده سليمان بن على بن مقبل من تلامذته أيضا، خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۲۰۵

و استمر على قضاء الرس و ملحقاته إلى أن توفى سنة ۱۲۶۲ ه أخذ عنه العلم جملة: منهم عبد اللّه بن صقية، و سليمان المتقدم ذكرهما، و الشيخ عبد اللّه بن عبد الرحمن الخليفى تولى قضاء البكرية و الخبراء، و ابنه محمد بن قرناس و غيرهم، و كان يكتب [۱۲] كتابة حسنة، و نسخ بيده عدة كتب، و ترك من الأولاد، و كان له فراسة قوية فى استخراج الحقوق، و كان صلبا فى الدين قويّا فى تنفيذ الأحكام، و انتشر صيته لانفراده أخيرا بعد أقرانه، و تولى بعده قضاء الرس ابنه محمد إلى أن توفى سنة ۱۲۷۶ ه، ثم تولى بعده أخوه صالح بن قرناس ولد صالح بن قرناس سنة ۱۲۵۳ ه بالرس، و نشأ فيه و قرأ القرآن، و ابتدأ طلب العلم على أخيه محمد بالرس، و أكثر طلبه فى عنيزة على الشيخ على بن محمد قاضى عنيزة، و الشيخ على بن سالم بن جليدان، و الشيخ صالح بن عثمان العرف و غيرهم.

و فى بريدة على الشيخ سليمان بن على بن مقبل، و الشيخ محمد بن عبد اللّه بن سليم، و رحل إلى الرياض سنة ۱۲۸۲ ه و أخذ عن الشيخ عبد الرحمن بن حسن، و ابنه عبد اللطيف و الشيخ عبد الرحمن بن بشر، و الشيخ عبد العزيز المرشد، و كان إذ ذاك قاضيا فى الرياض و غيرهم، تولى قضاء الرس بعد موت أخيه، و استمر قاضيا إلى سنة ۱۳۲۶ ه.

و فى خلال هذه المدة تولى قضاء عنيزة مرتين، و قضاء بريدة كذلك مرتين، و كلها تنتسب على قضاء الرس تلميذه الشيخ إبراهيم بن محمد الضويان ، و كان مولعا بكتب ابن رجب و ابن القيم يستنسخها و يشتريها

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۲۰۶

ما استطاع، و يحب المجالس الوعظية، و كانت فتاواه غير محررة، و كف بصره أخيرا فاختلط. خزانة التواريخ النجدية ؛ ج۵ ؛ ص۲۰۶

خبراء: أول من أسسها آل عفالق و هم من قحطان و إلى الآن فيهم أهلها، و لم تزل الخبراء فى ازدياد و إقبال، و سياهها عذبة إلى أن قتلوا مطوعهم منصور أبا الخيل قتله المطاوعة سنة ۱۱۹۴ ه ملحت مياه آبارهم فضعف فلاحتها من ملوحة مائها، فخرج أكثر فلاحيها و بدعوا لهم آبارا و قصوا خارج الخبراء تعرف الآن برياض. الخبراء على حافة وادى الرمة من شمال، و الرياض منقادة منها إلى يمين القلبة قليلا مسيرة ثلاث ساعات و كلها قصور و نخيل و مزارع، و فى الرياض منزلتان تصلى فى كل واحدة منهما جمعة.

الشيخ قرناس بن عبد الرحمن بن قرناس بن حمد بن على بن محمد بن الحصين من آل محفوظ من العجمان، ولد لمحمد بن الحصين أربعة أولاد، على و حمد و شارخ و مغتر.

حسين بن عساف بن سيف بن منصور كان أميرا على الرس فى أيام إبراهيم باشا.

ابن حواس بن عساف من آل حمد الشيخ قرناس هو أول من انخرط فى سلك طلبة من آل رشيد يعرفون بالمطاوعة و هم و آل عفيسان و آل قرناس كلهم من آل على و آل عساف الأمراء و آل حميد و آل عواجى، و آل حواس كلهم من آل حمد السباع و الشوارخ من آل شارخ، و آل إبراهيم و الغفالى من آل مغتر ابن بطّاح [۱۳].

مسافة عنيزة عن الرس و صبيح عن الرس و دخنة عن الرس و الداث

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۲۰۷

عن الرس سواء، و دخنة تبعد من البوادى جنوبا إلى الرس، الحتمان سواء متجاذيتان، يقال لهما القشيعان، و عنه شرقا إلى الجنوب قارة بيضاء تسمى العبيد و شرق العبيد حسيان تسمى العاقلى فى بطن وادى النسا و هو واد أعلاه من ناحية دخنة، و يصب فى وادى السرو من عند الحجناوى و هو قصور على البدائع، و شرقا إلى الجنوب عن الرس على نحو أربع ساعات و أمتان، واحدهما شرقى الأخرى سات عن الرس مثل عنيزة أو أبعد تقريبا، و هو إلى الشمال، و فى الطريق من الرس إليه وادى القرين، و القرين أكمة سوداء تتركها عن يسارك و أنت ذاهب إلى ساق ثم تأتى و هو أكمل صغار، و شماليها أكمة من دون ساق من طريق صبيح من الرس قصور و نخل

الهبتم ثم الجريدة غرس عنها موضع يسمى العقل فيه عيون جارية و آثار بنيان و سواقى [...] و بعد الجريدة العضيات و هو هضاب، ثم حمراء الصبيح من أفخاذ آل أبى الحصين الموجودين الآن آل حمد، و هم آل عساف و العواجى و العملة.

و منها آل على و هم آل قرناس و آل رشيد و آل عفسان، و يقال: إن الطولان منهم، و منها آل شارخ و هم آل فوزان و آل مغيز و آل عبد اللّه [...] منهم الدهلاوى و آل سليمان بن شارخ ذريته العقالى، و آل إبراهيم تغيب الشمس عن أهل الرس وقت الاعتدال على أبان الأسود تاركة ثلثه شمالا و ثلثه جنوبا و مغيبها و انتهاؤها فى الشتاء على أبان الأحمر تقصر عن راسين من طويله و تغيب عند انتهائها شمالا فى الصيف على

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۲۰۸

أيمن حمر صبيح الهلالية شمالى الخبراء أقدم منها بينهما جبل رمل تبعد عنها ساعة، و أهلها الآن آل أبو غنام من سبيع أهل عنيزة البكيرية [...] أربع آبار لآل بكر من أهل عنيزة اشتراهن منهم العريمات من سبيع، و كانوا قبل أن يشتروها يسكنون الضلفعة، فلما اشتروها أرادوا أن يبنوا بها قصرا و معهم أهل الهلالية، و لما نزل عبد العزيز بن سعود الهلالية و نهبها، و شتت شمل أهلها [...] العرينات هذه الفرصة، و بنوا لهم قصرا و لم يرحل ابن سعود من الهلالية إلّا و قد كملوا قصرهم و حضره و لم يزل ينضم إليهم من يبنى عندهم و تغرس فيها النخل و تكبر إلى أن صارت [...] هى شمال الهلالية بنحو ساعة.

انتهى بقلم الفقير إلى ربه سليمان بن صالح بن حمد بن محمد بن بسام سنة ۱۳۱۴ ه.

هكذا وجدناه بخط الشيخ سليمان، و الذى يظهر لنا أنه إملاء الشيخ إبراهيم بن ضويان و لعله مشترك بين النسختين سليمان البسام و الشيخ إبراهيم بن ضويان. انتهى (المحقق).

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافىّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – "رَحِمَهُ اللهُ" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ– فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّـلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی" القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِع اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵–۲۳۵۷۰۲۳– (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم – فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹